



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية دراسة ميدانية في مدينة الحلة

رسالة تقدمت بها الطالبة

كريمه مزهر نايف

إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

إشراف الأستاذ المساعد الدكتور

مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

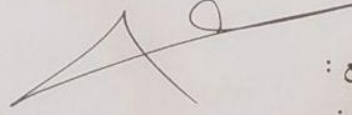
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَمَافِي
الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾^(١)
صدق الله العظيم

(١) سورة لقمان : الآية ٢٠

إقرار المشرف

أشهد إعداد هذه الرسالة الموسومة ب (الإنعكاسات الإجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية / دراسة ميدانية في مدينة الحلة) تقدمت بها الطالبة (كريمه مزهر نايف) وقد جرت تحت إشرافي في قسم علم الأتتماع / كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الأتتماع وأصي بمناقشتها .



التوقيع :

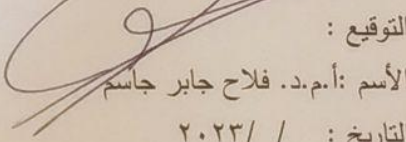
الأسم :

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الأتتماع

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقرار رئيس القسم

إشارة إلى التوصية المقدمة أُحيل هذه الرسالة إلى لجنة المناقشة لدراسنها وبيان الرأي فيها.



التوقيع :

الأسم : أ.م.د. فلاح جابر جاسم

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم اللغوي

أشهد إعداد هذه الرسالة الموسومة ب (الإنعكاسات الإجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية / دراسة ميدانية في مدينة الحلة) تقدمتها الطالبة (كريمة مزهر نايف) في قسم علم الأتتماع تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وأصبحت الرسالة جاهزة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بالسلامة اللغوية .

التوقيع:

الأسم :

الدرجة العلمية:

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم العلمي

أشهد إعداد هذه الرسالة الموسومة ب (الإنعكاسات الإجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية / دراسة ميدانية في مدينة الحلة) تقدمتها الطالبة (كريمة مزهر نايف) في قسم علم الأجتماع تم تقويمها علمياً من قبلي ، وقد أصبحت سليمة من الناحية العلمية

التوقيع :

الاسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠٢٣

أقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير



جامعة القادسية / كلية
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: كريمه مرشدنايف
قسم: علم الاجتماع اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من
قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة امتياز في
في علم الاجتماع و عليه وقعنا.
عضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أ.د. ناصر رحيم كاظم	أستاذ مشارك		رئيسا
2	أ.م.د. فراس يوسف علي قشير	أستاذ مساعد		عضوا
3	أ.م. هنادي هادي حسين سعد خان	أستاذ مساعد		عضوا
4	أ.م.د. وجويه قاسم محمد	أستاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميد

REDMI NOTE 7
AI DUAL CAMERA

2023/4/19 22:02

الإهداء

إلى شهداء العراق..... يامن سالت دمائكم لنعيش بسلام
إلىقرة عيني والدي العزيز اطل الله في عمره
إلى من جُعلت الجنة تحت قدميها والدي العزيزة..... اطل الله في عمرها
إلى اخي الشهيد حمزه الذي استشهد على يد ازام نظام الدكتاتورية والاستبداد نظام حزب البعث
إلى رفيق الدرب ومن كان سنداً لي في السراء والضراء ومن كان سبباً في نجاحي في رحلتي العلمية
كنت الداعم الاكبر لي ودفعي نحو الافضل.....زوجي العزيز
إلى من استمر بالتقدم من اجلهم اولادي : عمار ، وحسين ، وحوراء
إلى اخوتي واخواتي الكرام
إلى اهلي واقاربي
إلى الأستاذ الفاضل المشرف على الدراسة ... الذي كان له الفضل الكبير من خلال ملاحظاته الدقيقة ،
ومتابعته القيمة للدراسة .
إلى من زرعوا فينا حب العلم والعمل اساتذتي الافاضل جميعاً شكراً وامتناناً
لكم جميعاً اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة

الشكر والثناء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين قال تعالى (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه)

سورة النمل : الآية ١٩

أشكر الله عز وجل أن وفقني لإنجاز هذه الدراسة ، قال رسول الله ﷺ (ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل) لذا يسعدني أن اتقدم بالشكر والإمتنان للأستاذ المساعد الدكتور " مؤيد فاهم محسن الفتلاوي " على تفضله بالأشراف على هذه الدراسة إذ كان لملاحظاته وارشاداته القيمة الأثر الأكبر في دراستي فجزاه الله خير الجزاء ، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى عمادة كلية الآداب ورئيسة قسم علم الاجتماع وإلى اساتذتي الكرام وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع الذين لم يخلوا في تقديم العون لي خلال فترة إنجاز هذه الدراسة والذين أسهموا في أعدادي علمياً في مسيرتي الدراسية ، كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء تحكيم الإستبانة لما كان لهم من نصح وتوجيه ، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زملائي في الدراسة ، مع الشكر والأمتنان لأفراد العينة .

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة سائلة الباري عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

الباحثة

الملخص:

ازداد انتشار الاجهزة الذكية في الآونة الاخيرة واصبح الاطفال يستعملوها بشكل كبير ويقضون معظم اوقاتهم عليها وفي الاماكن جميعها ، و على الرغم من ايجابياتها إلا ان استعمالها بشكل غير مقنن وغير مدروس يؤدي الى مشكلات عديدة منها (صحية اجتماعية ، تعليمية ، سلوكية) وللأسرة دور كبير في الحد من هذه المشكلات ، وتفعيل دور الاجهزة الذكية في العملية التربوية المعرفية ، وتتلخص الدراسة الحالية في تسليط الضوء على المشكلة التي توجهها المجتمعات العربية بعامة والعراق بخاصة هي استعمال الاطفال للهواتف الذكية بشكل مفرط ، وتكمن مشكلة الدراسة في الانتشار الواسع لهذه الاجهزة وأفراط الاطفال في استعمالها مما ينعكس على حياتهم الاجتماعية، والثقافية، والصحية ، والنفسية ، والدراسية ، كما تهدف الدراسة الى معرفة الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الاطفال على الاجهزة الذكية ، والعوامل المؤثرة في الادمان على الاجهزة الذكية ، انواع الادمان الالكتروني ، وبيان مظاهر ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية ، والتوصل الى النتائج ووضع التوصيات والمقترحات الخاصة بشأن الدراسة الحالية .

استعملت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من أولياء أمور الاطفال في بعض مناطق مدينة الحلة إذ قسمت على ثلاث فئات بحسب المستوى المعيشي (الاسر المرفهة ، الاسر المكتفية ، الاسر الفقيرة) ، ويتكون مجتمع البحث (٦٤٥٠١٦) اسرة ، وكان الحجم الكلي للعينة (٣٢٥) مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لتحقيق اهداف الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها

أكثر المبحوثين لديهم أكثر من اربعة أجهزة ذكية في المنزل ، واكثرهم يرون ان أبنائهم يقلدوهم في استعمال الأجهزة الذكية إذ إن اكثر المبحوثين يقضون اربع ساعات فأكثر بأستخدام الأجهزة الذكية ، وكان اكثر المبحوثين يقضون أطفالهم أربع ساعات فأكثر في استعمال الأجهزة الذكية

وكان أكثر المبحوثين أطفالهم يشعرون بالسعادة عند أستخدام الأجهزة الذكية ، كما أن اكثر المبحوثين يسمحون لأبنائهم بأستعمال الأجهزة الذكية للابتعاد عن المشاكل خارج المنزل ، وأكثر المبحوثين أطفالهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب .

..... الملخص

ونسبة كبيرة من المبحوثون أطفالهم يستخدمون الالعاب الالكترونية ، وجاءت العاب العنف بالمرتبة الاولى من بين الالعاب التي يستخدموها .اكثر المبحوثون لا يوافقون على إن ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق ايجابياتها.

وقد خرجت الباحثة بعدة توصيات اهمها : عقد دورات تدريبية وورشات لتعزيز وعي اولياء امور الأطفال بشكل عام والامهات خاصة في الحد من هذه الظاهرة ، تخصيص برامج توعية تنبه بالمخاطر الناتجة عن الاستعمال المفرط للاجهزة الذكية من قبل الاطفال ودمجها في الصحف والمجلات اليومية، نشر رسالة توعية للاطفال عن استعمال الهادف للاجهزة الذكية على شكل رسوم كارتونية حتى يتمكن الاطفال من فهمها واستيعابها ، نشر برامج تلفزيونية تهدف لتحقيق الاستقرار داخل الاسرة لكي تقوى الروابط بين افراد الاسرة الواحدة .

الصفحة

العنوان

ب.....	إقرار المشرف
د.....	إقرار المقوم العلمي
ز.....	الشكر والثناء
ح.....	الملخص:
١.....	الباب الأول: الجانب النظري
١.....	المقدمة
٤.....	الباب الاول / الجانب النظري
٤.....	تمهيد
٤.....	المبحث الاول : عناصر الدراسة الرئيسية
٤.....	المبحث الثاني : مفاهيم والمصطلحات العلمية
٤.....	الفصل الأول/الاطار العام للدراسة
٤.....	تمهيد
٥.....	المبحث الاول : عناصر الدراسة الرئيسية
٥.....	أولاً: مشكلة الدراسة (the study Problem)
٦.....	ثانياً: أهمية الدراسة (The Importance of studying)
٧.....	ثالثاً:اهداف الدراسة (Objectives of the study)
٧.....	رابعاً : مبررات اختيار موضوع الدراسة Justification for the Study
٨.....	خامساً : متغيرات الدراسة
٨.....	المبحث الثاني / المفاهيم والمصطلحات العلمية: Scientific concepts and terminology
٨.....	أولاً / الإنعكاس: Reflection
٩.....	ثانياً / الانعكاسات الاجتماعية
١٠.....	ثالثاً:الإدمان: Addiction
١٢.....	رابعاً الطفل: Child
١٤.....	خامساً: الاجهزة الذكية : Smart phones
١٩.....	الاطار النظري والمرجعي للدراسة
١٩.....	المبحث الأول / النظريات المفسرة لموضوع الدراسة
١٩.....	المبحث الثاني / نماذج من الدراسات سابقة
١٩.....	تمهيد
٢٣.....	أولاً : نظرية الغرس الثقافي
٢٧.....	المبحث الثاني / الدراسات السابقة
٢٧.....	أولاً:دراسات عراقية
٢٩.....	ثانياً / دراسات عربية
٣٤.....	ثالثاً/ دراسات اجنبية

.....المحتويات.....

٣٦	رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها ووجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.....
٢٢	الفصل الثالث / ادمان الأطفال على الاجهزة الذكية
٢٢	المبحث الرابع / المخاطر الناتجة من ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية.....
٣٨	تمهيد :-.....
٣٩	المبحث الأول : الأجهزة الذكية
٣٩	أولاً / انواع الاجهزة الذكية.....
٤١	ثانياً/ ايجابيات الاجهزة الذكية.....
٤٤	ثالثاً/ سلبيات الاجهزة الذكية.....
٤٥	المبحث الثاني /انواع ومظاهر الادمان الالكتروني.....
٤٦	أولاً : الادمان على الانترنت.....
٥٤	ثانياً/ الإدمان على الالعاب الالكترونية.....
٦٣	ثالثاً : الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي.....
٦٦	ثانياً/ مظاهر الادمان الالكتروني.....
٦٨	المبحث الثالث /العوامل المؤثرة في الادمان على الاجهزة الذكية
٧٤	المبحث الرابع / المخاطر الناتجة عن ادمان الاجهزة الذكية
٨٨	تمهيد
٨٩	المبحث الاول : - نوع الدراسة ومنهجيته
٨٩	اولا : نوع الدراسة :-.....
٨٩	ثانيا : - مناهج الدراسة.....
٩١	ثالثاً : فرضيات الدراسة "Hypothesis"
٩٢	رابعاً: مجالات الدراسة
٩٣	المبحث الثاني : مجتمع وعينة الدراسة
٩٣	١- مجتمع الدراسة : Study Population
٩٣	٢- عينة الدراسة The Study Sample
٩٦	أ- تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة.....
٩٧	ب- اختبار مصداقية العينة في تمثلها للمجتمع الدراسة.....
٩٩	المبحث الثالث : وسائل جمع البيانات ،، الوسائل الاحصائية
٩٩	أولاً : وسائل جمع البيانات
١٠٤	ثانياً : الوسائل الإحصائية.....
١٠٥	الفصل الخامس
١٠٥	تحليل وتبويب بيانات الدراسة الميدانية
١٠٥	تمهيد.....
١٠٦	المبحث الأول : عرض وتحليل البيانات الأولية.....
١١٧	المبحث الثاني : تحليل وتبويب البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة.....

١١٥	الفصل السادس.....
١١٥	مناقشة فرضيات الدراسة والنتائج والتوصيات.....
١٦٥	تمهيد.....
١٦٦	المبحث الاول : مناقشة الفرضيات.....
١٦٨	المبحث الثاني : النتائج والتوصيات.....
١٦٨	أولاً / النتائج.....
١٧٠	ثانياً: التوصيات.....
١٧٣	المصادر.....
١٧٣	الملاحق.....

فهرس الجداول

٩٤	جدول (1) يوضح تحديد حجم العينة
١٠١	جدول(2) يوضح أسماء الخبراء
١٠٦	جدول(3) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس
١٠٦	جدول (4) توزيع العينة حسب العمر
١٠٨	جدول(5) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية
١٠٩	جدول(6) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي
١١١	جدول(7) يوضح توزيع العينة حسب متغير المهنة
١١٢	جدول(8) يوضح مكان الطفل
١١٣	جدول(9) يوضح ملكية الجهاز
١١٤	جدول(10) يوضح عدد الأطفال داخل الأسرة
١١٥	جدول(11) يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى المعيشي
١١٧	جدول(12) يبين التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في كم عدد الاجهزة الذكية بالمنزل
١١٨	جدول(13) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل طفلك يستعمل الهاتف
١١٩	جدول(14) اذا كانت الاجابة ب (لا) فما هي الاجهزة التي يستعملها
١١٩	جدول(15) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية
١١٩	جدول(١٦) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كانت الاجابة ب(نعم) يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية فما هو الوقت الذي يستغرقه الاباء باستخدام الاجهزة الذكية
١٢٠	جدول(17) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في كم الوقت الذي يستغرقه طفلك في استعمال الاجهزة الذكية .
١٢١	جدول(18) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ما هو شعور طفلك عند استخدام الهاتف الذكي
١٢٣	جدول(١٩) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في مالذي يدفع الاباء بالسماح لابناء بكثرة استخدام الاجهزة الذكية
١٢٤	جدول(20) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط
١٢٥	جدول(21) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كانت الاجابة ب(نعم) يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط فما هو الموقع الذي يستخدمه
١٢٥	جدول(22) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يستخدم طفلك الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط
١٢٦	

- جدول (23) إذا كانت الإجابة ب(نعم) يستخدم طفلك الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط فما نوع اللعبة يمكن اختيار أكثر من بديل
١٢٧
- جدول (٢٤) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق
سلبياتها
١٢٨
- جدول(25) إذا كانت الإجابة ب(نعم) ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق سلبياتها فما هي الايجابيات
١٢٩
- جدول(26) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان ادمان الابناء على مواقع التواصل
الاجتماعي يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً واجتماعياً
١٣٠
- جدول(27) إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعة هذه العلاقات
١٣١
- جدول(28) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان ادمان الابناء على الانترنت
والالعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى عدم انتظامهم في الصلاة وإداء الشعائر الدينية
١٣١
- جدول(29) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تعتقد ان ادمان الابناء على مواقع التواصل
الاجتماعي يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية الاسلامية
١٣٢
- جدول(٣٠) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تلاحظ تصرفات تدل على ان طفلك مدمن
على استعمال الاجهزة الذكية
١٣٣
- جدول(31) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كانت الإجابة ب(نعم) فما هي التصرفات
١٣٤
- جدول(32) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان الادمان على الالعاب الالكترونية
يؤدي إلى العنف بين الابناء وتفاقم الخلاف بينهم
١٣٥
- جدول(33) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يتأثر طفلك بما يشاهده في الهاتف الذكي
١٣٦
- جدول(٣٤) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كان الجواب ب(نعم) يتأثر طفلك بما
يشاهده في الهاتف الذكي فما نوع المشاهدة
١٣٧
- جدول(35) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان الأجهزة الذكية تنمي الأفكار لدى
ابناءك
١٣٨
- جدول (36) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كان الجواب بـ نعم الأجهزة الذكية تنمي
الأفكار لدى ابناءك فما نوع الأفكار
١٣٩
- جدول (37) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ماذا تلاحظ على سلوك ابناءك عند حدوث
موقف خلافي بين اللاعبين الآخرين
١٤٠
- جدول(38) التكرارات والنسب المنوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل يؤثر ادمان الابن على الهاتف
والالعاب الالكترونية الى زيادة النفقات المادية للأسرة
١٤١
- جدول(39) إذا كانت الإجابة بـ نعم يؤثر ادمان الابن على الهاتف والالعاب الالكترونية الى زيادة النفقات المادية للأسرة فما هي
الأسباب برأيك
١٤٢
- جدول(٤٠) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور أسباب أدمان الاطفال على الاجهزة الذكية
١٤٣
- جدول (٤١) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال
١٤٥
- جدول(42) معيار مؤشر الأهمية النسبية للمقياس الرباعي البديل والذي يبين مستوى الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية
على الاطفال
١٤٧
- جدول(43) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور الآثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال
١٤٧
- جدول(44) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال
١٥١
- جدول(٤٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال تبعا
لمتغير (الجنس)
١٥٣
- جدول(46) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الآثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال تبعا
لمتغير (الجنس)
١٥٣
- جدول(٤٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال تبعا
لمتغير (الجنس)
١٥٤
- جدول(٤٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر
١٥٥
- جدول(49) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر
١٥٥

جدول (٥٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الآثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر	١٥٦
جدول(51) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الآثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر	١٥٦
جدول(٥٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر	١٥٦
جدول(53) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر	١٥٧
جدول(54) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي	١٥٧
جدول(55) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي	١٥٨
جدول(56) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في الآثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا للمستويات المعاشية	١٥٨
جدول(٥٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الآثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي	١٥٩
جدول(٥٨) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الآثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي	١٥٩
جدول(٥٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي	١٦٠
جدول(٦٠) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي	١٦٠
جدول(61) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في الآثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا للمستويات المعاشية .	١٦١
جدول(٦٢) صدق فقرات مقاييس البحث باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	١٦١
جدول(63) ثبات ألفا كرونباخ لمقاييس البحث	١٦٢

الباب الأول : الجانب النظري

المقدمة

نتيجة للتحويلات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣م، واتساع التبادل التجاري، وانفتاح السوق الحر ودخول السلع، والبضائع التكنولوجية بانواعها المختلفة، اصبح العراق سوقاً مستقطباً للسلع الأجنبية جميعها مما زاد من سهولة اقتناء الاجهزة الذكية من قبل مختلف الفئات العمرية، اذ شهد العراق في الاونة الاخيرة نقلة نوعية في مجال التكنولوجيا الحديثة وانتشرت الهواتف الذكية بشكل واسع واصبحت في متناول الفئات العمرية جميعها وبالاخص الاطفال ولسهولة استخدام هذه الاجهزة وارتباطها بشبكة الانترنت واحتوائها على الالعاب الالكترونية والكثير من التطبيقات والبرامج الترفيهية اصبحت تتوفر في البيوت والمدارس ورياض الاطفال والكليات والجامعات، فاصبحت وسيلة تعليمية تساعد في تعزيز وتسهيل المناهج الدراسية، وبالامكان استعمالها في جميع جوانب الحياة في الوقت الحاضر، وطفى دورها على دور الاسرة والمدرسة فلها دور الاساسي في تربية الاطفال اجتماعياً ودينياً وثقافياً وتوجيه سلوكه، اذا تم استعمالها بشكل ايجابي يعود بالمنفعة للفرد والمجتمع، وفي الوقت نفسه لها سلبيات كثيرة اذا لم يتم استخدامها بشكل سليم .

فالدراسة الحالية جاءت لتبين الانعكاسات والمخاطر للأستخدام المفرط للأجهزة الذكية ولتساهم في توعية الاسر حول هذه المخاطر على الاطفال ومساعدتهم في الاستعمال الامثل لهذه الأجهزة والافادة منها في الجوانب الحياتية جميعها للطفل، الدراسية والاجتماعية والثقافية بشكل يتناسب مع مراحل حياتهم العقلية والجسدية، ويعزز علومهم ومعارفهم وتربيتهم وثقافتهم ويجعلهم اعضاء مشاركين في المجتمع، فالاطفال هم الجيل الصاعد لابد من مساعدتهم في تنمية قدراتهم وابداعاتهم وتبني ميولهم ورغباتهم وتبني ميولهم وابداعاتهم ليكونوا اعضاء فاعلين في المجتمع .

وجاءت هذه الدراسة لتبين انواع الادمان الالكتروني، وانواع الاجهزة الذكية الاكثر استعمالاً من قبل الاطفال وسلبياتها وايجابياتها، كما بينت الدراسة الانترنت نشأته و ايجابياته وسلبياته ومواقع التواصل الاجتماعي وانواعها .

كما جاءت هذه الدراسة لتسد النقص الحاصل في مجال الدراسات الاكاديمية الخاصة بالاطفال إذ لاتوجد دراسات مماثلة موضوع دراستنا الحالية ترتئي الباحثة في هذه الدراسة قد

ساهمت في سد هذا النقص في الدراسات الاكاديمية وقد احتوت " الدراسة " على باين :
الباب الأول - الجانب النظري :وتضمن ثلاثة فصول تناولت الباحثة في الفصل الاول
الإطار العام للدراسة وضم مبحثين ،المبحث الأول عناصر الدراسة الرئيسية (أهميته ومشكلة
البحث وأهدافه ومبرراته)،اما المبحث الثاني : وتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات التي
اعتمد عليها البحث ومنها (اول الانعكاس ، ثانياً الانعكاسات الاجتماعية ، ثالثاً الادمان ،
رابعاً الطفل ، خامساً الاجهزة الذكية)،اما الفصل الثاني: الاطار النظري والمرجعي للدراسة فقد
احتوى على المبحث الأول على النظريات المفسرة لموضوع الدراسة وتشمل (أولاً: النظرية
البنائية الوظيفية ،ثانياً نظرية الغرس الثقافي ثالثاً: نظرية الاستخدامات والاشباع) اما
المبحث الثاني فقد احتوى على استعراض ومناقشة مجموعة من الدراسات السابقة التي لها
علاقة في موضوع بحثنا (اولاً : دراسات عراقية ،ثانياً : دراسات عربية ،ثالثاً : دراسات اجنبية
،رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة واهتم الفصل الثالث بالادمان الالكتروني وانواعه ،ومخاطره
والعوامل المؤثرة في ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية حيث تضمن اربعة مباحث فقد احتوى
المبحث الاول على الأجهزة الذكية (انواعها ، ايجابياتها ، سلبياتها ، مجالات استخدامها)
والمبحث الثاني على انواع ومظاهرالادمان الالكتروني والمبحث الثالث على العوامل المؤثرة في
الادمان على الاجهزة الذكية والمبحث الرابع على المخاطر الناتجة من ادمان الاطفال على
الاجهزة الذكية .

اما الباب الثاني - الجانب الميداني - فقد تضمن ثلاثة فصول " الفصل الرابع " وتضمن على
مبحثين فقد احتوى المبحث الأول على منهجية البحث بدءاً بأدوات البحث وعينة البحث واختبار صدق
الادوات والدراسة الاستطلاعية والوسائل الإحصائية المبحث الاول : نوع ومناهج وفرضيات الدراسة اولاً:
نوع الدراسة ثانياً: مناهج الدراسة ثالثاً : فرضيات الدراسة رابعاً :مجالات الدراسة اما المبحث الثاني فقد
تضمن مجتمع وعينة الدراسة (اولاً :مجتمع الدراسة ،ثانيا :عينة الدراسة)
اماالمبحث الثالث فقد احتوى على ادوات جمع البيانات والوسائل الاحصائية (اولاً :أدوات جمع البيانات
، ثانياً :الوسائل الاحصائية)
. اما الفصل الخامس : فتضمن تبويب وتحليل وتفسير البيانات الإحصائية وتضمن
مبحثين وقد احتوى المبحث الاول على تحليل وتبويب البيانات الاولية والمبحث الثاني على

عرض وتحليل وتفسير البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة وقد احتوى الفصل السادس على عرض للنتائج ومناقشتها وتقديم بعض التوصيات ومقترحات لدراسات اخرى .

ومن الأهمية بمكان ان تشير الباحثة من خلال ما لمستته من معايشة ميدانية لمدة " سبعة اشهر " في بيئة الاسر الفقيرة والغنية ان رعاية وتنشئة الطفل العراقي " بحاجة الى كثير من الدراسات الميدانية في المجال الاجتماعي و النفسي والصحي والتربوي لكي نتوصل الى الأسس العلمية السليمة للتنشئة ، لذلك اوردت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تراها مناسبة وصحيحة لاسيما في هذا الوقت الذي يمر به المجتمع العراقي بتغيرات كبيرة في مجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية ... الخ والتي ستؤثر حتماً على الجيل الحاضر والقادم سواء أكانت بصورة إيجابية او سلبية لهذا لا بد ان نلتفت بعين العناية على مستقبل الطفولة في مجتمعنا .

ومن الله التوفيق

الباحثة

الباب الاول /الجانب النظري
الفصل الأول الإطار العام للدراسة

تمهيد

المبحث الاول : عناصر الدراسة الرئيسية

أولاً : مشكلة الدراسة وتساولاتها

ثانياً: اهمية الدراسة

ثالثاً : اهداف الدراسة

رابعاً : مبررات اختيار موضوع الدراسة

خامساً : متغيرات الدراسة

المبحث الثاني : مفاهيم والمصطلحات العلمية

اولاً : الانعكاس

ثانياً:الانعكاسات الاجتماعية

ثالثاً : الإدمان

رابعاً:الطفل

خامساً:الأجهزة الذكية

الفصل الأول /الاطار العام للدراسة

تمهيد ::

يُعد الاطار العام للدراسة لأي دراسة في العلوم الاجتماعية مدخل للدراسة من الفصول التي تتناولها الدراسة بالبحث والتحليل ، إذ يتناول هذا الفصل عناصر الدراسة الرئيسية - من مشكلة الدراسة ، وتساؤلاتها واهميتها ، وأهدافها ، و مبررات اختيار موضوع الدراسة، ومتغيراتها ، والمفاهيم العلمية الواردة في الدراسة بالشرح والتوضيح، أذ ان أي دراسة اذا ما أريد لها النجاح - ولاسيما الدراسات الاجتماعية - وتحقيق أهدافها المرجوة وذلك بتوضيح معنى المفهوم او المصطلح لكي يلم بها القارئ سواء كان مختص أم غير مختص وذلك تجنباً للبس او سوء الفهم أو التفسير المتباين لها.

لذا فأن كثير من الباحثين يعد المفهوم الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الانسان للتعبير عن المعاني والافكار المختلفة بغية توصيلها إلى غيره من الناس. وتعد بمثابة المفاتيح الرئيسية لفهم الفرضيات والنظريات الخاصة بالدراسة او البحث، حيث ان الباحث يستطيع ان يبني الفرضية عندما تكون المفاهيم معروفة لديه وكذلك يبرهن الفرضية وسوف تتحول الفرضية إلى نظريه ومن ثم تبني المفاهيم الإجرائية. وهو المفهوم الذي يوفق ويوحد بين المفاهيم المذكورة ويوظف المفهوم لخدمة عنوان البحث او الرسالة ويعد التعريف الاجرائي بمثابة إضافة علمية في ادبيات علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية.

المبحث الاول : عناصر الدراسة الرئيسية

أولاً: مشكلة الدراسة (the study Problem)

تتناول الدراسة الحالية (الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية) موضوعاً في غاية الأهمية من حيث المشكلة إذ أن تنوع الأجهزة الذكية بكافة أشكالها المختلفة والمتنوعة تبث شتى أنواع الصور والمشاهد والأفلام والأغاني والموسيقى ولألعاب الإلكترونية التي قد تكون ايجابية او سلبية في التأثير على سلوك الأطفال، وهذه الدراسة تحاول التصدي لمشكلة الانعكاسات السلبية التي تتركها الأجهزة الذكية على سلوك الأطفال من حيث مظاهرها وأسبابها الموضوعية والذاتية وانعكاساتها القريبة والبعيدة. وبعد الأفرط على الأجهزة الذكية ادمان سلوكي بحيث يصعب على المعتاد عليها تركها ولو حاول ذلك سيشعر المدمن بالقلق والاكتئاب مما يجعل من الصعب عليهم التفاعل مع بعضهم البعض وبالتالي تدهور مهاراتهم الاجتماعية وجعلهم يقومون بسلوكيات غير مألوفة في المجتمع وقيم غير أخلاقية لا تتناسب مع قيم المجتمع ، فضلاً عن الإهمال والتقصير في أداء الواجبات المدرسية وكذلك تكمن المشكلة في معرفة التحديات التي تواجه أولياء الأمور في التعامل مع أبنائهم في استعمال الأجهزة الذكية بشكل صحيح. على الرغم من أن الدراسة في الجانب الميداني تسعى الى معرفة الانعكاسات السلبية التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة على سلوك الاطفال لكي يُصار إلى معالجتها والتحرر من اثارها وسلبياتها ، وفي الوقت نفسه نحدد الإيجابيات التي تؤثر بصورة فاعلة وإيجابية على سلوك وقيم وعلاقات الاطفال في المجتمع.وتتمحور مشكلة الدراسة الحالية بمجموعة من التساؤلات تتمثل بما يلي :-

- ما هي الانعكاسات الاجتماعية للادمان الالكتروني على الاطفال.
- ما هي الاجهزة الذكية الاكثر تأثيراً.
- ما هي العوامل المؤثرة في ادمان الاطفال الإلكتروني .
- ما هي الاوقات التي يقضيها الاطفال على الاجهزة الذكية .
- ما اثار استخدام الاجهزة على الاطفال وماهي المشاكل التي يتعرض لها الطفل .
- ماهي التحديات التي تواجه اولياء الامور في تعامل ابنائهم في ضل التطور التكنولوجي .

- ماهي المخاطر التي يتعرض لها الاطفال من خلال الاستخدام المفرط للهواتف الذكية

ثانيا: أهمية الدراسة (The Importance of studying)

الطفولة هي أولى مراحل الحياة و رمز المستقبل ، لذلك فهي الأحق بالرعاية و العناية تحسباً للمستقبل و ضماناً لسلامة المجتمع و توازنه و الاطفال في هذه المرحلة العمرية يكونون بحاجة إلى التوجيه و الإرشاد من اجل تحقيق مطالب نموهم بصورة سليمة من خلال وضع الأسس العلمية لرعايتهم و تربيتهم ، فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام برأس المال البشري و الذي يعد بدوره من النتائج الأساسية للتنمية فالأطفال ثروة قومية بما يمثلونه من قوة العمل المنتج و لا بد من المحافظة عليها و رعايتها للحصول على ثمارها المرجوة .

يستمد موضوع البحث أهميته من مجموعتين من الاعتبارات: إحداهما نظرية والأخرى تطبيقية.

وتكمن الأهمية النظرية لدراسة فيما يأتي:

- ١- تتبثق أهمية الدراسة في بيان أهمية المؤسسة الاسرية ودورها الاجتماعي في عملية التنشئة الأسرية بعدها محركات وموجهات لسلوك الاطفال.
- ٢- ان أهمية الدراسة تكمن في التعرف على الانعكاسات الاجتماعية الناجمة عن إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية في أحداث التغيرات القيمة في سلوك الاطفال.
- ٣- خطورة الآثار المترتبة على ادمان الاطفال وانعكاساتها على الفرد والمجتمع.
- ٤- انها تسهم في اثراء المكتبة الجامعية والبحث الاكاديمي والاجتماعي في مجال من اهم المجالات الاجتماعية الا وهو الانعكاسات الاجتماعية لادمان الأجهزة الذكية على سلوك الاطفال .

الاهمية التطبيقية: تحاول الدراسة تطبيق ما تتوصل اليه الدراسة من معلومات نظرية حول الانعكاسات الاجتماعية لادمان الأجهزة الذكية على سلوك الاطفال. ومثل هذا التطبيق ربما يُحسن نوعية القرارات الاجتماعية والسياسية بما يُساعد على تحسين وتطوير وتنمية سلوك الأطفال إلى درجة انه يكون متحررا من السلبيات والمثالب والإشكاليات. وعلى صعيد المجتمع تكمن اهمية الدراسة فيما تقدمه توصياتها ونتائجها من معطيات واقعية تدخل في

تطوير العمل في المجال التربوي والارشادي، وفي توسيع الافق العلمي للابوين في التربية
وبما يعزز عملية التنشئة.

ثالثاً:اهداف الدراسة (Objectives of the study)

تهدف الدراسة إلى معرفة مايلي:

- ١- الانعكاسات الاجتماعية للاستعمال المفرط للأجهزة الذكية على الأطفال.
- ٢- طبيعة البرامج الأكثر ادماناً لدى الاطفال والتي قد تؤثر بصورة ايجابية أو سلبية على سلوكهم.
- ٣- الاثار المترتبة على ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية
- ٤- توعية أولياء الأمور حول مخاطر إدمان الأجهزة الذكية على صحة وسلوك الأطفال.
- ٥- تحديد التغيرات السلوكية لأولياء الأمور التي تؤكد إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية.
- ٦- بيان المخاطر والتحديات التي تواجه أولياء الأمور في كيفية التعامل مع أبنائهم المدمنين على الأجهزة الالكترونية.

رابعاً : مبررات اختيار موضوع الدراسة Justification for the Study

- ١- تعد فئة الأطفال الاكثر اهمية ، لذا توجب على الباحثين دراسة القضايا والموضوعات التي تتعلق بهم ، نظراً للتغيرات التي تطرأ على مجتمعنا والتي تهدد ثقافته وامنه الفكري والديني والاجتماعي .
- ٢- قناعة الباحثة بأهمية الظاهرة واثرها على المجتمع ، وحاجتها للبحث والتشخيص والدراسة بهدف وضع الحلول المناسبة لها ولتجنب اثارها السلبية .
- ٣- ظهور العديد من مشاكل الاطفال الصحية والسلوكية والدراسية والنفسية والثقافية تزامناً مع ظاهرة الادمان على الهواتف النقالة .
- ٤- خطورة المحتوى الذي تنقله المجتمعات الغربية الى مجتمعاتنا العربية بصورة عامة والعراق بصورة خاصة وبالاخص على فئة الاطفال عن طريق الانترنت وعلينا كباحثين اكاديميين تكثيف الجهود من اجل الوقوف على الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لها .
- ٥- شكوى الاسر : كثير من الاسر تشتكي من التصاق اطفالهم بالهواتف الذكية اوقات طويلة بدلاً من اللعب مع الاصدقاء ،وإداء الواجبات المدرسية .

خامساً : متغيرات الدراسة

تطرقَت الباحثة عند اعداد خطة الدراسة إلى تحديد متغيرات الدراسة الموسومة (الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الأطفال على الاجهزة الذكية) والعلاقة بينهما ويمكن حصرها الى ما يلي :

١- المتغير المستقل Independent Variables

وهو المتغير الذي يؤدي الى إحداث تغيير في متغير اخر تابع والمتغير المستقل في هذه الدراسة (الإدمان على الاجهزة الذكية) والذي يؤثر في جوهره الى حدوث ظاهرة او مشكلة تؤثر على المجتمع ويكون هو السبب .

٢- المتغير التابع Dependent Variable

وهو المتغير الذي اثرت فيه الظروف والاحداث التي تطرأ على المتغير المستقل وفي هذه الدراسة يكون المتغير التابع هو (الانعكاسات الاجتماعية) ويكون هو النتيجة .

المبحث الثاني / المفاهيم والمصطلحات العلمية : Scientific concepts and

terminology

الانعكاسات الاجتماعية : Social Repercussions

أولاً / الإنعكاس: Reflection

الانعكاس في اللغة (انعكس) الشيء: ارتد آخره على أوله (١).

الانعكاس اصطلاحاً: في علم اجتماع المعرفة تشير الانعكاسية إلى علاقات دائرية بين السبب والنتيجة، وخاصة تلك المتجذرة في بنى المعتقدات الانسانية. يؤثر السبب والنتيجة في النطاق الاوسع وهو علم الاجتماع- المجال الاصل- تعني الانعكاسية فعلاً ذا مرجعية ذاتية، إذ يتكئ الفعل او الاختبار ويشير إلى ويؤثر على الكيان الذي يكون فيه. وفي المستوى العالي من الانعكاسية الاجتماعية يشكل الفرد المعايير والادوات والسياسات والرغبات الخاصة به بنفسه (٢).

(١) ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، تركيا، ب ت، ص ٦١٨.

(2) ويكيبيديا . <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الباب الاول.....الجانب النظري

وقد جاء بمعجم العلوم الاجتماعية فعَدَّ الانعكاس احد المفاهيم الاساسية في نظرية المعرفة في الماركسية. وهو يعد صفة عامة للمادة، تتجلى في قدرة الاجسام المادية على تمثيل خصوصيات الاجسام المتفاعلة معها، وابطس اشكاله، في الطبيعة غير الحية، الاثر الذي يتركه فعل جسم في آخر (عند السقوط مثلاً) ولدى الاحياء تتطور ملكة الانعكاس في الاستشارة إلى النفسية فالوعي^(١).

اما في علم الاجتماع فيشير مصطلح الانعكاس إلى الطريق الذي يعكس فيه الناس مواقفهم واوضاعهم^(٢).

ثانياً / الانعكاسات الاجتماعية

الانعكاسات الاجتماعية لاي ظاهرة تعني الاثار التي تتركها تلك الظاهرة او المشكلة والانعكاسات الاجتماعية للاستعمال المفرط للأجهزة اللوحية تتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ، ونسبة احتكاكه به ، إذ ان العديد من الدراسات التي بينت أن هؤلاء الافراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم واصدقائهم واقربانهم وكنتيجة لهذا الانعزال والانفصال الاجتماعي يحدث نوع من التفكك الاجتماعي وتطغى النزعة الفردية على الجماعية ويتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة^(٣) . وايضا يقصد بالانعكاسات الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة الاثار التي تتركها على الجانبين الايجابي والسلبى فيمكن القول ان التكنولوجيا الحديثة يسرت سبل الاتصال بين ابناء المجتمع وقربت المسافات بينهم فأصبح الاتصال بأي شخص في العالم ممكن وسهل ورخيص التكلفة ولكنها في نفس الوقت فرضت نوع من العزلة الاجتماعية فقد اخذت الاجهزة الذكية المزودة بخاصية الانترنت الافراد من ذويهم واسرهم إلى عالم آخر ساحر يتمتعون بما يطيب لهم كل حسب هواه نستطيع القول ان

(١) فاتاليا بقريموفا، د. توفيق سلوم، معجم العلوم الاجتماعية، دار التقدم للنشر، ط١ ، موسكو، روسيا، ١٩٩٠، ٣٣١.

(٢) معن خليل، عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠، ص٣٥٩.

(٣) ابراهيم بعزیز : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ،دار الكتب الحديث ، ط١، القاهرة ،

الباب الاول.....الجانب النظري

التكنولوجيا قربت البعيد وباعدت القريب واصبحت مشكلات العزلة والتفكك الاسري والاجتماعي وصراع الاجيال مشكلات العصر وتزداد بتقدم التكنولوجيا^(١).

وتعرف ايضاً بأنها مجموع الآثار والنتائج التي تنجز من وراء الاستعمال المتكرر والمفرط للاجهزة الذكية على الطفل سواء على المستوى النفسي الانفعالي او المستوى الاجتماعي التواصلية ، أو المستوى السلوكي التربوي^(٢).

التعريف الاجرائي للانعكاسات الاجتماعية: توصلت الباحثة من خلال عرضها لمجموعة من التعريفات الى تعريف اجرائي للانعكاسات الاجتماعية: هي الآثار على سلوكيات الاطفال واتجاهاتهم وتطلعاتهم وما يترتب على ذلك من حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية ويمكن الاحساس بها ومشاهدتها فالاختلال وما ترتب عليه من عدم استقرار هو فعل له انعكاساته السلبية في جوانب المجتمع كافة.

ثالثاً: الإدمان : Addiction

لغوياً يقال ادمن على الشيء اي لزمه وادمن الشراب وغيره اي ادامه ولم يقلع عنه ويقال: ادمن الامر وعليه واظب^(٣).

وفي الاصطلاح اعتياد الشخص على تناول المكيفات والمخدرات الى حد عدم تمكنه من ترك هذه العادة الضارة^(٤). ويعرف ايضاً بانه استعمال محور معين بصفة منتظمة وبشكل قهري بحيث اذا توقف الشخص عن تعاطيه لسبب ما يشعر بأعراض جسمية ونفسية مؤلمة^(٥). وأهو ازمة في اسلوب الحياة، كما انه قضية امن قومي وتنمية وتتطلب جهوداً ومساهمة من كل الجهات والمؤسسات الحكومية والدولية والشعبية لكونها ذات تأثير هدام على مرافق الحياة

(١) زينب سالم أحمد عبد الرحمن : الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٣٩ .

(٢) عبد الحميد معوش وآخرون : الألعاب الالكترونية وانعكاساتها على الصحة النفسية للطفل ، دار خيال للنشر والترجمة ، ط ١ ، ٢٠٢١ ، ص ٢٥٩ .

(٣) ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، مصدر سابق ، ص ٢٩٨ .

(٤) مصلح الصالح : قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧ .

(٥) احمد بن محمد المشيع وآخرون : المشكلات الاسرية وظاهرة المخدرات جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ٢٠ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٢٠ .

الباب الاول.....الجانب النظري

الإنسانية كافة (١) . ويعرف ايضاً بأنه رغبة مرضية معتمدة بين الإنسان والموضوع الإدماني سواء كان حدثاً او شيئاً مادياً مثل القمار والكمبيوتر والجنس والتبغ والخمر والهيروين الخ (٢). وفي الطب يعرف الإدمان ايضاً على انه اضطراب عصبي بيولوجي مزمن يؤثر على كل من الجوانب الجينية والنفسية والاجتماعية والبيئية كما تستعمل كلمة الإدمان احياناً بالمعنى الإيجابي للإشارة إلى شخص لديه شغف بشي مثل الكتب والانترنت والشكولاته وغيرها (٣). ويعرف بأنه اعتياد مرضي للإنسان على سلوك معين او عقار معين او مادة مخدرة إذ يصبح تحت تأثيرها في سلوكيات حياته اليومية ، ولايستطيع الاستغناء عنها وبمجرد غياب مفعولها او عدم القيام بها بشكل ملحوظ يصبح همه كله وكل ما يشغله ان يحصل عليها لتعود له سعادته الزائفة ،ولو كان ذلك على حساب اسرته واقرب الناس اليه (٤). ويقصد به ايضاً سلوك تدفع اليه رغبة عارمة وملحة وحاجة غالبية للاستمرار في التعاطي المخدر ، واحاسيس جسمية محدودة تنجم عن اعتماد البدن على التعاطي بحيث لو حرم منه تظهر عليه اعراض معينة يلي بعضها بعضاً فيصبح المدمن مريضاً (٥) وتستعمل كلمة الادمان في الطب النفسي بمعنى الإفراط في الاستخدام بصورة متصلة أو دورية بهدف الشعور بالراحة أو بما يخيل للمتعاطي الشعور بالراحة وبعد ادمان الانترنت ظاهرة خطيرة لايشعر بها المدمنون فهناك اشخاص خسروا عملهم وطلبة طردوا من مدارسهم واناس وقعوا ضحية خسائر مالية واخرين اصبح الهاتف اهم عائلاتهم وأولادهم (٦). ويعرف الادمان في علم الاجتماع بأنه العملية التي

(١) جواد فطير : الإدمان انواعه مراحلها علاجه ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧٠ .

(٣) دلال ملحس استيتة ود. عمر موسى سرحان : المشكلات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط ١ الاردن ، ٢٠١٢ ، ص ١٤١ .

(٤) سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص ١٠ .

(٥) معن خليل عمر : علم اجتماع الانحراف ، دار الشروق ، ط ١ ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٨ .

(٦) زينب سالم عبد الرحمن ، الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، مصدر سابق ، ص ١١٦ .

الباب الاول.....الجانب النظري

بمقتضاها يصبح الفرد معتمداً على مادة (مخدرة) معينة وذلك على نحو يكون من الصعب تغييره ، ومن أنواع المدمنين : مدمن الخمر ومدمن العمل^(١).

التعريف الاجرائي للإدمان : تعرف الباحثة الادمان في هذه الدراسة بأنه التفاعل المستمر بين الآله والطفل بهدف الحصول على الراحة والمتعة وعلى الرغم ماينتج عنه من سلبيات .

رابعاً الطفل : Child

الطفل يقصد به لغوياً الرخص الناعم من كل شيء وجمع طفل (اطفال وطفول) ، والطفيل بالكسر : الصغير من كل شيء^(٢). ويعرف الطفل في المعاجم العربية بأنه المولود ، أو الصغير من كل شئ ، وأصل لفظ الطفل من الطفولة ولا فعل له ، والجمع أطفال وإن كانت كلمة طفل ذاتها تستخدم مفرداً وجمعاً^(٣).

الطفولة تشكل المرحلة الأولى في حياة الإنسان ومن ثم فإن لها بداية ونهاية^(٤). فهي المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ الولادة وتنتهي قبل بلوغ سن الخامسة عشر ، وهي المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بعوامل الوراثة والبيئة والتي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل وإكسابه الشخصية السوية^(٥).

- الطفولة في نظر علم الاجتماع :

هي المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه حتى النضج الاقتصادي وسواء أكانت منذ الطفولة حتى النضج الفسيولوجي أو النضج الاجتماعي ، فوجب على الأسرة والدولة رعايته

(١) انتوني جنديز : مقدمة نقدية في علم الاجتماع ت- احمد زايد وآخرون ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،ط٢، جامعة القاهرة ،٢٠٠٦، ص٢٠٩ .

(٢) مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ص١٠٠٩ .

(٣) سامية علي حسنين : عمالة الأطفال ، دراسة أنثروبولوجية لأحد المجتمعات المحلية بمحافظة الدقهلية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، العدد ٣٤١ ، يناير ٢٠٠٤ ، ص ٧ .

(٤) علي ليلة : الطفل والمجتمع " التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي " المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦ - ١٧ .

(٥) عصام توفيق وسحر فتحي مبروك : الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ، ط ١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٩ .

جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وخلقياً وروحياً وليس ذلك تفضلاً أو أحساناً من الأسرة أو الدولة (١) .

وجاء في الموسوعة العربية العالمية أن الطفل شخص يتراوح عمره بين ١٨ شهراً و ١٣ سنة بالتحديد هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (٢) .

ويعرف أيضاً بأنه إنسان يحتاج لحماية من أجل نموه البدني والنفسي والفكري حتى يصبح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين ، وإن وضع الطفل هو وضع فرد في حاجة لرعاية تقدم من خلال الأسرة كما تقدم أيضاً من خلال المؤسسات التعليمية ، واجتماعية وهذا في ظل تشريعات وقوانين تعارف عليها (٣) .

وتقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين هما (٤) :

١- مرحلة الطفولة المبكرة من سنتين إلى خمس سنوات وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس .

٢- مرحلة الطفولة المتأخرة من العام السادس حتى الثاني عشر ، وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها ، وهي مرحلة المراهقة .

ويقصد بالطفولة هي المدة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الرشد وهي تختلف باختلاف المجتمعات (٥) . ويقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في القانون كل من يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة ويكون إثبات سن الطفل بموجب شهادة ميلاد أو بطاقة

(١) ماجدة كمال علام والسيد عبد المجيد عطية :الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٤ .

(٢) سمر خليل محمود عبد الله ، حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقات الدولية ، دراسة مقارنة ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٨ .

(٣) أماني عبد الفتاح ، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ط١ ، ص ١٤ .

(٤) نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، معجم العلوم الاجتماعية ، مراجعة إبراهيم مذكور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٦٩ .

(٥) د.مصلح الصالح :قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق ، ص٨٦ .

الباب الاول الجانب النظري

شخصية أو اي مستند رسمي آخر^(١) . أو هي المدة ما بين نهاية الرضاعة و سن البلوغ وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل الأولى early childhood بين نهاية الرضاعة و سن السادسة ، والطفولة الوسطى mid .child-hood بين السادسة والعاشر والطفولة الأخيرة late childhood بين سن العاشرة والثانية عشرة ، وهي ما تسمى قبل المراهقة preadolescence^(٢) . ويعرف الطفل بحسب اتفاقية الامم المتحدة في المادة (١) بأنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه^(٣) . وتعرف (بابرا انجلر)* الطفولة بأنها تمتد من ظهور مرحلة الحديث أو الكلام المفيد إلى مرحلة تطور حاجة الطفل إلى الرفاق والأصحاب خلال هذه المرحلة ، مهام الطفل الرئيسية تتكون من تطوير علاقات صحية مع والديه^(٤) .

وتعرف الباحثة الطفولة اجرائياً : بأنها المدة التي تبدأ منذ الولادة إلى الخامسة عشر وتطلق على الذكر والانثى وتحتاج إلى رعاية وتوجيه في ممارسة الانشطة الحياتية من تفاعل ولعب وغيرها من الانشطة .

خامساً: الاجهزة الذكية : Smart phones

الجهاز لغة ، جهزت القوم اي تكلفت بجهازهم للسفر وكذلك جهاز العروس والميت هو ما يحتاج اليه في وجهه ، وقد تجهزو جهازا^(٥) . والذكي من الذكاء وهو سرعة الفطنة^(٦) .

وفي الاصطلاح هي الهواتف النقالة والمتطورة التي ظهرت في الوقت الحاضر تزامناً مع التطورات التي حدثت في العالم ،وتحتوي الأجهزة الذكية على أنظمة متطورة مثل نظام

(١) عبد الفتاح بيومي حجازي : الاحداث والانترنت دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في انحراف الأحداث ، دار الفكر الجامعي ، ط١، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص١٣ .

(٢) احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة نور ، ٢٠٠٩ ، ص٥٨-٥٩ .

(٣) اتفاقية حقوق الطفل ، الدورة الثانية والاربعون ، جنيف ، ٢٠٠٦ ، ص٥ .
* بابرا أنجلر : هي كاتبة وعالمة نفس أمريكية .

(٤) بابرا انجلر ،ترجمة د. فهد بن عبد الله بن دليم : مدخل الى نظريات الشخصية ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص١٤٣ .

(٥) ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٤ ، ص٢٩٠٩ .

(٦) المصدر نفسه : ص٧٤١١ .

الباب الاول.....الجانب النظري

(انرويد) ونظام (الايفون) وغيرها وهناك العديد من الشركات التي انتجت العديد من الهواتف الذكية و كشركة (ابل) وغيرها فهي لا تقتصر على الارسال والاستقبال كما في الهواتف الذكية بل تقوم بعمليات التصفح وتحميل التطبيقات وتعمل على حاسة اللمس^(١). وتعرف ايضاً بأنها اجهزة اتصال لاسلكية محمولة كالهواتف والألواح الرقمية المزودة بخدمات والتطبيقات مختلفة ومزودة بشبكة الانترنت وتشمل الايباد والهواتف الذكية الحديثة التي يمكن حملها عند التنقل ويمكن القول إن هذه الاجهزة هي نتائج الاختراع والتطورات التكنولوجية حيث يميل الشباب والاطفال إلى استهلاكها ،وتساهم بعض الاجهزة في مجالات التعليم ، وتعرف ايضاً بأنها الهواتف المحمولة أو النقالة التي تحتوي على خواص متقدمة مقارنة بمثيلاتها من الهواتف الخلوية ، واغلب الهواتف مرتبطة بالانترنت يمكن الدخول من خلالها إلى العديد من الفضاءات عبر الانترنت^(٢). او هي الهواتف التي اصبحت تشتغل بنظام تشغيل فيمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير حيث تمكنك من تصفح الانترنت والبريد واستعمال التطبيقات و اضافتها وما الى ذلك من تطبيقات الكمبيوتر فضلاً عن الخدمات الهاتفية كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا^(٣).

وتعرف بانها اجهزة اتصال محمولة متطورة صغيرة ، متصلة مع شبكة الانترنت له القدرة على ارسال واستقبال الصور والفيديوهات بسرعة فائقة ، وارسال الرسائل النصية ، وحتى الصوتية ، وتصل هذه القدرة إلى التواصل المباشر من اي مكان جغرافي وزماني ، وتحتوي هذه الهواتف على مساحة كبيرة لتخزين المعلومات بأشكال وصيغ مختلفة ، كما تحتوي على برامج للتعديل والتنشيط والنقل والمسح... الخ^(٤) .

-
- (١) نقلا عن رسالة زهرة عباس هادي :الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الاطفال من مستعملي الاجهزة الذكية ، دراسة منشورة في المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، بغداد ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢١ ص ١٧١ - ١٩٠ .
- (٢) سامية عزيز :الاجهزة الالكترونية وانعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، رسالة ماجستير منشورة في مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الجزائر ٢٠٢١ ، ص ٢٦٧ .
- (٣) فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد اللاه : استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم ، دراسة منشورة على الانترنت ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ب. ت .
- (٤) عبد الحميد معوش وآخرون :الألعاب الالكترونية وانعكاساتها على الصحة النفسية للطفل ، مصدر سابق ، ص ١٣٨ .

وتعرف الاجهزة الذكية اجرائياً بأنها اجهزة إلكترونية متطورة ظهرت في المدة الاخيرة تستخدم للاتصال والتواصل وغيرها من المجالات وتحتوي على العديد من التطبيقات والبرامج والالعاب وتسمح بتصفح الانترنت وتكون خفيفة وسهلة الاستعمال ويمكن الفئات العمرية جميعها استعمالها وعلى مختلف الطبقات الاجتماعية (مرفهة ، مكتفية ، فقيرة).

المفاهيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة

أولاً / العزلة الاجتماعية

يقصد بالعزلة في اللغة عزلة يعزله وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل ، نحاء جانباً ففتحي ، والعزلة بالضم الاعتزال^(١). وفي الاصطلاح يقصد بها شعور الفرد بالوحدة أو الفراغ النفسي والافتقار إلى الأمر والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى إن وجد بينهم كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبيت قيم المجتمع ومعاييره وغالباً ما يستعمل مصطلح العزلة عند الحديث عن الاغتراب وفي وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد Detachment وعدم الاندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية Folkloristic Standards في المجتمع ويرى بعض الباحثين في ذلك نوع الانفصال عن المجتمع وثقافته ويلاحظ أن هذا المعنى للاغتراب لايشير إلى العزلة الاجتماعية التي تواجه الفرد المثقف كنتيجة لانعدام التكيف الاجتماعي للفرد أو لضالة الدفاء العاطفي Warmth Affective او لضعف الاتصال للفرد ولعل أفضل أسلوب يوضح طبيعة هذا المعنى للاغتراب هو ان ينظر إليه من زاوية قيمة الجزء ان الإرضاء بلاشخاص الذين لا يحييون حياة عزلة واغتراب لا يرون هذا الصنف في مؤشرات عدة منها عدم مشاركة الافراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعهم فيما يثير اهتمامهم من برامج تلفزيونية وإذاعية ونشاطات^(٢).

(١) مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط ، مصدر سابق ، ص ١٠٨٧ .

(٢) مروة الملا : الاغتراب وعالم الإنترنت ، دار المشرق العربي، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ٦٤ .

ثانياً / الاكتئاب

المعنى اللغوي للأكتئاب كأب وكأبة وكابة :الغم وسوء الحال والانكسار من حزن^(١).
يعرف الاكتئاب اصطلاحاً بأنه مرض يصيب الجسد والذهن معاً لذلك تظهر أعراض نفسية وجسدية على المكتابين إلا أن طبيعتها تختلف من شخص إلى آخر^(٢).

ثالثاً / التوحد

وهو اضطراب شديد في التفكير والاتصال والسلوك ، ويعاني الطفل من اضطراب العلاقات الاجتماعية ، وهو منغزل ويستعمل لغة غير طبيعية أو لا يستعمل أية لغة ، وقد يؤدي نفسه^(٣).

رابعاً / الانترنت

ويقصد به لغوياً ترابط بين شبكات وبعبارة اخرى الشبكات التي تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في انحاء العالم وبحكم ترابط هذه الاجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تواصل الانترنت وشبكة الانترنت عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض مع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن ارسال الرسائل الالكترونية بينها بلمح البصر فضلاً عن تبادل الملفات والصور الثابتة والمتحركة والاصوات قد تم الاتفاق على نظام موحد لتبادل هذه الانماط جميعها من المعلومات تم تسمية بالنسيج العالمي^(٤) وينظر علم الاجتماع الى الانترنت وهو علم اجتماعي تكنولوجي جديد إلى ان الانسان اصبح يعيش وسط مجتمع افتراضي (وهو مجتمع يتكون مجتموعات من الناس تجمعهم اهتمامات مشتركة ويرتبطون ببعضهم البعض من خلال شبكات رقمية تفاعلية) او بيئة بديلة (بيئة انترنيتية) او ما يطلق عليها المواقع الاجتماعية او

(١) مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادي القاموس المحيط :مصدر سابق . ١٣٨٨ .

(٢) كوام منكري ترجمة زينب منعم : الاكتئاب ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، ط١ ، الرياض ، ٢٠١٣ ، ص٥ .

(٣) خولة احمد يحيى : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠ .

(٤) نور علي سعد درويش : قيم وخصائص مدمني الإنترنت، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط١، الاسكندرية ، ٢٠١٦ ، ص٤٣ .

الباب الاول.....الجانب النظري

المجتمعات الشبكية^(١). كلمة الانترنت لم تكن معروفة في اللغة الانكليزية من قبل بل نشأت نتيجة ادخال السابقة INTER التي تشيرالعلاقة القريبة بين شيئين أو اكثر وكلمة ENT تعني شبكة على العكس من كلمة الانترنت التي تعني شبكة واسعة تربط بين عدد من الشبكات المحدودة ، واصل كلمة ENTERNET هي كلمة لاتينية وبشكل أدق هي كلمة اجنبية تتكون من مقطعين ، الاول ENTER وتعني بين والثاني NET وتعني شبكة لذلك تعني كلمة انترنت "الشبكة البينية ونستنتج من هذا الترابط بين الشبكات فالشبكة هذه تشمل عدد كبيراً من الشبكات المترابطة فيما بينها في العالم^(٢).

خامساً : الالعاب الالكترونية

تعرف اللعبة بأنها نشاط يقوم على التفاعلية بين مجموعة من الاشخاص ضمن قواعد محددة تؤدي إلى نتيجة قابلة للقياس اما الالعاب الالكترونية هي الألعاب التي تكون الوساطة فيها الكترونية وتتضمن الحواسيب والالعاب الانترنت والالعاب الفيديو والهواتف النقالة^(٣). وتعرف ايضاً بأنها احدى الانشطة الترويحية والترفيهية التي يستعمل فيها انواع الألعاب جميعها المتوافرة على شكل هيئات إلكترونية رقمية تحاكي الواقع عن طريق الاجهزة الذكية والتابلت والكمبيوتر وتكون على هيئة العاب فيديو بهدف المتعة والتسلية والاثارة.

(١) ليلي شحرور ، د. بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، منشورات الضفاف ط١ ، بيروت ، ٢٠١٩، ص١٢٢ .

(٢) تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير

(٣) ليلي حرر الله : تأثير وسائل الاعلام الحديثة والالعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال ، الجامعة العربية الامريكية ، فلسطين ، ص٢٣ .

الاطار النظري والمرجعي للدراسة
الفصل الثاني / التوجهات النظرية ودراسات سابقة
تمهيد

المبحث الأول / النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

أولاً : نظرية الغرس الثقافي
ثانياً: نظرية الاستخدامات والاشباع

المبحث الثاني / نماذج من الدراسات سابقة

أولاً :دراسات عراقية
ثانياً : دراسات عربية
ثالثاً : دراسات اجنبية
رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة

تمهيد :-

تتاول الباحثون في المجال الاجتماعي إدمان الاطفال على الهاتف النقال بالدراسات والبحوث من جوانب متعددة وجاءت الدراسة الحالية امتداداً للدراسات التي قام بها الباحثون لتتناول جانب اخر منها وهو الجانب الاجتماعي ولمعرفة ما توصل اليه من نتائج وتوصيات ومعرفة اوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية لمحاولة التوصل الى الحلول المناسبة وتحقيق الاهداف لهذا قامت الباحثة بالتطرق الى النظريات التي تناولت التكنولوجيا الحديثة والحدثة والإدمان عليها وقد قسمت الباحثة هذا الفصل إلى مبحثين اختص الأول بتناول النظريات المفسرة للدراسة التي ناقشت الادمان السلوكي للأطفال والتطور التكنولوجي وتأثيره على المجتمع

أما المبحث الثاني فتناول دراسات سابقة ، إن الغرض من هذا المبحث هو الإلمام بمعظم الدراسات التي سبقت الدراسة الحالية أو الموضوع قيد الدراسة مع ذكرها بطريقة علمية تأخذ في الحسبان أوجه الشبه والاختلاف بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية وتفسيرها وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى دراسات عراقية ودراسات عربية ودراسات اجنبية .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول / النظريات المفسرة للدراسة

النظرية عبارة عن اطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط ، وبناء النظرية العلمية يعتمد على جهد عقلي تركيبي من جانب الباحث يتميز بالنظرة الكلية إلى الحقائق الجزئية ويحرص على تنظيم الأجزاء في نطاق كل موحد ، ولذا تعتبر دائماً أعلى مستويات المعرفة وتشترك النظرية العلمية مع القوانين العلمية في كونها نسبية وتقريبية ، إلا انها في الوقت نفسه أقل تأكيداً من القوانين ولذا ينظر إليها على انها فرض من الدرجة الثانية ويزداد يقين العلماء بالنظريات كلما ايدتها التجارب من ناحية ، وكلما فسرت أكبر عدد من الظواهر والقوانين من ناحية اخرى . (١)

لذا يمكن تعريف النظرية بأنها مجموعة من الافكار والحقائق العقلانية والنظامية التي تم برهانها واثباتها علمياً بعد اجراء الدراسة الاكاديمية أو الميدانية.(٢)
وقد تطرق العديد من العلماء لتعريف النظرية .(٣)

- تعريف كيرلنجر (Kerlinger,1986) النظرية عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها .

- تعريف فيجل (Feigl) النظرية مجموعة من الافتراضات التي يمكن من خلالها اشتقاق عدد من المبادئ والقوانين الامبريقية وفق اجراءات منطقية رياضية .

- تعريف سبنس (Spence, 1956) النظرية هي نظام من المفاهيم المجردة تستخدم لتنظيم مجموعة من المبادئ والقوانين التي يكن ارتباط من قبل في بناء استنباط موحد .

وان النظرية تعد ايضا محاولة لتحديد الخصائص العامة التي تفسر الانتظام في الواقع الملاحظة ، ويشكل بناء النظرية مكوناً جوهرياً من مكونات الأعمال السوسيولوجية كافة، وبينما تميل النظريات الى الارتباط بتوجهات نظرية أرحب فإنها تتأثر كذلك - بشدة - بنتائج البحوث التي تعمل على توليدها (٤).

(١) أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٤٢٤-٤٢٥ .

(٢) إحسان محمد الحسن :النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ،ط٣ ، الاردن ، ٢٠١٥ ،ص٢٠ .

(٣) عماد عبد الرحيم الزغول : نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان - الاردن ، ٢٠١٠ ، ص٢٦ .

(٤) انتوني جنديز:مقدمة نقدية في علم الاجتماع ت- احمد زايد وآخرون ،مصدر سابق ، ص٢٦٠-٢٦١ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

إن النظرية الاجتماعية تستعمل الاغراض نفسها: لتفسير خبرة ما او فكرة او موضوع ما وفهمها على اساس افكار اخرى عن الحياة الاجتماعية وتأسيسها على اساس ذلك وفي علم الاجتماع كثيرا ما يجري التنظيم الفعلي للخبرة بمعزل عن النظرية فيما يظن وهناك الكثير من الجدل حول ما إذا كان الانطلاق عن دون نظرية امراً ممكناً أو مستحباً (١).

والوظيفة الاساسية للنظرية هي محاولة شرح او تفسير علاقة الظاهرة موضوع البحث وظاهرة اخرى او ظواهر اخرى ومن ثم التنبؤ بحدوث هذه الظاهرة مستقبلاً، وعليه يمكن القول بان اساس اي نظرية هو ذلك النموذج الذي تقدمه النظرية للحقيقة الاجتماعية وعادة ما يتكون هذا النموذج من عنصرين :

١- مفهوم او مفاهيم عن الظاهرة .

٢- افتراضات توضح العلاقة السببية .

وتختلف النظريات من ناحية مستوى الدراسة اي من ناحية اتساع مجال دراستها وتركيزها على الوحدات الكبرى او يضيق مجال دراستها فتهتم بالوحدات الصغرى ، كما تختلف النظريات فيما تتخذه من عوامل كأدوات تفسيرية ، فبعضها يركز على العوامل الطبيعية او البيولوجية ، والآخر يركز على العوامل الاجتماعية كما تختلف من حيث اهتمامها وتركيزها على البناء الاجتماعي او تركيزها على العمليات الاجتماعية لهذا يلجأ الباحث الى عرض نظرية تفسر الظاهرة قيد الدراسة او التنبؤ بالظاهرة (٢).

ونلاحظ ان النظرية تعرف بوصفها حكماً تقريرياً عاماً على ظاهرة اجتماعية ، ومعنى هذا ان عالم الاجتماع يسعى إلى الذهاب إلى ابعد من مجرد الوصف البسيط لبعض الوقائع المحدودة والمنفصلة عن بعضها ، وذلك بهدف أن يتوصل إلى مستوى مختلف من التحليل ، ومن هنا تغطي الأحكام النظرية عدداً من الوقائع المتماثلة او المتشابهة ، وتحاول بلورة أوجه الشبه بينها ، واسباب وجود أي فروق او اختلافات فيما بينها. (٣)

(١) إيان كريب : النظرية الاجتماعية(من بارسونز الى هابرماس) ت- محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٢٤٤ ، ابريل ١٩٩٩، ص٢٧ .

(٢) طارق الصادق عبد السلام : مقرر النظرية الاجتماعية ، السعودية ، جامعة القصيم ، ص١٦- ١٧

(٣) ميل تشيرتون وأن براون : علم الاجتماع النظرية والمنهج ت- هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط١، ٢٠١٢، ص٢١ .

فوائد النظرية Benefits of Theory

ان النظرية لها عدة وظائف يمكن ايجازها بالتالي^(١).

١- تساعد النظرية في اي علم من العلوم على تحديد هويته وموضوعاته الاساسية ، الامر الذي يسهم في ابراز دوره المعرفي التراكمي ، فيتم في ضوء النظرية تحديد ما يجب دراسته اكثر من غيره ومستوى ما تم التوصل اليه .

٢- نظراً لتشعب الظواهر الطبيعية والانسانية وتعقدها ، فالنظرية العلمية تعد نقطة البدء الاولى والهامة لأنها تمد الباحث بأطار تصوري يساعده في تحديد الابعاد والعلاقات التي يجب عليه أن يقوم بدراستها ، وتمهد له الطريق لجميع معطياته وتنظيمها وتصنيفها ، وتحديد ما بينها من ارتباطات وتداخلات ، وبأختصار تنطوي النظرية على توجهات تساعد الباحث باليافق العلمي الذي سيتم بحثه عليه .

٣- يؤكد البحث العلمي أن جميع البيانات التي تجهز بلا نظرية تسلمنا الى بيانات صماء عمياء فاقدة للمعنى والوظيفة ، وبالقدر نفسه الذي تعد فيه النظرية عملاً خاوياً من دون المعطيات والبيانات ومن دون المفهومات والمصطلحات المجردة ، وعليه يؤكد عامة المشتغلين بالبحث وفي مجال العلم الإنساني بالتأكيد على أهمية العلاقة الجدلية بين النظرية العلمية والبحث العلمي .

٤- تعمل على تجميع الحقائق والمفاهيم والمبادئ وترتيبها في بناء منظم ومنسق مما يجعل منها ذات معنى وقيمة.

٥- تقدم توضيحاً وتفسيراً لعدد من الظواهر والاحداث الطبيعية والانسانية والكونية .

٦- تساعد في التنبؤ بالعديد من الظواهر وتوقع حدوثها أو عدمه في ظل معطيات ومؤشرات معينة

٧- توجه التفكير العلمي فهي بمثابة الموجه لاجراءات وعمليات البحث العلمي والاستدلال العقلي .

٨- توليد المعرفة وذلك من خلال توليد البحوث التجريبية لاختيار صحة افتراضاتها ومفاهيمها^(٢).

(١) عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ١٢-١٣ .

(٢) عماد عبد الرحيم الزغلول : نظريات التعلم ، م صدر سابق ، ص ٢٧ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

إن مشكلة الابعاد الاجتماعية لادمان الأطفال على الأجهزة الذكية ترتبط بالعديد من العوامل ، الأمر الذي جعل تفسيرها بنظرية واحدة منفردة امراً غير دقيق ، ومن هنا جاءت الحاجة إلى ضم نظريتين أو أكثر أحياناً لدراسة الإدمان الالكتروني ، لنستطيع تحليل هذه المشكلة ، لذا سوف نورد بعض النظريات الاجتماعية والنفسية، والاعلامية التي ترتبط بمتغيرات الدراسة بشكلٍ أو بآخر ، ومن هذه النظريات هي :

أولاً : نظرية الغرس الثقافي

قبل ان نتطرق الى النظرية نتطرق الى مفاهيم (الغرس - الثقافة)

الثقافة "Culture" هي الوحدة الكاملة للسلوك المتعلم الذي ينتقل من جيل الى الذي يليه ، او هي سلوكيات يتوقع حدوثها الى حد كبير في المجتمع ، وهي جميع ما ينتقل اجتماعياً في المجتمع^(١).

عملية الغرس :هي عملية يتم فيها زرع مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها ، وقد اصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات عنواناً لنظرية الغرس الثقافي ، التي حاولت تفسير الاثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون باعتبار الغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية^(٢) . ويعد مفهوم الغرس نوعاً من التعلم الذي يحدث بشكل عرضي نتيجة التعرض المكثف للهواتف الذكية او وسائل الاتصال لما لها من اثر على المتابع عن طريق غرس وانماء افكار واتجاهات وصور ذهنية عن العالم المحيط به^(٣) . ترجع الاصول النظرية "للغرس الثقافي " إلى مشروع المؤشرات الثقافية

Cultural indicators project research | الذي قام بها فريق من باحثي مدرسة أنتيرج للاتصال Tiona Annenberg school of Communcic التابعة لجامعة بنسلفاكيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بقيادة فريق عمل قادة جورج جيرنر Gorge Gerbnere على مدى أكثر من ربع قرن^(٤) . عندما بحث عن تأثير وسائل الاتصال

(١) مصلىح الصالح :قاموس معجم المصطلحات الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .

(٢) محمد محمد عمارة : دراما الجريمة التلفزيونية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .

(٣) سلطان بن محمد الهاشمي واخرون : أثر وسائل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني ، جمعية الاجتماعيين العمانيين ، عمان ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٦ .

(٤) محمد محمد عمارة : دراما الجريمة التلفزيونية :مصدر سابق ، ص ٦٩ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

الجماهيرية على البيئة الثقافية، تنطلق النظرية من ان الاشخاص كثيفي التعرض لوسائل الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي من الافراد قليلي التعرض ، كما انهم يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات اكثر من غيرهم (١).

ومن خلال تعريف جورج جرينر للمفهوم Cultivation بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الانسانية وتتعلم ويمكن تعريف المفهوم ليكون "الغرس الثقافي" حيث تهتم العملية بأكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان ، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع ، ومن هذه الادوات وسائل الاتصال التي احتلت مكاناً بارزاً في عالمنا الثقافي المعاصر بأدواتها وتأثيراتها

وعملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من وسائل الاتصال الى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات (٢).

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً لأفكار الخاصة بعملية بناء المعنى ، وتشكل الحقائق الاجتماعية ، والتعلم من خلال الملاحظة ، والادوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات ، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم ، وخصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة (٣).

تطرق الباحثة لنظرية الغرس الثقافي على اعتبار ان المجتمع يتأثر بالتكنولوجيا الحديثة وتغرس فيه انماط ثقافية جديدة نتيجة للافراط في استخدامها والاستمرار في التعرض لعالم الشاشة الرقمية، وان التعرض بشكل مستمر للتكنولوجيا الحديثة يترك اثار على الافراد نتيجة لانفتاحهم على ثقافات اخرى وتغرس فيهم انماط سلوكية جديدة لان الفرد يتأثر بمشاهدة جميع

(١) سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون : أثر وسائل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني : مصدر سابق، ص ٢٦ .

(٢) محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط ٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣٢ .

(٣) محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

انواع التفاعلات والبرنامج والألعاب الالكترونية بما تحمله من مظاهر العنف والصراع وحب الذات ، التي تنقلها تلك التكنولوجيا او سائل الاتصال وربما جميع افراد المجتمع بشكل مستمر وخاصة الاطفال فأنها تعتبر احدى وسائل التنشئة الاجتماعية في المجتمع .

وجاءت هذه الدراسة تصوراً لفرض نظرية الغرس الثقافي الذي ينص على ان التعرض التراكمي لوسائل الاتصال يؤثر على سلوك الفرد وطبيعة علاقته وفي ثقافته خصوصاً في مرحلة الطفولة ، ونستطيع القول ان النظرية تشير الى عدد الساعات التي يقضيها الطفل وليس على المحتوى الذي يشاهده .

ثانياً: نظرية الاستخدامات والاشباعات

تعدّ نظرية الاستخدامات والاشباعات واحدة من المداخل الوظيفية التي تنظر في العلاقة بين محتوى أجهزة الاتصال والجمهور بنظرة جديدة وتقتض ان قيم الناس وميولهم واتجاهاتهم ومصالحهم وادوارهم الاجتماعية هي الاكثر فاعلية على ادائهم الاتصالي فهي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة مركزة على الوظائف الاساسية التي تقوم بها وسائل الاتصال من وجهة نظر المستخدمين لها والمستهلكين لمضمونها ، وترتكز نظرية الاستخدامات والاشباعات على ان الفرد يستعمل وسائل الاتصال لتحقيق اشباعاته لحاجاته ورغباته ، وقد حدد الباحثون عدة اسباب تدفع الافراد لأستخدام وسائل الاتصال منها مراقبة البيئة والتفاعل الاجتماعي والترفيه والتسلية (١) .

انشأت نظرية الاستخدامات والاشباعات في وقت باكر ، خلال الثلاثينات اجريت دراسات عديدة على قراءة الكتب والمسلسلات الاذاعية والصحف اليومية والموسيقى والافلام ، وذلك للتنبأ عن اسباب استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وما نتج منه ، وفي الاربعينات ادى الشعور بعواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي في السلوك المرتبط بوسائل الاعلام إلى منظور عصري للعلاقة بين الجماهير ووسائل (٢) ويعرف كلاً من الياهو كاتز وبلوملر Hkatz & J.G Blumler نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها "استراتيجية بحثية يمكنها ان تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة وتعد النظرية ارضية

(١) عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ٢٠١٦ ، ٢٤٩ .

(٢) مهند حميد التميمي : التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع ، دار امجد للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص١٢٩ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

خصبة لإقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية " ولنظرية الاستخدامات والاشباعات اهداف عديدة منها

- ١- شرح استخدام المتلقين لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع رغباتهم ، وذلك بإفتراض ان جمهور المتلقين هو جمهور نشط يختار الوسيلة التي تشجع حاجاته ودوافعه
- ٢- ايضاح دوافع التعرض لوسائل الاتصال والتفاعل الذي ينتج من هذا التعرض
- ٣- تحقيق نتائج وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري^(١).

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات : تفترض نظرية الاستخدامات والاشباعات عدة فروض منها

- ١- رغبات الجمهور عديدة ولا يحقق الاعلام إلا جزء منها لأن الحاجات التي تقدمها وسائل الاعلام تشكل جزء من حاجات الانسان لوجود بدائل اخرى لأشباع تلك الحاجات كاللعب واللقاءات والمجاملات الاجتماعية.^(٢)
- ٢- جمهور المتلقين لوسائل الاعلام هو جمهور نشيط واستخدامه لها هو استخدام موجه لتحقيق اهداف وحاجات معينة ،
- ٣- اعضاء الجمهور قادرين على تحديد احتياجاتهم وتحديد الوسائل الملائمة لتلبية احتياجاتهم ويتحكم في ذلك عوامل التفاعل الاجتماعي اختلاف الحاجات
- ٤- تنافس وسائل الاتصال مصادر اخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي التفاعلي أو المؤسسات الاكاديمية وغيرها من المؤسسات فالعلاقة بين الافراد ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية كثيرة
- ٥- يمكن من خلال وسائل الاتصال الجديدة الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة ويقدم روزنجرين (Rosengeren) نموذجاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات يحدد فيه اهمية الحاجات التي تقع في اعلى هرم ماسلو للحاجات مثل الحاجة الصحية وتحقيق الذات

(١) عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون ، مصدر سابق ، ٢٥٤٠ .

(٢) محمد علي أبو العلا : نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط ١ ، دمشق ، ٢٠١٣ . ص ٧١ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

وارتباطها بنظرية الاستخدامات والاشباعات مقارنة بالحاجات العضوية والحاجات النفسية مثل تحقيق الامن^(١).

تطرقت الباحثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات لأنها تُسهم في تفسير تعرض الاطفال للتكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالاجهزة الذكية ، وتعد من اهم النظريات الاعلامية ، كما أن الاطفال لديهم حاجات تدفعهم لأستخدام الوسيلة التي تلبي احتياجاتهم وتشبع رغباتهم من (لعب ، ترفيه ، تسلية ، تعليم ، تفاعل) ، مثلاً ممارسة الاطفال للالعاب الالكترونية يشبع الحاجة الى اللعب وتعرضهم لمشاهدة الرسوم ومقاطع الفيديو الترفيه يشبع الحاجة الى الترفيه .

المبحث الثاني / الدراسات السابقة

اولاً:دراسات عراقية

١-دراسة (م.د أمل كاظم حمد) (إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف

(٢٠١١)(٢).

تهدف الدراسة الموسومة (إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف) إلى معرفة مدى تأثير الادمان على شبكة الانترنت بالنسبة للاطفال والمراهقين ولكي تصل الباحثة الى هدف البحث طبقت الباحثة استمارة الاستبيان على عينة مكونة من خمسين مبحوثاً بينهم اربعة اناث في مناطق متعددة من محافظة بغداد وتتراوح اعمار المبحوثين ما بين (١٢- ١٨) سنة وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج اهمها :

غالبية المبحوثين يعلمون بأن الانترنت وكثرة استخدامه مضر على البصر وعلى الفقرات والجميع كانوا يجهلون مساوئه الاخرى كتسببه في عزلة المستخدم او الجوانب السلبية التي تمس النواحي النفسية الاخرى للمستخدم كالقلق والاضطرابات والتي كثيراً ما تصل للسلوك المنحرف .

(١) كمال الحاج : نظريات الاعلام والاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، ٢٠٢٠ ، ص ٩٤ .

(٢) أمل كاظم حمد : إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت ، جامعة بغداد /كلية التربية - ابن الهيثم ، دراسة منشورة

في مجلة العلوم النفسية ، العدد ١٩ ، ٢٠١١.

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

لشدة ولع المبحوثين باستعمال الانترنت فان (٤٦ %) منهم لم يعترفوا بانه يولد عزلة عن الاصدقاء إذ إن غالبيتهم يدرشون مع اشخاص آخرين ومن خلال غرف المحادثة وبذا فهم بذلك يشعرون الالام من خلال المحادثة يعوضون الالتقاء بشلة الرفاق الاصدقاء.

وعند الوقوف عن اسباب الادمان على هذا الجهاز ذكر (٥٨) من المبحوثين ان ذلك يعود لمجرد التسلية في حين (٣٠ %) منهم بينوا ان للوضع العام الذي نمر به اثر في ادمان على استخدام الشبكة وأظهر (١٠ %) منهم انه يعوضهم من خلاله عن قلة التردد على النوادي الترفيهية والرياضية التي أثير الوضع بصورة عامة على انحسار العوائل للتردد عليها.

واخيراً وهذا مما يدعو للقلق ان (٨٠ %) من هؤلاء المستخدمين غير مقدرين ان هنالك مضار على ادمانهم على هذه الشبكة وهذا مما قد يقودهم بسهولة لارتكاب اي سلوك سلبي فيما لو منع عنهم استخدام الانترنت او الانحراف وارتكاب الخطأ طالما اعتبروا استخدام الانترنت يجلب لهم الفائدة والمتعة.

وعن مدى مراقبة الاهل لابنائهم ظهر ان أولياء امور (٩٤ %) من المبحوثين كانوا في غفلة من مراقبة ابنائهم وعن اسباب هذه الغفلة اوضح (٧٤ %) من المبحوثين ان ذلك يعود لانشغال الاهل عنهم باشياء اخرى. في حين أكد (١٣ %) من المبحوثين ان ذلك بسبب جهل الاهل والعائلة بمضار الانترنت باعتبار استخدامه مواكبة للعصر.

٢- دراسة (م.م جنان لطيف هاشم) (إدمان اطفال الروضة على الاجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية /2018)^(١)

تهدف الدراسة الموسومة أدمان اطفال الروضة على الاجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية الى الكشف عن التأثيرات السلبية لإدمان اطفال الروضة على الاجهزة اللوحية والتعرف على الفروق بين اطفال الروضة في الادمان على الاجهزة اللوحية وفقاً لمتغير الجنس ، وقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج على عينة مكونة من (300) طفل وطفلة من اطفال الرياض

(١) جنان لطيف هاشم : إدمان اطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية : بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد ٢٩ ، العدد ٣ ، ٢٠١٨ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها

- ١- بلغ استخدام الطلاب للانترنت نسبة 7.7 %.
 - ٢- من اهم الاثار النفسية للانترنت مشكلات مرتبطة بالنوم والشعور بالكأبة والحزن .
 - ٣- من اهم الاثار الاجتماعية الميل للعزلة .
- ٣- دراسة (م.د زهرة عباس هادي - أ.م سعاد حميد رشيد) (الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستخدمي الاجهزة الذكية / 2020)^(١)
- تهدف الدراسة الى التعرف على التداعيات السلبية التي يسببها الاستعمال المفرط للعولمة والتكنولوجيا والتعرف على دور الاسرة في متابعة ومراقبة سلوكيات اطفالهم من خلال ما يستخدمون ويتابعون على الاجهزة الذكية وكذلك وضع الحلول والمقترحات التي تحد من استعمال الأطفال للهواتف الذكية والانترنت واعتمدت الباحثتان على منهج المسح الاجتماعي للتوصل إلى اهدافها ، على عينة من اولياء الامور الاطفال في مدينة بغداد في المدة الزمنية التي امتدت من 1/3/2020 - 30/9/2020 وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج .
- هنالك نسبة كبيرة من الاطفال في مجتمعنا يدمنون على استعمال الاجهزة اللوحية.
 - ان الادمان على استعمال الاجهزة اللوحية تآثيرات سلبية عديدة تتمثل في مخاطر ومشاكل صحية ونفسية واجتماعية بدت ملامحها واضحة في مجتمعنا
 - ان الاناث اكثر ادماناً على استعمال الاجهزة اللوحية من الذكور .
 - لايدعو الامر الى حظر الاجهزة اللوحية بشكل كامل عن الاطفال ، اذ تساهم تلك التكنولوجيا الحديثة في تحفيز مهارات التعلم لديهم ولكن يجب وضع الحدود حتى يتم تفادي المخاطر .

ثانياً / دراسات عربية

- ١- دراسة (نايفة بنت مناجي شباب البقمي ، فاتن محمد عامر (استاذ مشارك) (المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات / ٢٠١٧)^(١) .

(١) زهرة عباس هادي ، أ.م.سعاد حميد رشيد :الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الاطفال من مستخدمي الاجهزة الذكية ، دراسة منشورة في المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، بغداد ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢١ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

تناولت الدراسة الموسومة (المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الامهات) دراسة المشكلات المترتبة على ادمان الاطفال على إدمان الاطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الامهات في العاملات كموظفات في جامعة الملك سعود والبالغ عددهن (١٠٠٠) موظفة وفق الاحصائيات الادارية للجامعة خلال عام ١٤٣٥ هـ .

وتهدف الدراسة اعلاه الى التعرف على مظاهر ادمان الاطفال على الأجهزة الالكترونية ووضع مقترحات للحد من ادمان الاطفال على الأجهزة الالكترونية ويتحدد الهدف الرئيسي من الدراسة اعلاه في التعرف على المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الاطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الأمهات من حيث

أ- المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفل .

ب-المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بأفراد أسرته (الأم ،الأب ، الأخوة ،الأخوات)

ت- المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقات الطفل بجماعات الرفاق .

ولتحقيق الاهداف اعلاه فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي باعتباره انسب المناهج لطبيعة الدراسة على عينة عشوائية مختارة من مجتمع البحث المتمثلة في الامهات العاملات كموظفات بجامعة الملك سعود والبالغ عددها (١٠٠) موظفة

وتوصلت الباحثة نتائج عديدة كان اهمها :

١- النتائج الخاصة بالتساؤل الاول (ماهي المشكلات المترتبة على ادمان الاطفال على الأجهزة الذكية المتعلقة بالطفل) حيث ان نتائج التحليل جاءت محايدة حول وجود تأثير للمشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الطفل للأجهزة الالكترونية ، حيث كانت التأثيرات في استخدام الطفل ألفاظ غير مقبولة اجتماعياً تعلمها من خلال استخدامه للأجهزة الالكترونية .

(١) نايفة بنت مناحي شباب البقمي ، فاتن محمد عامر : المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الامهات ،دراسة منشورة في مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٤ ، العدد ٨ ، ٢٠١٧ ، ص ٦٠- ٧٢ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

٢- النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني (ما المشكلات المتعلقة بعلاقات الطفل بأسرته "الأب - الأم - الأخوة - الأخوات ") التي تشير الى ان افراد عينة الدراسة من الامهات العاملات بجامعة الملك سعود موافقات إلى حد ما على المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الاطفال على الاجهزة الألكترونية المتعلقة بعلاقات الطفل بأسرته وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (قديسات ،٢٠٠٤) والتي اظهرت ان استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى تفكيك الاوامر الاجتماعية وضغف ارتباط الفرد بأسرته وجنوح اخلاقه إلى ما يتوافق مع مايراه على الشبكة فيعكس سلوكاً اجتماعياً لا يستطيع التخلص منه بغد ان يتحول الى اثر نفسي إدماني .

٢- دراسة الباحثة امانى خميس محمد عثمان (أثر الالعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا) (١)

تطرق البحث الموسوم (أثر الالعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا) الى تأثير ممارسة الالعاب الألكترونية على سلوكيات المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية يهدف البحث الى التعرف على عادات ممارسة الطفل لهذه الالعاب الألكترونية في الحد من انتشارها ، والتعرف على التأثيرات المحتملة للألعاب الألكترونية على سلوك الطفل للحد من شدتها ،ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظراً لطبيعة البحث الحالي والذي يحتاج إلى وصف الاداء وتحليل الواقع واجريت هذه الدراسة على عينة مناطفال المرحلة الابتدائية العليا من الصفوف الرابع والخامس والسادس بمدريستي حراءالابتدائية ، ومدرسة الجزيرة الابتدائية بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية بوقع (١٠٠) طالب في كل مدرسة

واستعملت الباحثة استمارة الاستبيان وتم الاتفاق بين مديري المدرستين على توزيع الاستبيانات على اولياء الامور وتجميعها وتم توزيع (٢٥٠) استبيان وتم تجميع (٢٠٠) استبيان وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج ومنها

إن اغلبية افراد العينة يمارسون الالعاب الألكترونية لأكثر من خمس ساعات مما يؤثر على صحتهم وتركيزهم في الدراسة .يفضل اغلبية مفردات العينة الالعاب الرياضية والحربية

(١) أمانى خميس محمد عثمان : أثر الالعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مصر ، العدد ١ ، المجلد ٣٤ ، ٢٠١٨ ، ص١٢٦-١٦٠ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

والقتالية كون مفردات العينة من الذكور الذين يمارسون الألعاب الرياضية والحربية بكثرة مما يجعلهم عرضة للسلوكيات العدوانية نظراً لممارستهم المتكررة لهذا النوع من الألعاب الحربية والقتالية .للألعاب الإلكترونية تأثيراً على سلوك الاطفال ، فهي تعمل بتخطيط من صانعيها على زرع السلوك العدواني في شخصية الطفل وخاصة وأنه صغير في السن ولايعرف مدى خطورة هذه الألعاب على السلوك والقيم والتقاليد والدين .

تجعل الألعاب الالكترونية الطفل يميل الى العزلة الاجتماعية والانطواء على نفسه مما يؤثر سلباً على نموه الفكري والشخصي والاجتماعي فهو بدلاً من الجلوس أمام التلفزيون مع العائلة ويتبادل الحديث معهم ، يذهب لممارسة الألعاب التي تجعله يفضل اللعب على الحديث مع العائلة

تجعل الألعاب الإلكترونية الاطفال أكثر إصراراً على تحقيق النجاح والفوز وتحقيق الطموح ،فخسارتهم في الألعاب واصرارهم على الفوز يولد فيهم الارادة على تحقيق النجاح والفوز،مما يؤثر على طموحاته المستقبلية واصراره في تحقيق أهدافه والتخطيط لحياته:

اغلبية مفردات العينة يقلدون أبطالهم المفضلين في الألعاب الالكترونية وهذا ما يجعلهم يتقمصون شخصياتهم حسب مبادئ وقيم البطل الذي يفضلونه، وهذا ما يجعلهم يميلون للتقليد الذي يؤثر في تكوين شخصياتهم واعتمادهم على انفسهم وثقتهم بها .

٣- دراسة أ.م.د.مي محمود الشامي (دور الاسرة في توجيه اطفالها لاستخدام الاجهزة الذكية / ٢٠١٩) (١)

تهدف الدراسة الموسومة (دور الاسرة في توجيه اطفالها لاستخدام الاجهزة الذكية) الى

أ- التعرف على دور الاسرة في توجيه اطفالها لاستخدام الاجهزة الذكية

ب- التعرف على الاساليب التي تقوم بها الاسرة لتوجيه اطفالها لكيفية استخدام الاجهزة الذكية

ت- التعرف على الأدوار النفسية والاجتماعية التي تمارسها الأسرة في توجيه أطفالها لكيفية استخدام الأجهزة الذكية

ث- التعرف على مستوى التفاعل الإجتماعي داخل وخارج الأسرة في ظل الأجهزة الذكية.

(١) مي محمود الشامي : دور الاسرة في توجيه اطفالها لاستخدام الاجهزة الذكية ، دراسة منشورة في مجلة الأطروحة للنشر العلمي ، المجلد ٤ ، العدد ٦ ، ٢٠١٩ ، ص١٦٧ - ١٩٠ .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لانه يتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة واستعملت الباحثة استمارة الاستبانة على عينة من اولياء الامور في محافظة طولكرم مكونة من (٥٠) من اولياء امور الاطفال الذين يدمنون على استخدام الاجهزة الذكية وتوصلت الدراسة الى نتائج منها مايلي

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي وهو :

ما هو دور اولياء الامور لأدوارهم وتوجيه أبنائهم حول استعمال الأجهزة الذكية؟

كانت درجة هذه المشكلة متوسطة على جميع أبعاد الدراسة (البعد الاخلاقي والاجتماعي والسلوكي والصحي والبعد الديني) وكانت النسبة الكلية كبيره جداً على البعد الاجتماعي والسلوكي

وكانت نتائج البعد الاجتماعي تفيد بان ولي الامر لاحظ التغيرات السلبية على أبنائه نتيجة استخدام الاجهزة الذكية لذلك قام بتوعية وتوجيه ابنائه لأهمية المحافظة على علاقاته الاجتماعية

وكانت نتائج البعد السلوكي أن درجة المشكلات السلوكية لدى الأبناء المدمنين على استخدام الأجهزة الذكية (60.5 %) أما الدرجة الكلية للبعد السلوكي بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات (74.7 %) وبالنسبة للدور الذي يسهم به ولي الأمر في توجيه ابنائه حول البعد السلوكي بلغ نسبة (44.7 %) وهي نسبة منخفضة لما يظهر من سلوكيات سلبية على الأبناء نتيجة استخدام الاجهزة الذكية.خاصة وان الأطفال المدمنين على استعمال الأجهزة لا يسيطرون على سلوكياتهم وغير واعيين لما يدور حولهم ليس لديهم أهداف واضحة ومحدده.

مناقشة نتائج البعد الصحي كانت النتائج المتعلقة بالبعد الصحي قليلة على الفقرة(32)أما الدرجة الكلية فقد كانت قليلة جدا حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات (34.2%) ترى فريق البحث أن السبب راج إلى أن أولياء الأمور يركزون على توجيه أبنائهم في الجانب الاجتماعي والسلوكي ونادرا ما يتطرقون للجانب الصحي وقد يكون السبب جهلهم فية أو عم الانتباه إلى المخاطر الصحية التي يمر بها أبنائهم.

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

وكانت نتائج البعد الديني متوسطة أما الدرجة الكلية للبعد فقد كانت عالية حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات (77%) وترى الباحثة أن السبب في ذلك عائداً إلى قوة الوازع الديني لدى المجتمع الفلسطيني والايمان بان التسلح بالدين يعصم الأبناء من الوقوع في الفحشاء ولذا يلجأ أولياء الأمور إلى ترسيخ المفاهيم الدينية وتوجيه أبنائهم لها لحمايته.

يتضح من خلال النتائج السابقة التي توصلت إليها الباحثة أن الدرجة الكلية للدور الذي يقوم به أولياء الأمور لتوجيه أبنائهم حول استخدام الأجهزة الذكية متوسطة بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين لجميع المجالات (72.5%).

ثالثاً/ دراسات اجنبية

١ - دراسة الباحث جينفر آي إتش إم (الآثار الاجتماعية لإدمان الاطفال على الهواتف الذكية / ٢٠١٨. (١)

تهدف الدراسة الموسومة (الآثار الاجتماعية لإدمان الهواتف الذكية) إلى فحص التأثير لشبكات التواصل الاجتماعي حول إدمان الهواتف الذكية وتأثير ذلك من إدمان الهواتف الذكية على مستوى الافراد الاجتماعي وبشكل عام تركز هذه الدراسة على الجوانب الاجتماعية لادمان الاطفال على الاجهزة الذكية و استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة مكونة من ٢٠٠٠ طفل تتراوح اعمارهم من ٩ سنوات الى ١٧ سنة واستبعاد الاطفال الاصغر سناً لعدم إلمامهم بالقراءة والكتابة وتألفت العينة من ٩٩١ من الذكور و ١,٠٠٩ من الاناث .

تشير نتائج هذه الدراسة إلى:

- أ- اهمية ادمان الهواتف الذكية متأصلة في صلاتها بالمجتمع .
- ب- ادمان الهواتف الذكية قد يكون مشكلة اجتماعية ناتجة عن عدم وجود روابط اجتماعية مما يؤدي إلى تدني مستوى المشاركة الاجتماعية .
- ت- الدعم الاجتماعي يمكن ان يلعب دوراً مهماً في منع الادمان على الإعلام .

(1) JENNIFER,IHM.(2018). Social implications children, s smartphone addiction: the role support and social engagement , School of Communications, Kwangwoon University , Seoul , Republic of Korea ,Journal of Behavioral Addictions 7(2),p 473-481 . .

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

٢- دراسة شين وونسون كيم ،هي كيونغ (مالذي يحفز الاباء على التوسط في استخدام الأطفال للهواتف الذكية /٢٠١٩) (١) .

تهدف الدراسة الموسومة (مالذي يحفز الاباء على التوسط في استخدام الاطفال للهواتف الذكية ؟ إلى الوساطة الابوية للمخاطر المرتبطة باستعمال الاطفال للهاتف الذكي وتهدف إلى التعرف على مخاطر المحتوى والسلامة والخصوصية التي يمكن تخفيفها من خلال الوساطة الابوية لأستخدام الاطفال على الهواتف الذكية وركزت هذه الدراسة على كيفية محاولة الاباء للتحفيف من الاثار السلبية لاستخدام الاطفال للهواتف الذكية ، والوساطة الابوية في هذه الدراسة تعني محادثات بين الوالدين والطفل حول استخدام الهواتف الذكية بينما الوساطة المقيدة هي عملية احادية اي من طرف واحد (الاباء) اي تلتزم نظام وضع القواعد وتفرضها على الاطفال دون النقاش بين الاباء والابناء وهذا النوع من الوساطة اقل رغبة من سابقتها ، وكانت هذه الدراسة اسطلاحية عبر الانترنت لأولياء امور الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (١٠ - ١٧) سنة إذ دخلو إلى موقع المسح (٥٠٩) فرد وكان عدد المشاركين (٣٠٣) وكان مجموع المستجيبين ٦٩.٦% أنثى و ٧٦.٢% قوقازي ابيض في الولايات المتحدة الامريكية .

وتشير نتائج الدراسة الى ان الاباء يرون ان الوساطة الابوية المطلقة او النشطة اكثر رغبة من الوساطة المقيدة ، وايضا كان الاباء يميلون الى الاعتقاد بان لديهم سيطرة اكبر على الوساطة الفعالة او النشطة وان الاطفال اكثر رغبة في المشاركة النشطة .

٣- دراسة تيم شولز فان اندرت (الاستخدام الادماني للأجهزة الرقمية في الاطفال الصغار والارتباط بخضم التأخير وضبط النفس والاداء الاكاديمي /٢٠٢١) (٢).

تهدف الدراسة الموسومة (الاستخدام الادماني للأجهزة الرقمية في الاطفال الصغار والارتباط بخضم التأخير وضبط النفس والاداء الاكاديمي) الى إضهار اوجه التشابه السلوكية بين الاستخدام الادماني للأجهزة الرقمية والسلوكيات الاشكالية الاخرى من خلال تسليط الضوء على الدور الذي يؤدي الى ضبط النفس في سياق الادمان الرقمي وكانت عينة

(2)Shin, W., & Kim, H. K. (2019). What motivates parents to mediate children's use of smartphones? An application of the theory of planned behavior. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 63(1), 144-159.

(2) Schulz van Ender, T. (2021) Addictive use of digital devices in young children: Associations with delay discounting, self-control and academic performance ,CHNA.

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

الدراسة مكونة من ٧٥ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ١٠- ١٣ عاماً من مدرسة ابتدائية في برلين، المانيا تم اختيارهم على انهم قادرين على فهم الاستبيان وتشير نتائج هذه الدراسة الى انه كلما اختار الاطفال المكافأة المتأخرة الاكبر يقل استخدام الاجهزة الرقمية وكلما كانت درجات ضبط النفس اعلى لدى الاطفال كلما قل استخدامهم للاجهزة الرقمية، وكان الارتباط ايجابي بين الاداء الاكاديمي والاستخدام المبالغ للاجهزة الرقمية فكلما زاد الوقت الذي يقضيه الاطفال مع الاجهزة الرقمية كلما كان الاداء الاكاديمي اسوأ .

رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها ووجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية :

من خلال عرض الباحثة للعديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية سعت الباحثة الى الاستفادة منها في جميع جوانب دراستها ، ومما لاشك فيه ان الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات في تشخيص دقيق للظاهرة ومعالجتها بشكل شمولي .

أ- جوانب استفادة الدراسة الراهنة مما سبقها من دراسات ما يلي :

- ١- ساعدت الباحثة في كيفية دراسة الموضوع والادوات والوسائل والمنهجية التي يمكن الأفادة منها في دراسة الموضوع .
- ٢- بينت الدراسات السابقة الصعوبات التي واجهت الباحثين ومحاولة الباحثة في التغلب على الصعوبات وتقاديتها .
- ٣- ساعدت الباحثة في وضع تصور وخطة بحثية لموضوع الدراسة وأفادت الباحثة في المصادر

ب- اوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة

بعد ان استعرضت الباحثة العديد من الادبيات عن الدمان الاطفال على الاجهزة الذكية وانعكاساته الاجتماعية ، فيمكن تحديد اوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية على النحو التالي :

- ١- تتفق الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة من حيث الفئة العمرية التي أُجريت عليها الدراسة (فئة الأطفال)

الفصل الثانيالتوجهات النظرية ودراسات سابقة

- ٢- تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (جنان لطيف هاشم) فيما يخص ميل الاطفال للعزلة الاجتماعية بس الافراط في استخدام الهواتف الذكية .
- ٣- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة جنان لطيف هاشم من حيث المنهج المستخدم فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي إلا ان المنهج المستخدم في الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي .
- ٤- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الباحث جينفر آي إتش إم في نوع العينة فكانت دراسته على عينة من الأطفال الذين تتراوح اعمارهم من (٩ - ١٧). إلا انها تتفق مع دراسة شين وونسون كيم ،هي كيونغ كونها ايضاً تمت على أولياء امور الأطفال .

الفصل الثالث / ادمان الأطفال على الاجهزة الذكية

تمهيد:

المبحث الاول / الأجهزة الذكية (انواعها ، ايجابياتها ، سلبياتها ، مجالات استخدامها)

المبحث الثاني / انواع ومظاهر الادمان الالكتروني

المبحث الثالث / العوامل المؤثرة في الادمان على الاجهزة الذكية

المبحث الرابع / المخاطر الناتجة من ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

تمهيد :

للأجهزة الذكية آثارها الاجتماعية والنفسية الايجابية والسلبية على الأطفال كون الأطفال شريحة اجتماعية تتأثر بالحادثه و الحدث اكثر من غيرها من الفئات العمرية الاخرى نظراً لحدائته عمرها وحساسيتها الشديدة لما يحدث في الوسط الاجتماعي والبيئي الذي تعيش فيه وتتفاعل معه إذ يعتمد سلوك الفرد في كثير من الأحيان على اتجاهاته وميوله، حيث تحتل الاتجاهات أهمية خاصة من حيث انها تعد محددة وموجهة للسلوك الاجتماعي، وهي بتكونها تتأثر بتربية الطفل وتنشئته الاجتماعية والتي تكسبه العديد من الانماط السلوكية والقيم. فضلاً عن انها تعد بمثابة العامل المهم الذي يحقق التنظيم والانسجام والتكيف بين الفرد ووسطه الاجتماعي.

ونحاول في هذا الفصل ان نبين الدلالة الاجتماعية للأجهزة الذكية (انواعها ، ايجابياتها ، سلبياتها ، مجالات استخدامها) من خلال الكشف عن العوامل المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الذي يعيشه الطفل والتي تؤثر في تكوينه، كما سيتم تناول انواع ومظاهر الادمان الالكتروني والعوامل المؤثرة في الادمان على الاجهزة الذكية، ونحاول في هذا الفصل بتسليط الضوء على المخاطر الناتجة من ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية ، وسيتم التركيز على دوره في إشباع حاجات الاطفال وتطمينها من خلال تحقيقه لذواتهم وأمنهم وانتمائهم وتأكيد إنسانيتهم وتنمية قدراتهم وامكاناتهم فهو منبع للمنافع مادية كانت او معنوية، كما انه أصبح من اهم المعايير التي تقاس عليها تقدم المجتمعات، فهو يسهم في تحقيق حاجة المجتمع الى التنمية وهذا ما سيتم تناوله في الجزء الأخير من الفصل .

المبحث الأول : الأجهزة الذكية

تعرف الاجهزة الذكية بانها اجهزة رقمية سهلة الحمل ويتحكم فيها افراد وليس المؤسسات ويمكن من خلالها الانتفاع بشبكة الانترنت وتتيح امكانيات الوسائط المتعددة ويمكن ان تسهل مهام كثيرة ، اوهي مجموعة الاجهزة اللوحية التي اصبحت تعمل بنظام التشغيل ويمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير سهل الحمل والتنقل حيث يمكن من خلاله التصفح والارسال واستخدام التطبيقات بالاضافة الى مميزات الهاتف النقال من رسائل واتصال وكاميرا .^(١) وهي الاجهزة التي توفر مزايا تصفح الانترنت ومزامنة البريد الالكتروني وفتح الملفات الاوفيس ويحوي على لوحة مفاتيح كاملة Qwerty وهو النقال الذي يعمل على احد انظمة التشغيل (ويندوز فون)^(٢) .

اولاً / انواع الاجهزة الذكية

للأجهزة الذكية انواع عديدة نذكر منها الأجهزة الأكثر استخداماً من قبل الاطفال :-

١- الهاتف الذكي

يعرف الهاتف النقال بانه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببيث واستقبال الرسائل الصوتية (المسموعة) والنصية (المقروءة) والصور عن بعد وبسرعة فائقة ونظراً لطبيعة مكوناته الالكترونية ، هو مصطلح يطلق على مجموعة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تحتوي على نظام تشغيل متطور ومعظمها يستخدم شاشة اللمس كواجهة مستخدم ويقوم بتشغيل تطبيقات الهاتف^(٣) . ويعرف الهاتف الذكي بانه جهاز يعمل بنظام تشغيل يتيح لحامله استخدام مختلف التطبيقات واستخدام الانترنت بالاضافة الى خدمات الاتصال وارسال واستقبال الرسائل القصيرة والكاميرا التي تمكن الانسان من تلبية احتياجاته في التعلم والترفيه ويزيد من قدرته في التواصل مع الاخرين وحصوله على المعلومات من مصادرها المختلفة وهناك عدة انظمة لتشغيل الهواتف الذكية

(١) محمد عاطف الجمال : الافراط في استخدام الأجهزة الذكية وأثارها على القيم الاخلاقية ، ٢٠١٩ ، ص ٨ .

(٢) مي محمود الشامي : دور الاسرة في توجيه اطفالها لاستخدام الاجهزة الذكية ، مصدر سابق ، ص ١٧٦ .

(٣) محمد عاطف الجمال : الافراط في استخدام الاجهزة الذكية واثارها على القيم الاخلاقية ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

اشهرها الاندرويد ، ابل ايفون أو إس ، ويندوز فون ، بلاك بيري ^(١) وبالانكليزية (Smartphone) يطلق على الهواتف النقالة التي تستخدم نظام تشغيل متطور ومعظمها يستخدم شاشة لمس والتعريف الاكثر قبولاً هو الهاتف الذي يعمل بأنظمة التشغيل التالية ويندوز فون ، لينوكس ، بلاك بيري ، سيمبيان ومشتقاته . ^(٢) ظهرت الهواتف الذكية سنة ١٩٩٢ حين كشفت شركة (IBM) الستار عن هاتف (Simon) الذي لايشتمل على تلقي المكالمات فقط وانما له ادوار اخرى منها وضع جداول زمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين والمذكرة والبريد الالكتروني ^(٣) وتكمن قوة الهاتف النقال بأنه يحتوي على العديد من المميزات والخدمات التي يقدمها ، كالتفاعلية والوسائط المتعددة وميزة نشر وتوزيع وتبادل المحتوى مع الاجهزة الأخرى وقد مر بسلسلة من التطورات التقنية كما يحتوي على العديد من الخدمات الاتصالية والمعلوماتية التي لبت الحاجات المتطورة نظراً لظهور وانتشار هذه التقنيات ^(٤).

٢- الآي باد : جهاز لוחي ذكي صُمم وسوق من قبل شركة ابل وتقوم بتصنيعه شركة فوكسون حيث تم اصداره في ابريل سنة ٢٠١٠ يعمل بنظام iOS ويعم شاشة اللمس المتعدد ويقوم بتشغيل عدة انواع من الوسائط من ضمنها الصحف والكتب الرقمية والنصية والعباب الفيديو والموسيقى جميع تطبيقات الآي فون كما يوجد نسختان من الجهاز نسخة تحتوي على الجيل الثالث و Wi-Fi ، كما يحتوي على ساعات تخزينية عالية بالنسبة لهذا النوع من الأجهزة تصل الى (٦٤) كيبا بايت ، بالاضافة الى التحديثات التي اجرتها الشركة المصنعة على جودة البطارية وعمر البطارية وقدرته على العمل لمدة طويلة تصل الى (١٠) ساعات متتالية من التصفح على الانترنت ومشاهدة مقاطع الفيديو والاستماع للموسيقى والبرامج التعليمية وغيرها دون الحاجة لعمليات الشحن . ^(٥)

(١) اسماء باسم ، ايمان عبد الرحمن :التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الاطفال من وجهة نظر الامهات ، بحث منشور على الانترنت ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ٢٠١٧ ، ص١٨ .

(٢) سميرة بلعربي : تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الاطفال ، دراسة منشورة في مجلة تطوير في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في جامعة البويرة ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص١٩٦ .

(٣) الهاتف الذكي العالم كله بجهاز واحد ، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٦/ ٢/١٨ ، الجزيرة نت ، تمت زيارة الموقع ٣٠ /١١ /٢٠٢٢/ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/5/18/>

(٤) ندى الساعي : وسائل الاتصال الالكترونية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، ٢٠٢٠ ، ص١١٨ .

(٥) انظر ايمان محمد رضا علي التميمي ، سمر عيسى عبد الهادي : اثر استخدام الآي باد (iPad) وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الاردن واتجاهاتهم نحو استخدامه ، المجلة الدولية للدراسات التربوية ، المجلد ٢ ، العدد ٣ ، ٢٠١٧ ، ص ٣٧٠ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

للأجهزة الذكية خصائص تميزها عن غيرها منها انها جمعت التطبيقات والبرامج من متجر خاص لكل نظام والذي يحتوي على الآف التطبيقات ولم تقتصر مميزاتها على هذا فقط بل تشمل ايضاً انها تحتوي على نظام تشغيل مثبت على الهواتف الذكية وهو عبارة مجموعة ايقونات تعمل معاً لتشغيل الهاتف بجميع مكوناته من معالج وشاشة وكاميرا وغير من المكونات ، وتحتوي ايضاً على معالج الذي يعتبر عقل الهواتف الذكية بعدّه يتلقى جميع المعلومات ويتصرف على اساسها ويساعد على تشغيل الهاتف وتطبيقاته المختلفة ويحتوي على الذاكرة العشوائية التي تضم العديد من التطبيقات والتي تتناسب طردياً مع حجم التطبيقات الموجودة في الهاتف بمعنى انه كلما زاد حجم الذاكرة العشوائية كلما كان الهاتف قادر على تشغيل عدة تطبيقات في الوقت ذاته وبدقة عالية ، وتحتوي الهواتف الذكية على الذاكرة التي تعتبر من المكونات المهمة في الاجهزة وتنقسم الى قسمين ذاكرة داخلية واخرى خارجية ويقصد بالاخيرة عبارة عن شريحة اضافية يتم تركيبها في الهاتف ، كما تحتوي ايضاً على الشاشة التي تعتبر من المكونات التي تحدد سعر الهاتف من حيث حجمها ونوعها والشاشات في الهواتف الذكية تتميز بدقة والوضوح وسرعة الاستجابة ، وتضم الاجهزة الذكية على ايقونة الواي فاي التي يمكن من خلالها من اجراء الاتصال عالي السرعة بالانترنت ومن ابرز مميزات الاجهزة الذكية التي تمنحها صفة الذكاء دعمها للشبكات الجيل الثالث أو الرابع ودعمها لتقنيات مثلاً تقنية (GPS) (١).

ثانياً/ ايجابيات الاجهزة الذكية

الاطفال هم فئة عمرية في طور النمو وما زالت تنمو جسدياً وفكرياً ولهذا أستطاعت التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالاجهزة الذكية او الهواتف النقالة ان تساعد في التطور الفكري للأطفال في حال تم استعمال هذه الاجهزة بنوع من الحذر ، فالاطفال يجب ان لايسمح لهم استخدامها بشكل مستمر ولفترة طويلة ، كما ان على الوالدين مراقبة ما يفعله الاطفال باستعمال هذه الاجهزة ومحاولة توجيههم إلى البرامج العلمية التي تزيد من قدراتهم الفكرية والعلمية كما استطاعت هذه الاجهزة أن توفر المعلومات للطفل في كل وقت فعندما يكون بحاجة إلى معلومة أو اجابة عن سؤال محدد يمكنهم ان يستخدمو هذه الاجهزة المتطورة وبذلك تفوق في

(١) بسما جبر خطار المحاسنة : اثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش ، امجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد ٢٨ ، المجلد ١ ، الاردن ، ٢٠٢٠ ، ص٤٣٣ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

على عملية التدريس العادية ، وأنه يمكن للبيئات المتصلة بشبكة الانترنت أن تمنح الطفل مساحة حقيقة لزيادة ثقة بنفسه وهو أمر قد لا يكون ممكن الحصول داخل البيت أو في المدرسة ، وتتعامل هذه الاجهزة مع الاطفال بطريقة ثابتة لذلك لا يوجد هناك أي تأثير نفسي على الطفل من خلالها بينما التعليم التقليدي قد يوجد فيه بعض المعلمين الذين لا يجدون عملية التدريس مما قد يخيف بعض الأطفال أو يكرههم بالمواد الدراسية (١) . في الحقيقة الأجهزة الذكية تمتلك امكانيات هائلة لتكون اداة مستخدمة في التربية حالياً فالتعلم بمساعدة التكنولوجيا بصفة عامة مر بثلاث مراحل بدءاً من التعليم الالكتروني نحو التعلم باستخدام النقال نحو التعلم في كل مكان حيث تشير الدراسات إلى استخدام الاجهزة الذكية يحسن نوعية التلاميذ من حيث مستويات العمل والانتجاز والتعاون، وهذه للأسباب الآتية (التفاعلية زيادة مدى الاهتمام وتوفير الوقت تعزيز الاستقلالية كثيرة التنقل وتتميز بالديناميكية (٢) .

اصبحت الاجهزة الحديثة تستخدم في جميع نواحي الحياة الاجتماعية فهي تستخدم في مجالات عدة منها (٣).

١- التعليم الالكتروني : يمكن تعريف التعليم الالكتروني بأنه عبارة عن استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في العملية التعليمية لتشمل التعليم الالكتروني والتدريب الإلكتروني ولا تقتصر هذه النشاطات على ارسال المواد العلمية للمتعلمين بل تشمل ايضاً جميع الاجراءات التعليمية من متابعة وادارة لعمليتي التعليم والتعلم (٤) ويمكن تعريفه ايضاً بأنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم نطاقات العملية التعليمية وتوسيعها من خلال الوسائط الالكترونية التي تشتمل على الحاسوب والهاتف والانترنت والبرامج الالكترونية (٥).

-
- (١) ماجدة حسن عبيد : العالم الرقمي وتأثيره على سلوك الاطفال والمراهقين ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية ، العدد ٢٠١٩، ١٠، ص ٨-٩ .
- (٢) العربي بن حجاز ميلود : دور الاجهزة الذكية في استعمال بوابات الخدمات الالكترونية الرسمية ، دراسة تقييمية لبوابة وزارة التربية الجزائرية ، الجزائر .
- (٣) ابراهيم بعزیز : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .
- (٤) عادل محمد العدل : التعليم الالكتروني وصعوبات التعلم ، عالم الكتب ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٨ .
- (٥) حيدر حاتم العجرش : طرائق التعليم والتعليم الالكتروني ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ١٣ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

٢- التجارة الالكترونية: تعرف منظمة التجارة العالمية على انها تشتمل على أنشطة إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها وتسويقها وبيعها وتسليمها للمشتري من خلال الوسائط الالكترونية والعمليات التجارية التي تشتمل عليها التجارة الإلكترونية (١) .

٣- التعليم عن بعد: يتضمن التعليم عن طريق الانترنت او التعليم عن بعد بتنمية الموارد البشرية وإعداد الكوادر الفنية عن طريق التدريب والتعليم من خلال شبكة الانترنت وباستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستغلالها في جميع نواحي الحياة ويفيد هذا الاسلوب من التعليم في التغلب على الصعوبات التي تواجه نظم التعليم وجه لوجه او التعليم التقليدي (٢) .

٤- النشر الالكتروني : ويعني استعمال التكنولوجيا لإنتاج وسيط الكتروني سواء ذلك عن طريق انظمة مستقلة كالحاسبات الشخصية او عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها وسواء كان النشر الالكتروني ناتجاً عن التحويل من الشكل المطبوع الى الشكل الالكتروني او ناشئاً بالشكل الالكتروني بالاساس ويمكن ان يكون هذا الوسيط مشتملاً على النص فقط اويشتمل ايضاً على الصوت والصورة (٣) .

ان الاجهزة الذكية تعدّ وسائل اتصال مهمة فعن طريقها يمكن تحقيق الترابط والانسجام والتواصل مع الاهل والاصدقاء هذا بالاضافة الى ذلك يمكن للفرد ان يقضي العديد من حاجاته من خلال رسائل الهاتف النقال وهي ايضاً توفر العديد من الخدمات منها

أ- من خلالها نكون على علم ودراية ما يحدث من التطورات المختلفة والابخار الحديثة وتبادل المعلومات

ب- تحتوي على العديد من التطبيقات ذات الفائدة مثل التطبيقات الصحية والتعليمية وتطبيقات تحديد الموقع ال GPS وتطبيقات الترجمة وغيرها من التطبيقات .

ت- وهي تقتصر الوقت والجهد والمسافة

ث- وايضاً يمكن الاستعانة بها في تكوين صداقات جديدة .

(١) حسين محمد الطاهر خليفه ، د. محمد احمد حمدتو احمد : التجارة الالكترونية الواقع والتحديات والمستقبل ، مكتبة الرشد ، ط١ ، السعودية ، ٢٠١٦ ، ص١٥ .

(٢) محمد العمر : الانترنت والمجتمع ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية سوريا ، ٢٠٢٠ ، ص٤١

(٣) السيد السيد النشار : النشر الالكتروني ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص١٥ - ١٦ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ج- ويمكن الاستعانة بها للتفاعل بين الافراد الذين لديهم نفس الاهتمامات والتطلعات والهوايات من كل بقعة من بقاع العالم^(١).

ثالثاً/ سلبيات الاجهزة الذكية

للأجهزة الذكية سلبيات عديدة على الاطفال فيقول الخبير التربوي د. يزن عبده ان الاستخدام المفرط للاجهزة الذكية له اثار سلبية منها

نمو الاطفال وصحتهم الجسدية والذهنية والاجتماعية ويوضح ان استعمال الاجهزة الذكية بشكل متكرر يعمل على اضعاف قدرة الطفل على التخيل وذلك لانها توفر له الخيال وبالتالي تشكل له صورة ذهنية بطريقة الية بغض النظر عن رغبة الطفل واثار ايضاً ان للهواتف اثار في إصابة الطفل بالخمول والكسل وضعف في التركيز ويرجع ذلك الى المشاهدات السريعة للمقاطع والصور الموجودة في الالعاب والتطبيقات الامر الذي يؤدي الى تخزينها في عقل الطفل^(٢). كما أن سوء الاستخدام والذي يظهر في العديد من تصرفات الاطفال والتي تنعكس على الفرد والمجتمع ، كتبادل الصور الجنسية والرسائل الفاضحة وعدم الاهتمام بالواجبات الدراسية ، وانتهاك البعض للخصوصيات في المجتمع وتصوير وتسجيل الاصوات بعض الاشخاص واستغلالهم ، وكذلك من سلبياتها المبالغ المالية المترتبة على فواتير الشحن^(٣).

رابعاً/ مجالات الاجهزة الذكية

١- المجال الصحي : تحتوي الاجهزة الذكية على العديد من البرامج والتطبيقات التي سهلت حياة المرضى فهناك برامج اعدتها الشركات تعمل على تذكير المرضى بنوع الدواء ووقت استخدامه وهناك تطبيقات توفر جهد الزيارات المتكررة للصيديات فبالامكان المسح ضوئياً على خطوط الشفرة الخاصة بعلبة الدواء الموجود في المنزل ، ويتم ارسال طلب الشراء فورياً الى الصيدلية المعنية ويمكن كذلك لطالب الطب الوصول الى بعض المصطلحات من القواميس الطبية طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالاطباء ونظم الرعاية الصحية أو خاصة بالاطباء وخاصة اثناء اعدائهم الوظيفي أو تنقلاتهم وزياراتهم للمرضى

(١) صباح جعفر : تأثير الاجهزة الذكية على التنشئة الاسرية ، مختبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة ، الجزائر ، ص ١٦٥ .

١١٣- اسماء باسم ، ايمان عبد الرحمن : التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الاطفال من وجهة نظر الامهات ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .

(٣) ندى الساعي : وسائل الاتصال الالكترونية ، مصدر سابق ، ص ١٤٧ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

٢- المجال التعليمي : يمكن للمعلمين استخدام الاجهزة الذكية كوسيلة تعليمية لغرض الكتب الالكترونية او مقاطع الفيديو والصور في الصف كما يمكن من خلالها التواصل الاباء مع المعلمين لمعرفة مستوى ابنائهم الدراسي ، وهناك برامج خاصة انشئت لتنظيم جدول الطالب الدراسي للتذكير بالمهام والواجبات التي يقوم بها الطالب (١).

٣- المجال الاجتماعي : اصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الافراد والجماعات فبدل من زيارتهم والوصول اليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الافراد في الاتصال والتواصل مع أفراد العائلة أو الاصدقاء خصوصاً إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن ان نقول أن الهاتف المحمول حول العلاقات في ظل القرية الكونية الى علاقات إلكترونية (٢). استطاعت الهواتف الذكية الترابط بين الناس وتلبية احتياجاتهم جميعها فقد تمكن الاشخاص المستخدمين لهذه الاجهزة من التواصل الاجتماعي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والحصول على الكثير من المعلومات مثل ، الاخبار ، الطقس ، الحجوزات كما يمكن من خلالها مشاهدة مقاطع الفيديو وامكانية التعديل عليها واستخدام الخرائط وتحديد المواقع بدقة عالية ، وكذلك تحميل وتشغيل الالعاب الالكترونية المتطورة (٣).

المبحث الثاني /انواع ومظاهر ادمان الالكتروني

يقصد بالادمان الالكتروني استخدام الاجهزة الذكية التي تحتوي على الانترنت ساعات طويلة بشكل يتعارض مع اداء المهام الدراسية والمهام الاجتماعية والاسرية والدينية وله اسباب عدة منها الشعور بالملل والفراغ والقلق والاكتئاب والمشاكل الاقتصادية وتحقيق الخصوصية بسريرية تامة والهروب من الواقع وتحقيق الراحة والتسلية عن طريق الالعاب الالكترونية (٤) .

(١) الآثار التربوية والنفسية والصحية لاستخدام الاجهزة الذكية على الاطفال في سن مبكرة ، مدينة مكة المكرمة ، بحث منشور على الانترنت .

(٢) انظر محمد الفاتح حمدي وآخرون : تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير ، ط ١ ، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ١٢١ .

(٣) ندى الساعي : وسائل الاتصال الالكترونية ، مصدر سابق ص ١٢٥ .

(٤) حيدر كريم الجزائري : علم النفس الالكتروني ، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ١١٢ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ويقصد به ايضاً استخدام اشكالي غير وظيفي للهاتف المحمول يتسم بكثير من الخصائص والاعراض منها رغبة قوية في استخدام الهاتف الذكي وكثرة ساعات الاستخدام (١) .

اولاً : الادمان على الانترنت :

نبذة تاريخية عن الانترنت

بدأ الانترنت عام ١٩٦٩ كمشروع بحث تشرف عليه وكالة (ADVANCED RESEARCH PROJECTS AGENCY ARPA) في قسم الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية الهدف منها كان دراسة إمكانية تطوير شبكة إتصالات يمكنها النجاة من هجوم نووي كما سبق وانتقلت (ARPANET) بسرعة من مشروع بحث إلى وسيلة إتصال واستخدمت في خدمات البريد الإلكتروني ومجموعات المناقشة وتبادل الملفات إزداد حجم الشبكة تدريجياً وفي عام ١٩٧٩ ولدت (USENET) وهي عبارة عن شبكة كبيرة وأخذ عدد الجامعات الموصولة بالانترنت تزداد تدريجياً (٢) . وفي عام ١٩٨٣ ظهرت نشاطات مجلس الانترنت حيث كشفت جامعة ويسكونسين عن نظام " PNS " الذي سمح للحزم ان تسترشد الى ميدان التسمية والذي يترجم بواسطة حزمة البيانات الاساسية في المراسلة واستخدم رمز IP جعلها سهلة الوصول من قبل الناس ، اما في عام ١٩٨٤ قسمت شبكة العمل (NILNET) وكانت تستخدم في الجيش (ARPA NET) لدعم الابحاث وتم تطوير سرعة الاتصال لتصبح ١,٥ ميغا بايت وهي اسرع ٢٥ مرة من ٥٦ كيلو بايت بالثانية (٣) . وبدأ تقديم خدمة الانترنت للناس عملياً سنة ١٩٨٥ وكان عدد المشتركين يتزايد بشكل اكبر واصبح الآن وكما هو معروف اكبر شبكة في تاريخ البشرية (٤) . وفي عام ١٩٩٠ تم انشاء خطوط T3 وخرجت من الخدمة خطوط 50 KBS وطور نظام لتفعيل شبكة المعلومات التي تفيد اعضاء الجمعية العالمية للطاقة الفيزيائية العالية وظهرت الشبكة العنكبوتية عام ١٩٩٢ بواسطة شركة (CERN) وبعد ذلك ظهرت ظهرت خدمات ادارية وخدمات قاعدة البيانات في عام ١٩٩٣ بواسطة هيئة الاتصالات (AT&T) وخدمات المعومات بواسطة شبكة (CER) وازداد عدد الشبكات التي اضيفت

(1) Aamna Baig ,Mobile phone Addiction Among youth ,Quaid- I-Azam University , Islamabad, p5 .

(٢) اسامة عبد الرحمن : اثر الانترنت على الاطفال ، الحدث للنشر والتوزيع ، ص١٢

(٣) محمد احمد الجدع : الانترنت بين يديك ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١١ .

(٤) اسامة عبد الرحمن : الانترنت ما له وما عليه ، دار زهور المعرفة والبركة ، ط١ ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص١٤ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

للشبكة الرئيسية وكبرت شبكة الانترنت في عام ١٩٩٤ ، اما في عام ١٩٩٦ ظهرت التجارة عبر الانترنت حتى تمكنت شبكة الانترنت بلايين العناوين. (١)

وشهد الانترنت مرحلة الازدهار خلال الفترة من منتصف السبعينات حتى اوائل الثمانينات إذ أصبحت الشبكات المختلفة في العديد من البلدان تتصل مع بعضها البعض ولم تنتشأ الإنترنت بالضخامة والحجم التي هي عليه الان ولكن جاء ذلك مع النمو السريع والتطور بمرور السنوات ومع زيادة أعداد المشتركين من المؤسسات والمنظمات المختلفة من خلال اجهزة شبكات الكمبيوتر. (٢) انتشرت الشبكات الاجتماعية الرقمية بسرعة هائلة واصبح لها أدوار مضاعفة على بنية العلاقات بين افراد المجتمع ، شهدت سنة ٢٠٠٣ الانطلاقة الفعلية لها مع موقع (مايسبيس) و (الفايسبوك) سنة (٢٠٠٤) و (تويتر) سنة (٢٠٠٧)، ثلاث شركات امريكية كبرى في ساهمت في ظهور الشبكات الاجتماعية ، كل هذه المواقع وغيرها التي تجاوزت في مراحلها الاولى ال (١٠٠) مليون مستخدم يتصدرها موقع الفاييسبوك ، الذي توكلع له المحلل السياسي (غاديت سنو) أن يصبح الموقع الاول في العالم ويصل عدد مستخدميه الى (٢ مليار) مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية (٢٠١٧) وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل وكان يتوقع ان يصل عدد المشتركين في خدمة الانترنت ذات النطاق العريض المتنقل (٤.٣ مليار) في عام (٢٠١٧) ، وفقاً للاتحاد الدولي للاتصالات . (٣)

انتشرت شبكة الانترنت منذ ذلك الحين في كل انحاء الكرة الارضية وقد تراوحت نسبة انتشار الانترنت هذه الشبكة في العام ٢٠١٢ بين ١٥,٦% و ٧٨,٦% وفقاً للمناطق وهكذا نجد أن ٧٨,٦% من سكان امريكا الشمالية يستخدمون الانترنت بينما تقل هذه النسبة لتصل إلى ٦٣,٢% في اوربا و ٤٠,٢% في الشرق الاوسط و ١٥,٦% في افريقيا مع معدل عالمي يصل إلى ٣٤,٣% وهكذا نلاحظ ان نسبة استخدام الانترنت في الشرق الاوسط تفوق النسبة العالمية (٤) . اما في العراق ففي عام ٢٠٠٠م سمح بأستخدام الانترنت وكان موقع العراق الرسمي على الانترنت (Uralkink.net) وقد وصل عدد مستخدمي الانترنت إلى ٤٥٠٠٠

(١) محمد أحمد الجدع : الانترنت بين يديك ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

(٢) نور علي سعد درويش: قيم وخصائص مدمني الانترنت ، مصدر سابق ، ص ٤٢

(٣) ليلي شحرو ، د. بدر المشعان: الإدمان الرقمي ، مصدر سابق ، ص ٤٢ .

(٤) جاد سعادة : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٠ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

مستخدم في نهاية عام ٢٠٠٢ ففي حين تشير الاحصائيات في عام ٢٠٠٤ الى ٢٥٠٠٠ مستخدم للانترنت ومهما كانت دقة الاحصائيات المذكورة الا ان اعداد المستخدمين يبقى ضئيلاً وهامشياً اذا ما قورن بعدد سكان العراق البالغ ٢٠ مليون نسمة اي ان نسبة استخدام الانترنت ١% فقط من العراقيين يحصل على خدمة الانترنت وتسهم عوامل عديدة عرقلة انتشار الانترنت بشكل اسرع في العراق منها عوامل سياسية واقتصادية وايضاً الظروف الامنية وسوء البنى التحتية للاتصالات (١) . وبعد احتلال العراق سنة ٢٠٠٣ ازداد عدد مستخدمي الانترنت إذ تشير الاحصائيات الاخيرة الى ان عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العراق تجاوز ثلاثة ملايين مستخدم في عام ٢٠١٤م ووصل العدد الى ثلاثين مليون مستخدم حسب ما اعلنت وزارة الاتصالات العراقية عام ٢٠٢٠.

١- ادمان الانترنت

سلوك ادمان الانترنت : سلوك قسري ينتج عن تزايد استخدام خدمات الانترنت أو الحاجة لإشباع الرغبات في مواد متوفرة على الانترنت يتضمن مشاعر الكأبة ، وكذلك يسمى (اضطراب استخدام الانترنت ، إدمان الانترنت ، استخدام الانترنت المرتبط بالمشاكل ، سلوك غير سوي مع الانترنت إدمان افتراضي . (٢) يستخدم مصطلح "إدمان الإنترنت" بشكل شائع للإشارة إلى الاستخدام المفرطة أو التي يتم التحكم فيها بشكل سيئ ، أو السلوكيات المتعلقة باستخدام الاجهزة الذكية والوصول إلى الإنترنت التي تؤدي إلى الضعف أو الضيق (Shaw & Black ، 2008) ، من الشائع وصف إدمان الإنترنت باستخدام مصطلحات مقتبسة من طب الإدمان التقليدي ، باستخدام معايير تتفق مع معايير الإدمان مثل الاستخدام القهري الذي يستمر على الرغم من السلبية. (٣) وقد ظهر مصطلح ادمان الانترنت سنة ١٩٩٦ عندما نشر أونيل (ONEILL) مقالة بعنوان "سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت" والتي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز واطلق مصطلح الانترنت على يد الطبيب النفسي ايفان غولد بيرغ

(١) عبد الامير فيصل : مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، ط ١ ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤٦ .

(٢) ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص ٣٢١ .

(3)John H.N. (2016)، TECHNOLOGY ADDICTION: CONCERN, CONTROVERSY, AND FINDING BALANCE، COMMON SENSE MEDIA INC،p.12

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

على شبكة الدردشة عبر الانترنت ويعتقد بان هناك تشابها بين سلوكيات ادمان الكحول وسلوكيات ادمان الانترنت وكان مفهوم الانترنت لم يحظ بالاهتمام والقبول من قبل المتخصصين في الصحة إلا ان قامت عالمة النفس الامريكية (كيمرلي يونغ) سنة (١٩٩٧) بتأسيس مركز الادمان على الانترنت لبحث وعلاج الظاهرة ونشرت كتابين "الوقوع في قبضة الانترنت " و"التورط في الشبكة " حيث قامت بدراسة تضم (٤١١) مستخدم للانترنت وكان من بين اهم الاسئلة الموجهه لهم هو : عندما تتوقف عن استخدام الانترنت هل تعاني من اعراض الانسحاب كالاكتئاب والقلق والمزاج السيء .^(١)

في وقتنا هذا أصبح استخدام الإنترنت لا يقتصر على الكبار فقط ، بل امتد حتى وصل للأطفال الذين توفرت لهم الكثير من الألعاب والبرمجيات والمواقع التعليمية المفيدة ولكن عليك أن تعرف أن هذه الشبكة بها من الامور السلبية التي قد تؤثر على أطفالك وتقودهم إلى الكثير مما هو سيء بالاضافة إلى ذلك فإن قيم مجتمعنا وعاداته تختلف بشكل كبير عن المجتمعات الاخرى ، فما قد يراه البعض ملائماً للأطفال قد تراه لايتناسب مع ما زرعه في طفلك من عادات وقيم وهذا يشكل تحدياً كبيراً يواجهك في سبيل المحافظة على الطفل ، في السابق كان الامر يقتصر على اجهزة الكمبيوتر المكتبية والتي يمكن من خلالها ضبط استخدام للشبكة وتحديد أوقات الاستخدام المناسبة ، بالاضافة إلى أنه يمكن وضعها في مكان تجمع العائلة ليكون دخول الطفل للشبكة في ظل وجود الاهل ، أما الآن فقد اختلفت الامور بسبب الانتشار الكبير للأجهزة الذكية بأنواعها المختلفة والتي أصبحت متوفرة في ايدي الاطفال صباحاً ومساءً مما جعل أمر مراقبة الطفل والحفاظ عليه أمر أكثر صعوبة من قبل^(٢) .

مدمن الانترنت هو من يقضي نحو ٣٥ ساعة اسبوعياً متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج اوقات العمل وهو الوقت المخصص في الاساس للراحة والتفرغ للحياة اليومية العادية ، ونحن في مجتمعنا نعاني من مشكلة الادمان على الانترنت ، وتجه منظمة الصحة العالمية إلى وضع إدمان الانترنت على قائمة الامراض النفسية ، وكشفت دراسة حديثة قام بها فريق من الباحثين بقيادة سوزان سنايدر (Suzanne Snider) من جامعة ولاية جورجيا الامريكية ، كشفت إن الإفراط في استخدام الإنترنت له آثار سلبية كثيرة زيادة النزاعات العائلية ، عرضة

(١) ليلي شحور ، د. بدر المشعان :الإدمان الرقمي ، مصدر سابق ، ص٥٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٩٢-٩٣ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

للإدمان السلوكي ، تأخر في المستوى الدراسي ، صداع ، توتر سريع ، عدم السيطرة على ردود الفعل وتشير الابحاث الطبية إلى إن الإدمان على الانترنت يضعف عمل هرمونات السعادة فيشعر المدمن بالتعب والخمول والأرق والحرمان من النوم ، والوحدة ، الاحباط ، الإكتئاب ، واضطراب العلاقات الاسرية والاجتماعية ، ويزيد من هرمون الكورتيزول هرمون المشاعر السيئة^(١).

وليس الانترنت مجرد شبكة اتصالات بل انها ظاهرة حقيقية في المجتمع إذ انها تعدت كثير بعض العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي ، فيما يخص نواقصها ، فإن الانترنت تخرب الروابط الاجتماعية لأنها تغير من طبيعة العلاقات الانسانية بتشجيعها لشكل من الاتصالات يجري دون احتكاك فعلي ، هذا الموضوع ليس جيداً بحد ذاته ، إذ اوجد المينتل ورسائله هذا النوع من المحادثة بإستخدام لوحة مفاتيح وشاشة متصلين ، لا احد يستطيع أن يجزم فيما إذا كانت هذه الاشكال من الاتصالات تقرب الناس ام تدفعهم إلى العزلة^(٢) . وان ادمان الانترنت يولد مشاكل عدة منها

ج- **الهدية الطاغية** :وهي الهاتف الذكي الذي طغى على انواع الهدايا في مجتمعنا وفي المناسبات وفي المدارس والجامعات فالمتفوق مثلاً تقدم له هدية آي باد او هاتف نقال ان طغيان هذه الهدايا لا تترك حرية لاختيار نوع اخر من الهدايا

ح- **اللهو** : النسبة الاكبر من اطفالنا يستخدمون الانترنت والالعاب للهو واضاعة الوقت تصفح بلا فائدة والالعاب غير هادفة وهذا اللهو يسببه الاهل انهم يضعون الهواتف امام اطفالهم ولا يكونون ذات سلطة على ابنائهم وغير مدركين خطورة ما ينتج عن هذا الالهال^(٣) .

خ- **الكذب** : فالطفل يكذب على والديه ليحصل على ما يحتاجه من اموال للانفاق على تحديث الالعاب الالكترونية او شراء اجهزة فيأخذ المال بحجة مصاريف للدراسة او يدعي ان المدرسة تطلب منه^(١).

(١) سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والتسجيل والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص١٧ .

(٢) ارنود دوفور : انترنت ،ترجمة المهندسة منى مليحس ، د٠ نبال إدلبي ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٨ ، ص١٣٣ .

(٣) سلطان ناصر الدين : أولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، مصدر سابق ، ص١٤ - ١٥ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

د- خطر المتحرشين بالاطفال :تعتبر شبكات الانترنت من افضل الوسائل التي يستخدمها المتحرشون بالاطفال للإيقاع بالضحايا ، فيستخدمون اسماء وعناوين مستعارة من اسماء الالعب وبرامج الاطفال واسماء الابطال والرسوم من خلال الاعلانات لجذب الاطفال لهم

ذ- استغلال المعلومات الشخصية : يسعى المتحرشون بالاطفال الى انتزاع المعلومات الشخصية من الاطفال مثل ، عنوان السكن ، الاسم ، العمر ، البريد الالكتروني ، عنوان المدرسة ، رقم الهاتف ، رقم بطاقة الائتمان ، باساليب الاحتيال بحجة المشاركة في المسابقات او من اجل الحصول على الجوائز ، او من اجل تحميل الالعب ، ويستخدم هذا النوع من المعلومات لأغراء الاطفال واستغلالهم لأرتكاب الجرائم الجنسية والمالية وسرقة الهوية^(٢).

ر- الاستغلال والتحرش الجنسي بالأطفال : يقوم الاطفال من خلال التصفح على الانترنت بتكوين صداقات ويتعرفون على اشخاص جدد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وماسنجر وغرف الدردشة وحيثما يتم اغرائهم بالالتقاء وهذه اللقاءات تهدد سلامة الطفل ، والمتحرشون بالاطفال يستخدمون غرف الدردشة والمنتديات والمراسلة الفورية لكسب ثقة الاطفال ولترتيب لقاءات معهم بهدف استغلالهم جنسياً^(٣).

وهناك معايير للأدمان على الانترنت صادرة عن الجمعية الامريكية للطب النفسي (الجمعية ٢٠١٣) وهذه المعايير هي^(٤).

- ١- الانشغال الشديد بأنشطة على شبكة الانترنت ؛ أي التفكير المستمر في العودة إلى الانترنت لأنها اصبحت النشاط المهيمن في حياة الشخص .
- ٢- ظهور اعراض الانسحاب عند محاولة التوقف .
- ٣- الانغماس (الاحتياج المستمر لزيادة استخدام الانترنت) .
- ٤- إخفاق محاولات التوقف عن استخدام الانترنت .

(١) عبد الله بن عبد العزيز الهدلق : ايجابيات وسلبيات الالعب الالكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض ، السعودية ، ص٢٥ ، <https://ketabonline.com/ar/books/96619/>

(٢) غريس صوان وآخرون : سلامة اطفالنا على شبكة الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، ط١ ، لبنان ، ٢٠٢١ ، ص١٧-١٨

(٣) جاد سعادة وآخرون : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٥ ، ص١٠ .

(٤) مارتن إل كوتشر : أطفال العصر الرقمي ترجمة حسام الشرفاوي، دار جامعة حمد بن خليفة ، ٢٠٢٠ ، ص١٢٦ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

- ٥- فقدان الاهتمام بالأنشطة السابق التمتع بها .
- ٦- الاستمرار في استخدام الأجهزة الذكية رغم الوعي بتسببها في مشكلات عديدة .
- ٧- أخفاء الحقائق /الكذب بشأن ساعات استخدام الانترنت .
- ٨- استخدام الانترنت وسيلة للهروب من المشكلات ، بما في ذلك الإحباط والقلق .
- ٩- تسبب الاستخدام في المساس بشيء مهم ، أو الإضرار به إضراراً شديداً مثل علاقة

شخصية

- ٢- اسباب ادمان الاطفال على الانترنت (١).
- لا بد من أن تكون هناك اسباب وراء ادمان الاطفال على الانترنت
- ١- اشباع الحاجات النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع
- ٢- عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهوايات متنوعة
- ٣- افراز مادة الدوبامين وهي التي تسبب بصورة فورية في الشعور بالهدوء والحالة

المزاجية الجيدة

- ٤- التعرف على الاشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية
- ٥- عدم القدرة على التحكم في الذات
- ٦- وجود مشاكل اسرية
- ٧- طريقة للتهرب من اداء المهام المنزلية والعائلية والدراسية المرهقة
- ٨- توافر السرية في التعبير عن ادق الأسرار الشخصية والرغبات الخفية والمشاعر

المكبوتة

- ٩- يعتبر الإنترنت فرصة لتحقيق (الذات المثالية) حيث يستطيع الشخص أن يرسم لنفسه الصورة التي يتمناها على مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم يستطيع أن يحققها على أرض الواقع (الذات الواقعية) .

- ١٠- الاغتراب النفسي : يعرف قيس النوري الاغتراب النفسي بأنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه فالفرد يصبح منعزلاً ومنفصلاً عن نفسه والمعنى

(١) صالح عبد الكريم : كيف تعالج مشكلات ابنك المراهق بنفسك ، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الآخر للاغتراب النفسي هو افتقاد المغزى الذاتي والجوهري للعمل الذي يؤديه الانسان ويصاحبه شعور بالفخر والرضا (١) .

١١- الهروب من الواقع : مثلاً الكتاب الجيد أو الفيلم المثير فإن الانترنت يوفر الهروب من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي ، ومن الممكن للانسان الذي يفتقر ألى الثقة بالنفس يحصل عليها من خلال شبكة الانترنت ويجد الانسان الانطوائي اصدقاء في العالم الافتراضي ويستطيع كل انسان ان يتبنى لنفسه هوية مختلفة وان يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في العالم الواقعي (٢) .

٣- اخطار الانترنت على الاطفال

لعل إدمان اطفالنا على الانترنت قد يسبب لهم بعض المخاطر التي لا يحمد عقباها وهنا يأتي دور الوالدين في الرقابة والملاحظة إذ يجب تثقيف ابنائنا وتوعيتهم لكي لا يقعوا ضحية الانترنت وبالتالي نمكنهم من حماية انفسهم من اي اخطار قد تحدث بهم، ولعل الاطفال هم اكثر عرضة من الشباب لمخاطر الانترنت خاصة دخولهم في نقاشات حوارية حول الصداقة او العلاقات غير المشروعة ومن المخاطر التي يتعرض لها الطفل عبر الانترنت ما يأتي

ز- التعرض لما هو غير لائق سواء كان مقروءاً أو مرئياً مثل الجنس أو العنف.

س- التحرش عن طريق البريد الالكتروني أو ساحات النقاش .

ش- الخطر الجسدي من خلال توفير معلومات قد تسبب بتعريض أحد افراد العائلة للخطر

(٣) .

ص- نشر مفاهيم العنصرية .

ض- الدعوة لأفكار غريبة متعارضة مع ديننا وقيمنا وثقافتنا والتي تعرض بشكل يبهر

الاطفال والمراهقين مثل عبادة الشيطان

ط- الدعوة للانتحار والتشجيع عليه من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة

ظ- تعرض خصوصية المعلومات التي في الجهاز للاختراق من قبل المحترفين وهواة

الاختراق وبرامج التجسس .

(١) مروة الملا : الاغتراب وعالم الانترنت ، مصدر سابق ، ص ٦٠

(٢) يعقوب يونس خليل الأسطل : المشكلات النفس اجتماعية

(٣) ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراية ، ط ١ ، قطر ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ع- الافراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن اللغة العربية الفصحى.

غ- التعب الجسدي والارهاق والاضرار الصحية التي يسببها الاستخدام المفرط للاجهزة والانترنت وضرر العيون والعمود الفقري والمفاصل وزيادة ونقصان الوزن وغيرها (١) .

وعادةً ما يصنف الباحثون المجموعة الواسعة من المخاطر التي يواجهها الاطفال على الانترنت إلى ثلاث فئات : مخاطر المحتوى ، ومخاطر السلوك ، ومخاطر الاتصال

مخاطر المحتوى : محتوى الانترنت غير مراقب فمن الممكن أن يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق وغير مرغوب به ويمكن ان يشمل الصور الجنسية والاباحية والصور التي تشير إلى العنف وصور الدعاية والمواد العنصرية والتمييزية أو خطاب الكراهية ، ومواقع الانترنت التي تروج لسلوكيات شاذة او خطيرة مثل ايداء النفس والانتحار ، كما يحتوي على مفاهيم جنسية مغلوبة ، وأخرى عنصرية ، وأخرى عنيفة ، وأخرى مشجعة للانتحار وتعاطي المخدرات والكحول ، بالإضافة لمواقع بيع غير مشروعة الاسلحة والمتفجرات وكذلك الالعاب التي تحتوي على مشاهد عنيفة التي لاتتناسب مع الاطفال ونموهم الذهني والتي تؤثر سلباً على تصرفاته وسلوكياته مع الاخرين (٢).

مخاطر السوك : حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في انتاج محتوى او قيام اتصال محفوف بالمخاطر وقد يشمل ذلك قيام الاطفال بكتابة او انشاء مواد تحض على كراهية اطفال اخرين او التحريض على العنصرية او نشر توزيع صور جنسية "الصور التي ينتجونها بانفسهم

مخاطر الاتصال : عندما يشارك الطفل في اتصال محفوف بالمخاطر على سبيل المثال مع شخص بالغ يسعى لاتصال غير لائق بالطفل أو لأغرائه لاغراض جنسية او مع افراد يحاولون دفع الطفل إلى التطرف او تشجيعه على المشاركة في سلوكيات شاذة وغير لائقة او خطرة (٣) .

ثانياً/ الإدمان على الالعاب الالكترونية

نبذة تاريخية عن الالعاب الالكترونية :

- (١) مؤتمر اثر الاعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص ٥١ .
- (٢) غريس صوان وآخرون : سلامة اطفالنا على شبكة الانترنت ، مصدر سابق ص ١٠ .
- (٣) تقرير حالة اطفال العالم : الاطفال في عالم رقمي ، ٢٠١٧ ، ص ٧٠ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

يعود تاريخ الالعاب الالكترونية إلى اكثر من ٣٠ سنة مضت وكانت في بدايتها الأولى عبارة عن ألعاب بسيطة وهادفة في فكرتها تحفز العقل على التحليل والاستنتاج دقة الملاحظة الخ

ومع تطور التقنية الالكترونية ارتقت الالعاب بدورها وظهرت شركة (اتاري) التي طرحت جهازاً يحتوي على اكثر من ٥٠ لعبة جميعها هادفة تنمي مواطن الابداع والتفكير في العقل وبعد ذلك توالى الإنجازات التقنية وتطورت الألعاب والبرمجيات وحققت بعض الشركات سمعة قوية في هذا المجال (مثل شركة صخر في عالمنا العربي) حتى جاء اليوم الذي فتح باب العالم الافتراضي على مصراعيه بطرح جهاز (بلاي ستيشن) من شركة سوني اليابانية (١).

بدأ العمل في صناعة الالعاب الالكترونية في القرن التاسع عشر وما ان حل القرن عام ١٩٨١ حتى انتشرت الأجهزة الالكترونية التي تحتوي على الكثير من الألعاب التي تعتمد على التركيز وسرعة الفطنة والتفكير وتكون متاحة في اي وقت ولا تحتاج الى اكثر من شخص وتكون سهلة ومسلية في الوقت نفسه (٢).

ويعرف بياجيه اللعب بأنه عبارة عن عملية تمثيل او تعلم تعمل على تحويل المعلومة الواردة لتلائم حاجات الفرد ، واللعب كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب النشاط الجسدي ينطوي على هدف رئيس هو اللذة والمتعة الناتجة من ذلك النشاط (٣) . وقد جاء اللعب في القرآن الكريم في سورة الانبياء في قوله تعالى (قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ) (٤).

اما الالعاب الالكترونية على شبكة الانترنت فهي نشاط ترفيهي يسوده انفعال وترقب ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل محكوم بقواعد معينة ويتم تشغيلها من خلال جهاز الكتروني او الهواتف النقالة يعدها اشخاص وشركات متخصصة في تقديم تنافس مع الجهاز او مع لاعب اخر موجود على شبكة الانترنت يتم فيها اشباع حاجاتهم للتسلية عن طريق الفوز والشعور

(١) عبد الرحمن بن علي الدوسري : لعب الاطفال والاعابهم بين الفوائد والمخاطر ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٥ .

(٢) علي بن محمد امحوس : الالعاب الالكترونية مخاطرها وطرق الوقاية منها ، ص ٥ .

(٣) حنان عبد الحميد العناني : اللعب عند الاطفال الاسس النظرية والتطبيقية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ١٥ .

(٤) سورة الانبياء : الاية ٥٥ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

بالبطولة مما يثير روح المنافسة عبر مراحل متعددة تبدأ من السهولة الى الصعوبة (١) . فكثير ما تظهر لنا اعلانات عن تلك الالعاب تدعونا للعب وبما ان الاطفال بحاجة الى اللعب فيقومون بالدخول اليها وتحميلها (أون لاين) وانتشرت هذه الالعاب واصبح كثيراً من ممارسي الالعاب الالكترونية يفضلوها مع الاصدقاء المحيطين وبفضل التطور الرهيب في مجال تقنيات الهواتف النقالة اصبح هواة اللعب قادرين على الحصول على العديد من الالعاب عن طريق الهاتف ومن خلال الانترنت ومن مواقع تحتوي على العديد من الالعاب التي تكون مترجمة للمستخدم العربي (٢).

تقسم الالعاب الالكترونية إلى قسمين :

- أ- الالعاب الالكترونية الموجهة أو الهادفة :هي مجموعة الألعاب التي تم اختيارها بناءً على مواصفات اللعبة ذاتها كما تقدمها الشركة المصنعة وملائمتها لأعمار افراد الدراسة ، ويتوقع ان تفيد في تطوير العمليات المعرفية لهم ،
- ب-الألعاب الالكترونية غير الهادفة : التي يتم اختيارها عشوائياً وبدون قواعد مسبقة لهذا الاختيار (٣).

١- انواع الالعاب الالكترونية

١-١ **العاب الحركة** : هي الألعاب التي تعتمد في الاساس على مهارة الطفل في تحريك مقبض التحكم لتحقيق الفوز ويعتمد هذا النوع من الالعاب على التكرار لغرض اتقان الطفل لمهارات الحركة الخاصة بالعبة ثم يدخل في تحدي لاختبار اتقانه للعبة وتنقسم هذ الالعاب الى نوعين

- أ- **العاب التوجيه المجرّد** : يعتمد هذا النوع على مهارة اللاعب في توجيه الشخصية الرئيسية لتحقيق الهدف مثل لعبة (سباق السيارات وكرة القدم وبالك - مان)
- ب-**العاب رواية المغامرات** : لايتطلب هذا النوع التركيز كثيراً على مهارات التوجيه لان الغاية الاساس منها هي ان يستمتع اللاعب بمشاهدة العروض الفنية الخاصة بالعبة

(١) حيدر كريم الجزائري : علم النفس الالكتروني ، مصدر سابق ، ص ١٢٥ .

(٢) فهد بن العزيز الغفيلي : الألعاب الالكترونية خطر غفلنا عنه يهدد الاسرة والمجتمع

(٣) مها الشحروري وآخرون : اثر الألعاب الالكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الاردن ، دراسة منشورة في مجلة العلوم التربوية ،مجلد ٣٨ ، عدد ٢ ، ٢٠١١ ، ص ٦٣٩ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ومتابعة سردها الروائي الذي يشبه احداث الفيلم السينمائي مثل لعبة (اله الحرب ، تومب رايد ، كول اوف ديوتي) (١) .

٢-١ ألعاب المحاكاة : تتمثل العاب المحاكاة على اعادة انتاج لصور نشاطات واقعية في اشبه ما تكون في الواقع فهي لا تقتصر على الرسم القريب من الواقع بل على المكانة التي يشعر بها اللاعب ففي الطيران يشعر اللاعب بصورة فعلية وضعية الطيران فهو يجلس في اللعبة الافتراضية مكان قائد الطائرة ويرى عبر الشاشة مقدمة طائرته ولوحات التحكم ويرى حولها طائرات الخصم وعلى نظير الواقع فإن اجهزة الضبط والتحكم كثيرة وتتطلب من اللاعب المبتدئ قوة وصلاحيه من خلال عملية تعود حقيقية وبدون تركيز ومهارة ولا يمكن للاعب ان يخلق وتمتلك هذه الالعاب جمهوراً وفي من اللاعبين الذين يجدون في تنوع الخيارات فيها متعة مرتبطة بالصعوبات (٢) .

٣-١ ألعاب تربوية وتعليمية : وهي الالعاب التي تهدف الى التوازن بين التسلية وتقديم المعلومة بحيث تصل الى الطفل بطريقة سهلة وممتعة وهي تناسب جميع الاعمار فهناك العاب لتعليم الاحرف والالعاب حفظ الارقام وقراءتها وكتابتها والالعاب تركيب الجمل والالعاب تثقيفية والالعاب تعليم اللغات ، وايضاً هذه الالعاب لها امكانية اجراء الاختبارات لتقييم مستوى المتعلم (٣) . فهذا النوع مفيد جداً للاطفال فهو يعمل على تثقيفهم بثقافة سهلة وسلسة وضمن هذا المجال نجد بعض البرامج باللغة العربية التي تدعم الثقافة العربية وهذه البرامج تكون مناسبة للاطفال في سن الرابعة

(١) حيدر محمد الكعبي : الالعاب الالكترونية واثرها الفكري والثقافي ، مركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٧ ، ص ٣٨ .

(٢) اعمال المؤتمر الدولي العلمي : الألعاب الالكترونية وتأثيراتها على الطفل في ظل جائحة كورونا ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين -المانيا ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٠ .

(٣) مرح مؤيد حسن : ظاهرة انتشار الالعاب الالكترونية في مدينة الموصل وتأثيرها على الفرد ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد ٧٥ ، ٢٠١٣ ، ص ٤ .

الفصل الثالثادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

٤-١ ألعاب تعتمد فقط على الصراع من اجل البقاء : هذا النوع من الالعاب قد يكون عنيفاً وقد لا يكون فهو يعتمد فقط على تجميع اكبر عدد من النقاط مثل (طائرات مركبات فضائية^(١))

٣- نماذج من الالعاب الالكترونية

١- لعبة PUBG MOBILE

BUBG هي اختصار ل (Player Unknwns Battle Grounds) وتعني ساحة حرب واللاعبين مجهولين ،ظهرت في عام ٢٠١٦ في شهر مارس ظهرت في بدايتها مخصصة لاجهزة الكمبيوتر واجهزة اكس بوكس ، وبعدها ظهرت النسخة الجديدة (PUBG MOBILE) المخصصة للهواتف النقالة وانظمة التشغيل اندرويد ونظام (IOS) في سنة ٢٠١٧ ، يكون محتوى هذه اللعبة الحفاظ على الحياة ، يحاول اللاعب الحفاظ على حياته داخل اللعبة حتى النهاية ومن خلال اتباعه استراتيجية خاصة في استعمال مهاراته في تجميع الاسلحة والذخائر والدروع للمحافظة على نفسه بمواجهة اللاعبين الآخرين وقتلهم جميعاً ، عدد اللاعبين في لعبة بوبجي ١٠٠ لاعب يجدون انفسهم على خريطة ثم يبحث كل لاعب عن الاسلحة والذخائر وعلب الاسعاف وحقن الأدرينالين وما إلى ذلك من أدوات اللعبة تبدأ المعركة التي يكون هدف كل لاعب فيها ان يقتل اللاعبين جميعاً ويبقى حياً حتى النهاية وفي اللعبة ثلاث خرائط تختلف الواحدة عن الاخرى من حيث الحجم والطبيعة يقوم اللاعب باختيار خريطة واحدة ليدخل الى المعركة والخريطة الاساسية هي الخريطة المتوسطة وتتالف من جزيرتين متصلتين وفيها الغابات اما الخريطة الثانية فانها اكبر وذات طبيعة صحراوية والخريطة الثالثة فتكون صغيرة وهي عبارة عن ثلاث جزر خضراء متصلة مع بعضها في جسور ، فهذه اللعبة تكون على عدة انماط في اللعب فاللاعب يستطيع ان يلعب solo اي وحده ضد (٩٩) لاعب او مع شخص اخر (duo) او مجموعة (Squad) اي من اربع لاعبين كحد اقصى حيث بإمكانهم التواصل فيما بينهم سواء كانوا رفقاء لعب او اعداء^(٢) .

(١) فائزة ابراهيم عبد اللاه أحمد : الألعاب الالكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات السلوكية لدى الأطفال ذوي الاعاقة ، جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز ، مجلة التربية الخاصة ، المجلد ٤ ، العدد ١٦ ، ٢٠١٦ ، ص٢٧٩ .

(٢) قلقول تميم : الالعاب الإلكترونية ودورها في ظهور الاحباط والعدوانية لعبة PUBG MOBILE نموذجاً ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، الجزائر ، ٢٠٢١ ص١٨ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

٢- لعبة فري فاير : اسم هذه اللعبة هو (غاريانا فري فاير) وهي لعبة باتل رويال من تطوير 111دوتس ستوديو ،نشرتها شركة (غارينا) تم اصدارها ٤/١٢/٢٠١٧ وتحتوي اللعبة على خمسين لاعب ينزلون في مكان واحد بحثاً عن الاسلحة والموارد التي تساعدهم على قتل الاعداء الذين يعترضون طريقهم والهدف هو البقاء في الجزيرة^(١) . ففي عام ٢٠١٩ بلغت مرات تحميل اللعبة (500) مليون تحميل في اجهزة الاندرويد لتصبح احد اكثر ألعاب الأندرويد تحميلاً في سنة ٢٠١٩ وتم اصدار نسخة ثانية من فري فاير هي (فري فاير ماكس) يستطيع ان يلعبها من لديهم اجهزة متطورة او هواتف قوية اصبحت متوفرة عند منطقة الشرق الاوسط (اي المنطقة العربية) في عام ٢٠٢١^(٢) .

٣- لعبة مريم Mariam game : تتدرج لعبة مريم من الالعاب الالكترونية الخطرة التي حذرت منها العديد من الدول ومنها الدول العربية (مصر ، السعودية ، الامارات العربية المتحدة ، نظراً للمخاطر التي تهدد خصوصية الطفل ، ومن جهة اخرى المخاطر النفسية والصحية ومن هذه المخاطر

أ- التأثير الفكري السلبي الذي يؤثر على حياة الطفل ويؤدي بالطفل الى الانعزال عن العالم .

ب-التشجيع على القيام بأفعال تتنافى مع الدين الاسلامي مثل اذاء النفس البشرية

ت-انتهاك خصوصية الاطفال من خلال هذه اللعبة وذلك من خلال الدخول الى ملفات اخرى على هاتف الطفل تحتوي على الصور والملفات وغيرها من الخصوصيات

ولا تكمن الخطورة في انتهاك خصوصية الطفل وانما تكمن في جعل الطفل مع مرور الزمن منعزل عن المجتمع متلذذ بالآلام والخوف ومن هنا يأتي السؤال عن تصميم هذه اللعبة هل صممت ببراءة ام مسايرة لاجندات دولية شاذة^(٣) .

أ- سلبيات الألعاب الالكترونية

(١) الالعاب الالكترونية وتأثيراتها الطفل في ظل جائحة فيروس Covid-19 ، مصدر سابق ، ص٤٤٦ .

(٢) ar.m.wikipedia.org ويكيبيديا (٣)

(٣) علي لطرش : مخاطر الأنترنت على حقوق الطفل في الخصوصية والنسيان في ظل التشريعات المقارنة (التشريع الامريكي ، البريطاني الاوربي ، اجزائري)، المركز الديمقراطي العربي ،ط١ ، برلين -المانيا ،٢٠٢٢ ص١٤٦- ١٤٧ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الكثير من العوائل والاسر قد تكون في غفلة من الاثار والمخاطر التي تتركها الالعاب الالكترونية على اطفالهم وفي جوانب كثيرة من حياتهم ومنها

١- اعتياد الاطفال على العنف : نشير بادئ ذي بدء إلى ان الالعاب الالكترونية هي نتاج تكنولوجيا هذا العصر ، وجل هذه الألعاب والتي تم تطويرها وبرمجتها حديثاً على ما يعرف بالاسطوانات المدمجة التي لا هدف لها سوى التحريض على العنف وممارسته ، وللكشف عن الاثار التي تتركها هذه الالعاب في نفوس وعقول من يمارسها من الاطفال ، ظهرت في الاونة الاخيرة دراسات وابحاث عديدة من اهمها الدراسة التي قام بها د.باندورا Bandura، والتي توصل من خلالها إلى النتائج التالية

٢- إن الالعاب الالكترونية تساهم في تشكيل صورة ونمط السلوك العدوانى لدى الاطفال

٣- تقلل من قدر الأطفال على كف أو منع الدفاعات العدوانية وبالتالي يتجهون إلى ارتكاب الاساليب العدوانية التي تدل على العنف

٤- أن يقلد الأطفال السلوك العدوانى الذي يثاب الشخص الذي قام به (١) .

وكذلك تلك الألعاب تصنع طفلاً عنيفاً لما تحويه من مشاهد عنف وقتل ودماء وقد اثبتت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين السلوك العنيف للطفل ومشاهدة مقاطع والعباب العنفي على أجهزته الذكية ، بل انها ربما تجعل هذا الطفل مجرماً في مستقبله فهو بطبيعة الحال سيحاكي أبطال عالمه الافتراضي إلى جانب عوامل اخرى لاستمتاعه بلقطات العنف بصورة كبيرة محاولاً فيما بعد تطبيق تلك المشاهدات في واقعه الفعلي (٢) . كثير من الالعاب الالكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الاخرين وتدمير املاكهم والاعتداء عليهم دون وجه حق وتعلم الاطفال والمراهقين اساليب ارتكاب الجريمة وتنمي قدراتهم وامكانياتهم في اقتناء الجريمة حيث يقول الدكتور (كليفورد هيل) المشرف العلمي في اللجنة البرلمانية لتقصي مشكلة الالعاب في بريطانيا " لقد اغتصبت براءة اطفالنا امام اعيننا وبمساعدتنا وبأموالنا ايضاً ، وحتى لو صودرت جميع هذه الالعاب فان الامر سيكون متأخر في منع نمو جيل يمارس

(١) عبد الرحمن بن علي الدوسري : لعب الاطفال والعباب بين الفوائد والمخاطر ، مصدر سابق ، ص ٢٦٥- ٢٦٨ .

(٢) ليلي شحرور ، د. بدر المشعان: الإدمان الرقمي، مصدر سابق ، ص ٩٥ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

اشد انواع العنف تطرفاً في التاريخ الحديث .^(١) تعتمد بعض الألعاب الإلكترونية على العنف والممارسات العدوانية الأقرب إلى الواقع الافتراضي كالبجي، وقد يؤثر هذا الجانب بالشخص الذي يدمن هذه الألعاب وخاصة الأطفال ويكون لديهم أثر نفسي سيئ وينمو لديهم حس العدوانية وأعمال العنف.

٥- الأرق ومشاكل في النوم

قد يؤدي التعرض للشاشات التي تعرض الألعاب الإلكترونية إلى مشاكل في النوم، فمشاهدتها ليلاً ونهاراً قد تساهم في تشكيل صور على شكل كوابيس

٦- مشاكل في الانتباه والتركيز

تُساهم الألعاب الإلكترونية وخاصةً ذات المحتوى عالي السرعة في قلة التركيز ونقص الانتباه إضافةً لانخفاض قدرة الذاكرة، حيث أظهرت دراسات أن الأطفال الذين يلعبون بألعاب الفيديو لأكثر من ساعتين في اليوم قد يكونون عُرضةً لمشاكل تتعلق بالانتباه وقلة التركيز

٧- التوتر والتهور

تحدث هذه الألعاب بعض الآثار العقلية، مثل التوتر العصبي والنوبات المرضية، والتشنجات العصبية كما ينتج عنها تأثير سلوكي غير محسوس ببعض الألعاب، مثل ألعاب السرعة والقيادة المتهورة، التي تنعكس فيما بعد على السلوك الواقعي

٨- إصابة الأطفال بالتوحد: من أكثر سلبيات الألعاب الإلكترونية إصابة الطفل بالعزلة

واحتمال إصابته بالتوحد بسبب انزاله عن العالم المحيط به والتفكير فقط في هذه الألعاب، قد يسبب الأمر إذا زاد عن حده إصابة الأطفال بطيف التوحد أو الاكتئاب، وغيرها من الاضطرابات النفسية^(٢). هذا وتوصلت دراسة حالة قام بها كلٌّ من د. فكري لطيف متولي ود. خالد غازي الدلبيجي (دور الاجهزة الذكية في الاصابة بأضطراب طيف التوحد) ان تفسير حالة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالأجهزة الذكية الى أنه يسود الاعتقاد الخاطيء بأن اضطراب التوحد سببه في الاساس خلل وراثي أو جيني وذلك خلال السنوات الاخيرة إلى ان اتجه الباحثين إلى طرح احتمالات أن تكون البيئة المحيطة بالطفل والعوامل

(١) فهد بن عبد العزيز الغفيلي : الاعلام الرقمي (اشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية ،

١ ط ، دار المجد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠١٧ ، ص٤٦ .

(٢) غنوة كنان : التعرف على اضرار الالعاب الإلكترونية وفوائدها ،صحيفة الرؤية ،٢٠٢٠

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الخارجية لها يد في الاصابة بهذا الاضطراب وهو خلل تتضح أعراضه في الطفولة المبكرة وتتركز بوضوح في التواصل الاجتماعي ، ومن هنا تثبت اطروحة الاصابة باضطراب التوحد نتيجة التعرض المباشر للأجهزة الذكية لفترات طويلة في السن المبكر (١) .

ايجابيات الالعاب الالكترونية

على غير المعقول نركز على سلبيات الالعاب ونترك ايجابيتها فمن ايجابيات الالعاب الالكترونية ما يلي .

- ١- تعد وسيلة تعليمية هامة
 - ٢- تعدّ وسيلة فعالة للترفيه والتسلية
 - ٣- تنمية سرعة البديهة لدى الطفل
 - ٤- تنمية القدرات الذهنية لدى الطفل مثل التحليل والتفكير
- اكتساب المهارات المختلفة مثل قيادة السيارات والطهي وكذلك يتعلم الطفل الحساب من خلال الالعاب التعليمية
- ٥- تعزز الشعور بالمسؤولية من خلال العاب الزراعة وتربية الاطفال والحيوانات التي يمارسوها الاطفال بصورة مستمرة (٢) .
 - ٦- يعتاد الاطفال الاصرار على الفوز وتحقيق الذات عن طريق المحاولة والخطأ .
 - ٧- اثارة الفكر عن طريق الالعاب وحل الالغاز .
 - ٨- يعتاد الطفل على الهدوء والسكينة عند ممارسة الألعاب ويتجنب الصراخ والفوضى (٣)

(١) فكري لطيف متولي ود.خالد غازي الدلبي : دور الاجهزة الذكية في الاصابة باضطراب طيف التوحد ،دراسة منشورة في مجلة التربية الخاصة ، جامعة شقراء ، المجلد ٥ ، العدد ١٨ ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٨ .

(٢) تأثير وسائل الاعلام الحديثة والألعاب الالكترونية على سلوكيات الاطفال ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

(٣) اميرة مشري : اثر الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ٧٢ .

الفصل الثالثادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ثالثاً : الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

١- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: يعيد الاتصال من الخصائص الانسانية الاساسية سواء كان على هيئة صور ام موسيقى ، او اتصالاً واقعياً او اعلامياً ام اقناعياً مخيفاً ام ترفيهياً ، غامضاً ام واضحاً ، مقصوداً ام عشوائياً ، منفرداً ام مع اشخاص آخرين (١) . اما مواقع التواصل الاجتماعي فيقصد بها " انها مواقع الويب التي تسمح للأشخاص الذين يرتبطون في نفس الاهتمامات ويشاركون الصور والفيديوهات والمعلومات"(٢) . او هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك للمستخدم بانشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم التطلعات والاهتمامات نفسها ، وعرفها (Boyd and Ellison) بانها مواقع تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما يلي

ت- انشاء ملف شخصي عام او شبه عام ضمن اطار محدد

ث- تظهر لائحة المستخدمين الذين يرتبطون مع بعضهم

ج- عرض لائحة الاتصال وما قام به الآخرون داخل النظام نفسه

وتعرفها ايضاً هبه محمد خليفة بأنها مواقع الويب التي يمكن من خلالها التفاعل النشط بين الاعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل والتي تحتوي على العديد من الاختيارات التي تساعد على التفاعل بين الاعضاء بعضهم ببعض(٣) . وقد عرفها Michael (Haenlein 2010) بأنها " مجموعة مواقع المستندة الى شبكة الانترنت والتي تعتمد الى الاسس الايدلوجية والتكنولوجية لموقع الويب والتي تسمح لمستخدميها بصناعة وتبادل المحتوى فيما بينهم"(٤) .

٢- المواقع الاكثر استعمالاً من قبل الاطفال

(١) حسن عماد مكايي : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، د. ليلي حسين السيد ، الدار المصرية اللبنانية ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣ .

(2) Social network, www . sear chic o.tighter get .com ,

(٣) مشتاق طلب فاضل : مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٩ ، ص ٥٨-٥٩ .

(4)Kaplan, A., & Haenlein, M. (2010) Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media, Business Horizons, 53(1), PP. 59-68. (p.61).

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

مع ظهور الاجهزة الذكية والتي تضم عدداً كبيراً من مواقع التواصل الاجتماعي ، والتي يتردد على بعضها الاطفال ومن هذه المواقع ما يأتي :

١-٢ - **فيسبوك** : هو شبكة اجتماعية يمكن الانتماء والدخول اليها مجاناً ويحتوي على ميزة التواصل بين الاعضاء المشتركين وتديره شركة فيسبوك .^(١) انطلق موقع الفيس بوك كنتاج من موقع فيس ماتش التابع لجامعة هافارد وهو موقع من نوع Hot or Not يقوم على نشر صور مجموعة من الاشخاص ومن ثم اختيار الشخص الاكثر جاذبية حين انطلق الموقع في عام ٢٠٠٣ عندما قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش عندما كان طالب في السنة الثانية في جامعة هافارد ، إذ اصبح متاحاً للكثير من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الامريكية حتى نقل في شهر يونيو عام ٢٠٠٤ الى مدينة بالو في ولاية كاليفورنيا اما في ٢٠٠٥ قام الفيس بوك باصدار نسخة للمدارس الثانوية اما في ٢٠٠٦ اصبح الموقع متاحاً امام جميع الافراد البالغين من العمر ثلاثة عشر فأكثر الذين لديهم عنوان بريد الكتروني او حساب شخصي ، وفي عام ٢٠٠٨ اعلنت ادارة الفيس بوك على اتخاذ مدينة دبلن العاصمة الايرلندية مقر له وفي عام ٢٠١٣ اضاف فيس بوك ايقونة عدم الاعجاب المستمدة عم ايقونة (عجبنني) وبمرور الوقت بدأ الفيس بوك اضافة العديد من السمات منها امكانية ارسال الرسائل وسمة News feed او التغذية الاخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدمين للتذكير باعياد ميلاد الاصدقاء و ايضاً ميزة photos التي تمكن المستخدم من تحميل الصور والالبومات على الموقع .^(٢)

٢-٢ - **اليوتيوب** : هو من اهم واشهر المواقع في رفع نشر ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم.^(٣) انطلق موقع اليوتيوب والذي يُعد الموقع الاول عالمياً من حيث مشاركة الفيديو في ٥ فبراير عام ٢٠٠٥ على يد ثلاثة من الاصدقاء عندما كانوا في حفلة وصورو مقاطع فيديو وارادوا أن ينشروها على مواقع التواصل ليشاهدوها اصدقائهم لانهم لم يتمكنو من

(١) حمدي بشير : ظاهرة الاعلام الاجتماعي ، امواج للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٢١ .

(٢) فيصل محمد عبد الغفار : شبكات التواصل الاجتماعي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٤٢ .

(٣) مبارك زودة : دور الرأي الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، باتنة ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٤ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ارسالها عبر الايمل الشخصي لانه لم يحمل الملفات الكبيرة ، ومن هنا انطلقت الفكرة في تأسيس موقع لانشاء مقاطع وفيديوهات على شبكة اليوتيوب ، اذ تأسس موقع اليوتيوب على يد كل من (تشاد هيرلي ١٩٧٧) وهو شاب جامعي يعمل في شركة pay pal الذي قام بتأسيس شعارها و(ستيفن تشين ١٩٧٨) شاب جامعي في تايوان و(جادو كريم ١٩٧٩) من المانيا وهوصاحب اول فيديو عنوانه "انا في حديقة الحيوان"الذي نشره على موقع اليوتيوب وكانت مدته (١٩ ثانية ولكن كانت الانطلاقة الفعلية في ٢٠٠٥ حيث كان تشاد هيرلي المسؤول التنفيذي للشركة وستيفن تشين رئيس قسم التكنولوجيا حتى حصل موقع يوتيوب على ١٠٠ مليون مشاهدة يومياً و ٦٥ الف فيديو كل ساعة (١) .

٢-٣- **انستكرام**: يعد Instagram من اشهر المواقع شيوعاً في الوقت الحالي اذ يبلغ مليار مستخدم ويسمح لهم بالتقاط الصور والفيديوهات التي تبلغ مدتها دقيقة واحدة مع خاصية تصفية الصور وازافة التسمية الى مشاركاتك ، كما يعد رائعاً للتفاعل بين الاصدقاء وتكوين صداقات جديدة (٢) . وقد ذكر في دراسة قام بها فريق بحثي من الاجتماعيين العمانيين بأنه موقع يستخدم لتبادل الصور وشبكة تواصل ايضاً انطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠م فهو موقع تواصل اجتماعي للهواتف الذكية (٣).

٢-٤- **التيك توك** : منصة اجتماعية انطلقت من الصين سنة ٢٠١٤ بأسم ميوزيكي من قبل تشانغ يي مينغ Zhang Yiming يحتوي التطبيق على مقاطع الفيديو المصورة بكاميرات الهواتف الذكية انتشر ظهور مؤشر جديد وانتشر بسرعة من خلال منصات التواصل الاجتماعي كان يظهر على شكل قصص في منصات السوشيال ميديا ويطلق عليه مصطلح Vine وهذه مرحلة من مرحلة ظهور التطبيق ، وكانت تتم بتسجيل مقاطع الفيديو عن طريق الهواتف الذكية ، فقررت الشركة الصينية استغلال الفكرة وانشاء تطبيق الهاتف يقدم تلك النوعية من المقاطع المصورة من خلال كامرة التطبيق ، وفي عام ٢٠١٧ تحول اسم التطبيق الى (Tik Tok) باللغة الصينية ويقصد به (اهتزاز الصوت) ويوجد التطبيق في (١٥٥) دولة حول العالم ويستخدم التطبيق شهرياً نحو (٥٠٠) مليون مستخدم حول العالم ، وهو

(١) مشتاق طلب فاضل :مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية ، مصدر سابق ، ص ٨٦ .

(2)<https://sites-google-com.translate.goog>

(٣) اثر وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني ، مصدر سابق ، ص ٥٤ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

مصنف من اكثر التطبيقات تحميلاً في عام ٢٠١٩ ، ومتوسط الوقت الذي يقضيه المستخدمون للتطبيق (٥٢) دقيقة يومياً ، وان الاباء المهتمين بنوع المحتوى الذي يشاهده اطفالهم عليهم ان يعرفو أنه قد يتعرضون لفيديوهات غير مرغوبه وفاضحة قد يصادفونها ، فضلاً عن المخاوف من نظام المراسله في التطبيق المفتوحة بالسماح لأي شخص بالغ بالتواصل مع اي طفل ، وتعتبر منصة ال(Tik Tok) من اخطر المنصات على الاطفال لما تتضمنه من محتوى لذلك و "وفقاً لأتفاقية المستخدم الخاصة يجب ان يكون عمر المستخدم (١٣) عاماً على الاقل للأنظام ولكن يجب ان يكون لديهم إذن من الوالدين إذا كان عمرهم اقل من (١٨) عاماً" (١) .

٥-٢- السناب شات : " تطبيق على الهاتف النقال يتيح للمستخدمين ارسال الصور والمقاطع الى الاصدقاء ، الى قصتهم (story) التي تختفي بعد ٢٤ ساعة من نشرها " (٢).

ثانياً/ مظاهر ادمان الالكتروني

هناك العديد من المظاهر التي تشير الى مدى ادمان الطفل على الهواتف الذكية منها عدم مقدرة الطفل على التحكم بغضبه عند طلب احد وادية اخذ الجهاز منه واستخدامه لها في اغلب الاوقات وخاصة وقت تناول الطعام والجلسات العائلية واثباء تجمع الاصدقاء وبالتالي يفقد الطفل احساسه بالوقت وهدره في ممارسة الالعاب الالكترونية وترك واهمال الواجبات الدراسية ، ومحاولة الطفل في استخدام الهاتف بنوع من السرية قد تصل الى محاولة اخفائه عن الاسرة والمعلمة وخاصة حالة حرص الوالدين على عدم استخدامهم للاجهزة الذكية ، ومن المظاهر الاساسية التي تظهر عند الوصول الى حالة ادمان الالكتروني هي العصبية والغضب إن حاول احد منعه عنها ، ويصل الطفل الى حالة البكاء الهستيرى لمجرد ان الام منعه عن الهاتف ويفقد المتعة باي من الاشياء الاخرى وهذا يولد الاكتئاب عند الطفل (٣).

(١) لينا خليل برغش : إدمان الأطفال على الالعاب الالكترونية في جائحة كورونا وتأثيرها على السلوك والتعليم ، دار الكتاب الثقافي ، الاردن ، ٢٠٢٠ ، ص١٧٢ .

(٢) طه احمد الزيدي : الضوابط الشرعية في استخدام مواقع التواصل والالعاب الالكترونية ، دار الفجر ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص ٢٢ .

(٣) جمال علي الدهشان : ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات موجهتها ، جامعة اسويط ، ٢٠١٩ ، ص ٩ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

هناك مظاهر اخرى لإدمان الاطفال على الاجهزة الذكية وتطبيقاتها والانترنت والالعاب الإلكترونية منها مايلي :

- ١- الشعور بالانزعاج والقلق الشديدين في حالة البعد عن الهاتف الذكي
- ٢- الشعور بالسعادة عند استخدام الهاتف المحمول وبعض الاطفال يشعر بالسعادة مجرد النظر اليه
- ٣- المدمن يفتقد هاتفه الذكي يومياً اكثر من غير امور أو أشياء تخصه
- ٤- يميل المدمن إلى العزلة ، وكثيراً ما يترك جلسة عائلية ليخلو بأصدقائه الافتراضيين ، وليشاهد ما يُكتب على مجموعاته على الواتساب والتلجرام والفيسبوك
- ٥- يلزمه الهاتف الذكي في اي مكان فمثلاً على طاولة الطعام ومنهم يصطحبونه إلى مكان النوم...
- ٦- التراجع الدراسي لدى الطالب ، كما يتراجع الاهتمام لديه بالفوز بالمراكز المتقدمة بين زملائه
- ٧- يشعر المدمن على النت عامة بشيء من الاكتئاب ، كما أنه يشعر بقلّة القيمة بسبب انهماكه في امور لايشك انها تافهة (١).
- ٨- فقدان الشعور بالامن النفسي نتيجة التعلق الزائد والتفكير بالتردد على استخدام الهاتف
- ٩- ظهور مشاكل اجتماعية والخلافات بين الوالدين والابناء حول الممنوع والمرغوب وعدم الرغبة بالمشاركة بالمناسبات
- ١٠- عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية نتيجة الافراط في استخدام الهاتف وضياع الوقت (٢) .
- ١١- تزداد العدوانية والعصبية لدى الطفل نتيجة لما يشاهده من المواقع التي تحتوي على مشاهد العنف وما يمارسه من الالعاب العنيفة .

(١) عبد الكريم بكار : أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، ط١ ، السعودية ، ٢٠١٧ ، ص٥٥-٥٦ .

(٢) يعقوب يونس خليل الاسطل : المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، غزة ، ٢٠١١ ، ص٣٦ .

المبحث الثالث /العوامل المؤثرة في ادمان على الاجهزة الذكية

يمكن القول ان هناك عوامل تدفع بالاطفال اللجوء الى الاستخدام المفرط للجهزة الذكية منها اجتماعية واخرى نفسية وهناك عوامل تتعلق بالاجهزة نفسها لما توفره من مغريات وتوفر السرية التامة تجعل الطفل يلجأ اليها باستمرار وستوضح الباحثة هذه العوامل كالاتي

١- **العوامل الاسرية** : اتسعت ظاهرة استعمال الاجهزة الذكية في الفترة الاخيرة من قبل الاطفال وتغافل عنها المجتمع بصفه عامة والاباء والاسرة بشكل خاص بحجة التواصل وتحقيق رغبة الطفل وتكوين شخصيته المستقلة وغيرها من المبررات لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الاباء والامهات ^(١) . الاسرة هي خط الدفاع الاول في حماية الاطفال من الاثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا فالاباء يجب ان يكونو مدركين الى مخاطر وسلبيات استخدام ابنائها لبعض الالعاب الالكترونية ومحتوياتها فهي المسؤولة عن زرع القيم الاجتماعية والمبادئ في نفوس ابنائها وعقولهم وتعليمهم المبادئ الدينية وتربيتهم تربية واعية مع مراعاة مراقبة سلوكهم وعلى الابوين مشاركة الطفل في الالعاب كوسيلة للحد من اثار الالعاب على سلوكه ^(٢) . كما يختلف الاطفال بأختلاف المؤثرات التي يتعرضون لها فإذا ما توفر لهم جو هادئ مملوء بالحب والطمأنينة فإنه ينتج عن هذا النمو ثم الاندماج بالمجتمع والتكيف معه وإذا حصل العكس من ذلك فيكون الطفل مضطرباً وهذا يؤثر على سلوكه فلأسرة والمجتمع دور مهم في ضبط سلوكه ^(٣) . واكبر تأثير قد يحصل في تكوين شخصية الطفل عندما تكون الاجهزة الذكية لصيقة به التي تحتوي على القصص المشوقة والاغاني الجميلة وتعلمهم الحروف والاعداد بأسلوب سهل ومشوق وبصورة ترفيهية وعلى شكل العاب ممتعة وتخلق بهم الى وجهات مختلفة وتشبع احتياجاتهم وتجب عن اسئلتهم كل هذا يجذب الاطفال ويقلل من احتياجاتهم للوالدين وهذا مالى الى تنازل بعض الاسر عن واجباتها تجاه ابنائهم مقابل لحظات او ساعات من الراحة والهدوء بعيداً عن ضجيج الاطفال ومشاكلهم تاركين المجال للثقافة

(١) سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية ، نحو مجتمع المعرفة ، الاصدار ٤٤ ، ٢٠١٢ ، ص١٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٥ - ٣٦ .

(٣) معمر داود : الانعكاسات النفسية والاجتماعية والمادية لانحراف الطفل ، مجلة التواصل ، عدد ٦ ، ٢٠٠٠ ،

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الغربية تنغرس وتتجذر في بناء شخصية اطفالهم وفي عالمهم الخاص دون توجه ومراقبة (١) .
تشير الدراسات الخاصة بالاسرة اهتماماً في العلاقات بين الازواج داخل الاسرة وما ينتج عنها
من تأثير في عمليات نمو الاطفال ، إلا ان المشاكل داخل الاسرة يفقدها الاستقرار والتوافق
بين افرادها مما يترك اثر في نفوس الاطفال يدفعهم إلى اللجوء امور اخرى ومنها الادمان (٢) .

إذا وفر الاباء لابنائهم حياة يتمتعون فيها بالحب والعطف والامن في منازلهم فلن يخشوا من
انطوائية اطفالهم فأثار التكنولوجيا على السلوك تشير إلى واجب الاباء في الحفاظ على ابنائهم
(٣) . ويقول الدكتور (دراخ الشاعر) (٤) من الاسباب التي تؤدي إلى ادمان الاطفال على
الاجهزة الذكية انشغال الاهل عن الطفل طوال الوقت فيقومون بأعطائه الجهاز فترات طويلة
ومحاولة التخلص من ازعاجه (٤) . وتشير دراسة هيلدا كابالي (٢٠١٥) الى ان ٧٣% من
الاسر تستخدم الاجهزة الذكية كوسيلة لإشغال اطفالهم عندما يقومون بمهام اخرى وتثبت
الدراسة على ان اكثر من ثلث الأطفال دون سنة يستخدمون الاجهزة الذكية كالهاتف والاي باد
قبل ان يتعلموا المشي والنطق (٥) . كما ان اسباب ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية يجهلها
بعض الآباء مما يدفع الابناء يستخدمون الاجهزة الذكية بشكل مفرط يقول الدكتور (محمد
هاني) * انه بين فترة واخرى يتلقى الطفل المستخدم للهواتف الذكية نوعاً من المكافأة قد يكون
اعجاب او رسالة أو اشعار اوي شيء يشعر من خلاله بالمتعة مما يحفز الدوبامين الذي
يتحكم في مراكز المتعة في الدماغ مما يجعل الاطفال يشعرون بالسعادة والرغبة اكثر ، كما
اوضحت العديد من الدراسات أن الاباء الذين يعانون من ادمان الهواتف الذكية ولايمكنهم
الاستغناء عنها يقلدهم اطفالهم إلى ان يصبحوا مدمنين اكثر منهم ، كما ان الاباء الذين

(١) سميرة بلعربي : تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الاطفال ، مصدر سابق ، ص ٢٠٤ .

(٢) دريفل سعدة : الاطفال والادمان ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، الجزائر ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٠٦ .

(٣) ويلبور شيكرام وآخرون : التلفزيون وأثره في حياة اطفالنا ترجمة زكريا حسن ، دار الكتب المصرية ، مصر ، ٢٠٢٠ ،
ص ٢٣١ .

* باحث نفسي وتربوي في فلسطين .

(٤) الادمان على الاجهزة الذكية خطر يجتاح بيوتنا ، موقع بصائر ، تمت زيارة الموقع ٦/٤ / ٢٠٢٢ .

(٥) فهد بن عزيز الغفيلي : تعزيز الهوية الوطنية في اعلام الطفل ، ط ٢ ، دار الجدد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٢٢ ،
ص ٢٨ .

* طبيب الأمراض النفسية وعلاج الادمان عضو الجمعية المصرية للطب النفسي ، عضو الجمعية المصرية للصحة
النفسية ، عضو الجمعية المصرية للعلاج المعرفي السلوكي .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

يقضون معظم اوقاتهم خارج المنزل وانشغالهم عن اطفالهم يعاني مما يجعل الاطفال يدمنون على الاجهزة الذكية (١) .

٢- العوامل النفسية : تعد المشاكل والامراض النفسية من العوامل التي تؤدي الى ادمان الالكتروني فالاطفال الانعزاليين والانطوائيين والذين يعانون من الاكتئاب والاطفال الذين يشعرون بالخجل بسبب الشكل الخارجي يلجأون الى الانترنت لما توفره لهم مواقع التسلية ومواقع الالعاب وتعتقد كيمرلي ان توفر الاجهزة التي تحتوي على الانترنت للاطفال والمراهقين يعد وسيلة للهروب من الواقع او من مشاعر مؤلمة وحالات قلق وهم حتى في ساعات الراحة والنوم يفضلون الانترنت والانسحاب من ظروف العائلة وينعزلون عن الاصدقاء ويلجأون الى عالم افتراضي مريح (٢) .

٣- العوامل الصحية : ومنها ضعف القدرة على تحديد المهام والاولويات التي يقوم بها الشخص نتيجة لتغير بنية الدماغ والمادة البيضاء الموجودة في الجبهة التي ترتبط بتذكير في الانتباه والتخطيط ، ومن الاسباب التي تؤدي الى ادمان على الاجهزة الذكية ايضاً

أ- نقص مادة الدوبامين والسيروتونين المسؤولة عن السعادة والمتعة ويسبب هذا النقص الانخراط في السلوك الادماني على الانترنت لتحقيق المتعة والتسلية ولو بشكل غير مرغوب

ب- الاصابة بتنشوه خلقي يدفع الشخص للبقاء معزولاً وراء الشاشات الذكية بأطمئنان ودون خوف ودون ان يراه احد وللهرب من تنمر الاخرين

ت- الأمراض التي تصيب الاطفال والتي تبقى قعيد الفراش لفترة طويلة فيكون الهاتف هو الوسيلة التي تطلعه على العالم (٣) .

وتعد جائحة كورونا من بين اهم الاسباب التي ادت الى ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية إذ اجبرت الاشخاص على عزل انفسهم في المنازل وعدم الاختلاط بغيرهم ولأيجاد وسائل

(١) أسماء عثمان : اسباب إدمان الاطفال الهواتف الذكية ، موقع سيدتي ، ٢٠ أبريل ٢٠٢١

<https://www.sayidaty.net/node>

(٢) عبد الرشيد كياس : ادمان الانترنت بعض العوامل والنتائج ، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية ، العدد ٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٢١١ .

(٣) محمد سامح : ماهو ادمان الالكتروني اخطر اعراضه وكيفية علاجه ، مقال منشور على الانترنت بتاريخ ١٦-٨-

[/https://altaafi.com](https://altaafi.com) ٢٠٢٠

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

تروحية بسبب العزل المنزلي التجأ الكثير من الاطفال في تلك الازمة الى قضاء معظم اوقاتهم في ممارسة الالعاب الالكترونية بشكل مرضي ، وفي الفترة التي اغلقت فيها المدارس وانعدمت الحياة الاجتماعية خارج المنازل، مما تزايد احتمال تعرض الاطفال مستخدمى الالعاب الالكترونية للكثير من المشاكل مثل الإدمان والاضرار الجسدية والنفسية ، ولا يمكن ان ننكر ان فيروس كورونا الذي تفشى في جميع انحاء العالم ومنها الدول العربية وبالاخص العراق وغير من العادات والاهتمامات واثّر في تغيير سلوكياتنا ونشاطاتنا وسلوكيات ونشاطات واهتمامات الاطفال على وجه الخصوص ، ففي ٢٢ مارس ٢٠٢٠ أقر الحظر الصحي الشامل فتوقفت الانشطة المدرسية واصبح الاطفال في حجر صحي يقيد تحركاتهم وانشطتهم الرياضية واليومية ، وجدوا انفسهم محاصرين اما شاشات التلفاز والاجهزة الذكية والالعاب الالكترونية فاصبحت الاطفال في تلك الازمة بين مطرقة كورونا وسندان الاجهزة الذكية والالعاب الالكترونية مما اثر على سلوكهم واهتماماتهم (١) .

٤- العوامل التقنية (٢).

١- السرية : لأن الامكانيات التي يوفرها الانترنت في الحصول على المعلومات والمعارف وطرح الاسئلة والتعرف على الاشخاص من دون الحاجة الى ان يقوم المستخدم بتعريف نفسه بكل التفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة على الموقف الى جانب ذلك فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر مختلف حسب اختيارنا تعد تحقيقاً لحلم جامح بالنسبة إلى الكثير من الناس .

٢- الراحة : يعتبر الانترنت وسيلة مريحة جداً ولا تتطلب الخروج من البيت أو السفر أو استعمال المسوغات من استعماله ويوفر هذا حضوراً عالمياً وسهولة فيما يتعلق بتحميل المعلومات التي لم نكن نقدر على تحصيلها من دون الانترنت ولن ننسى أن الاجهزة الذكية وفرت الراحة التامة للاتصال في كل وقت

٥- العامل الديني : إن موقف الدين الاسلامي واضح من الادمان ويتضح في قوله تعالى ((وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۗ وَأَحْسِنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

(١) ادمان الالعاب الالكترونية في جائحة كورونا وتأثيرها على السلوك والتعليم ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .

(٢) وفيق صفوت مختار : الأطفال والشباب وإدمان الانترنت ، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي ، الجيزة ، ٢٠١٨

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

المُحْسِنِينَ))^(١) تبين الآية الكريمة إن الله عز وجل يحذر من فعل كل ما هو مؤذي ومضر للعقل والنفس البشرية ، لذلك تاتي اهمية زرع القيم الاسلامية والايمان بالله في نفوس ابناء المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية فمن خصائص الايمان بالله ان يجعل الانسان ايجابياً في حياته فلا يهرب من الحياة أو يهزم امامها ، ولاتأسره المتع ولاتغره الزخارف ولاتهزمه الاحداث كما يحثنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر القلب وصدق العمل)^(٢).

٦- العامل الاقتصادي : تؤدي الخلفية الاقتصادية دوراً كبيراً ومهماً في عملية التنشئة .

فأساليب الامهات في تنشئة أطفالهن تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة .
" لا شك ان الاقتصاد هو الأساس المادي للبناء الاجتماعي ، لانه دعامة كل مجتمع متطلع نحو التنمية و الرفاهية ، و هو مدخل كل ثقافة تجدد نفسها دوماً حين تعدل او تبذل من اسلوب حياتها فضلاً عن ان الاقتصاديات هي لباب الحياة الاجتماعية " ^(٣).
إن ذلك بلا شك يؤكد حقيقة ما للاقتصاد من قوة وتأثير على مختلف مؤسسات المجتمع ونظمه ، وبالتالي تأثير العوامل الاقتصادية في مختلف الظواهر والمشكلات التي تظهر في المجتمع .

ويبرز تأثير العوامل الاقتصادية واضحاً في ظاهرة إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية ، ويميل كثير من المحللين والباحثين إلى الربط بين ظاهرة ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية وظاهرة العولمة ، اذ تؤكد الدراسات على أن هذه الظاهرة قد شهدت انتشاراً سريعاً وواسعاً في بداية القرن الواحد والعشرون ، تلك الحقبة التي شهدت تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية. اصابت معظم المؤسسات الاجتماعية في البلدان النامية وتكاد تشترك معظم البلدان النامية في المضمون الرئيسي لتلك التحولات ، و التي تمثلت باعتماد سياسات التكيف التي أدت الى زيادة حادة في عدم التكافؤ الاجتماعي وعليه يمكن القول أن إدمان الأطفال قد استفحل في العالم الثالث أو البلدان النامية بفعل ظاهرة العولمة فتحريز السوق - الذي هو أبرز مؤشرات

(١) سورة البقرة ، الآية ١٩٥ .

(٢) عمر موفق بشير العباي : ادمان والانترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ٢٠١٠ ، ص ٣٥ .

(٣) قباري محمد اسماعيل ، ما وراء علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩١ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

العولمة - كان له أثارا اجتماعية في تلك المجتمعات فقد أدى إلى " تأثر شريحة عريضة من المجتمع بشكل كبير باستخدام التقانة الحديثة دون مراعاة الضوابط الاجتماعية كالعمر والجنس في التعايش مع مقتضيات الحداثة " (١).

أن تحسن الوضع الاقتصادي وحرية التجارة أفضت إلى تزايد شراء الأجهزة الذكية واقتناءها من قبل فئات عمرية متباينة إذ عملت على تدمير النسيج الأسري والاجتماعي مما أدى إلى إصابة العديد من الأطفال بأمراض نفسية ، وعقلية ، وجسمية نتيجة الإدمان (٢).

أما الأطفال الذين ينتمون الى اسر فقيرة فقد لا يتاح لهم فرص اقتناء الأجهزة الذكية الحديثة تساعد على تنمية إدراكهم الحسي والمعرفي ، فهم يعيشون في اجواء فقيرة وربما لم يذهبوا حتى الى أية صالة او مكان مخصص للألعاب الإلكترونية ، وهذا يعني نقص في المعلومات التكنولوجية والاستثارة الذهنية التي يحتاجها الطفل لتكوين خبراته ، وهذا عكس اسلوب الام في الطبقات الغنية فهي توفر لطفلها كل شيء (٣) .

كما ان الالعاب التي يلعب بها الطفل الذي ينتمي الى الطبقة الفقيرة تكون بسيطة كالالعاب الكرتونية قديمة والوقت المخصص للعبه اقل من الوقت المتاح لأطفال الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي وذلك لمشاركة اطفال الاسر الفقيرة ذوبهم في بعض الأعباء الاقتصادية . كما ان امهات الطبقة الفقيرة يفتقرن الى معرفة أساليب الألعاب الإلكترونية لذلك يكون اسلوبهن هو توجيه الطفل لمشاهدة التلفزيون اذا وجد او اللعب خارج المنزل معظم الوقت .

المبحث الرابع / المخاطر الناتجة عن ادمان الاجهزة الذكية

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة خطيرة على اطفالنا والمجتمع وهي حمل الأطفال للهواتف التي تحتوي على كامرات وبلوتوث ، فأطفالنا لا يدركون مخاطر هذه الجوالات ولا يدركون مخاطر وتوابع مقاطع البلوتوث التي تحملها هواتفهم ولا يدركون المفاسد التي تحدث لهم من

(١) حالة المغرب ، نماذج من الرؤى و الجهود الرسمية العربية في التصدي لظاهرة ادمان الاطفال ، ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل التي نظمتها المجلس العربي للطفولة و التنمية ، ٢٠٠١ ، ص ٧١ .

(٢) عالم العمل ، مجلة منظمة العمل الدولية ، المخاطر الاجتماعية الظاهرة عمل الأطفال ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨

(٣) فريديك الكين وجيرالد هاندل ، الطفل والمجتمع وعملية التنشئة الاجتماعية ، مؤسسة سعيد للطباعة ، طنطا ، ١٩٧٦ ، ص ٩٢ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

هذه المقاطع والصور الفاضحة مما تؤثر على سلوك الطفل واخلاقياته وتحصيله الدراسي كما يتم استخدام الهاتف النقال أو إرسال رسائل (SMS) لاشتراكهم بالمسابقات التلفزيونية دون مراقبة الوالدين يؤثر على فواتير الهاتف في ظل الاغراءات التي تبثها قنوات المسابقات (١).

بطبيعة الحال ، الهاتف الخليوي نفسه ليس بالضرورة خطيراً لكن الآن بعد ان ازداد عدد الاطفال الذين يستطيعون استعمال أجهزة محمولة ترتبط بالانترنت واصبحت بيئة الكبار كلها متاحة امامهم ونعلم ان ثلث المواقع تحتوي على مواد اباحية علينا مناقشة تبعات هذا الانفتاح ، يمنح الهاتف المحمول سبيلاً غير محدود لاستكشاف أشياء غير مناسبة وهذا ربما يؤدي إلى سلوكيات قسرية أو حالات إدمان يمكن ان يتعرض الطفل إلى مضايقات فيتحول إلى كيان سيبراني مرعب شرس ، وهو أسوأ سيناريو ينطوي على احتمالات مواجهة مخاطر جنائية ، وفي عصر التكنولوجيا التي تتوفر في كل مكان (هواتف محمولة ، تابلتات) تكاد تكون مراقبة السلوك شيئاً مستحيلاً على الاباء والامهات والاجداد والجيدات والمعلمين أو المربين عندما تصمم شركات التكنولوجيا تطبيقات تتيح للاطفال مشاهدة صور مفزعة تنتشر وتشاهد ثم تختفي عندها تعزز سلوكيات وممارسات سرية لدى الطفل تغذيها التكنولوجيا إقبال كاهل الاباء والامهات في مجال تنظيم العلاقات السيبرانية يعني الطلب منهم تربية اولادهم في بيئة بلا قوانين ، جبهة يتحولون فيها الاباء والامهات إلى رجال شرطة (٢) . وان استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصورة عامة و الهواتف النقالة والآي باد بصورة خاصة ادى إلى انعكاسات اجتماعية ونفسية وثقافية وصحية وغيرها من المخاطر على مستوى الفرد والمجتمع (٣) . ومن هذه المخاطر مايلي

أولاً / المخاطر الاجتماعية

تؤثر الاجهزة الذكية على الانتماء الاجتماعي وتؤدي فعلا إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل داخل الجماعات الاجتماعية الواقعية وتعويضها بجماعات افتراضية تجعل الفرد الذي يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي يحس بالانتماء إلى هذه الجماعات الوهمية أكثر من

(١) خالد منصر :علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة بأغتراب الشباب الجامعي ،رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، ٢٠١٢ ، ص٩٤ .

(٢) ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، مصدر سابق ، ص١٦٦ .

(٣) ابراهيم بعزیز : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الكتاب الحديث ، ط١ ، القاهرة ،

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

احساسه بالانتماء إلى جماعات المجتمع (الاسرة، الاصدقاء ...) واثبتت العديد من الدراسات انه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت كلما قل الوقت الذي يزيد من التفاعل مع الاشخاص المقربين وهذا يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى العديد من المشاكل منها الاجتماعية المتمثلة في العزلة الاجتماعية^(١).

فقد قالت الاخصائية الحركية ليندسي مازرولي "الاجهزة الالكترونية لها اثر بالغ وواضح في كثير من الاطفال ، وبالأخص عند استخدامها بشكل يومي ومستمر ؛ حيث تساهم في الانطواء والعزلة وقلة التواصل مع افراد الاسرة وبالتالي :يؤدي إلى فقدان الكثير من المهارات الاجتماعية والمعرفية والوجدانية والتعليمية "

وأضافت ايضاً الى إن قلة الحركة المصاحبة لاستخدام الاجهزة الإلكترونية يؤدي إلى مشكلات القلق والتوتر والعصبية ومشكلات نفسية عقلية ، وللوالدين دور كبير في الحد من هذه المشكلة بتحديد أوقات الاستخدام بالاضافة للاستفادة من استخدامها بالتعلم أو البحث بطريقة مقننة وبضوابط مراقبة ، وأشارت (ليندسي) إلى أنه (على الوالدين عدم اشغال الاطفال بالاجهزة للتخلص من متاعب تربيتهم أو عند شعورهم بالانزعاج وعليهم الوعي بأن الاجهزة تسبب الكثير من المشكلات التي تظهر مستقبلاً على الطفل)^(٢).

فعند استخدام الهاتف والابحار في شبكة الانترنت يكون المستخدم وحيداً مع الهاتف وبإمكانه ان يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب منه والبعيد عنه وحتى اسرته فالابحار في الشبكة المصحوب بعزلة اجتماعية يؤدي الى مشاكل كثيرة اخرى منها اجتماعية تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وتعتبر العزلة او توحده المستخدم مع الجهاز من اهم القضايا الاجتماعية والتأثيرات الاكثر جدلاً بين الخبراء والباحثين في استخدام شبكة الانترنت نتيجة للمغريات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية التي تسيطر على اذهان الاطفال وفي محتواها انتهى كثير من الباحثين بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم إلى الاتصال بأخرين^(٣). فكثير من من الالعاب الالكترونية لما تحمله من اخلاقيات وأفكار سلبية تؤثر على الاسرة والمجتمع تؤدي الى الانفصال الاسري والترابط بين

(١) هبة احمد نزار القهوجي : للمستفيدين من الغزو التكنولوجي ، دار المعراج ، ط١ ، سوريا ، ٢٠١٨ ، ص١٨٣ .

(٢) ليلي شحور ، د. بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، مصدر سابق ، ص٩٥ - ٩٦ .

(٣) عبيدة صبطي وآخرون : الاعلام الجديد والمجتمع ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص٧٩ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الافراد والاعتماد على العلاقات الوهمية في العالم الافتراضي ومن الاثار الاجتماعية الاخرى هي ارتباط الطفل بالاخلاقيات الغربية التي تفصله عن بيئته الاجتماعية وعن مجتمعه واصالته ، ولأن كثير من الالعاب مصممة بطريقة اللعب المنفرد فهذا يؤدي الى اللعب الجماعي وان الابوين يستسهلون ذلك ويفضلون العزلة بحجة تجنب المشاكل والمشاجرات بين الابناء وهذا ينعكس على القواعد التربوية الاجتماعية التي يتعلم فيها اسس الحوار ومتمعة التفاعل بين ابناء الاسرة وحل المشكلات ويفقد اهم اسلوب تربيوي وهو التعلم بالمحاولة والخطأ والتجريب والاكتشاف من خلال القواعد التجريبية التربوية (١). ويضيف الدكتور (جمال الدهشان) (*) إن من المخاطر التي يولدها الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الاطفال تدهور العلاقات الاجتماعية ومنها علاقات الاسرة والاقارب وضعف المستوى الدراسي ، والاطار التي تأتي من خلال التعرض للمواقع الاباحية ومواقع المقامرة والتحرش ومن المخاطر الاجتماعية ايضاً كلفة العلاجات للاضطرابات النفسية والصحية التي يسببها الافراط في استخدام الشاشات الرقمية على المدى البعيد ، وايضاً يحذر الكثير من الخبراء من إن الظاهرة قد تكون لها اثار مجتمعية كثيرة مدمرة إذا لم يتم التصدي لها بتظافر الجهود من قبل الباحثين ومربين الاسر والباحثين وجميع المعنيين من قطاعات معينة ، وايضاً الالعاب الالكترونية قد تكون اشد خطورة على الاطفال من مشاهدة الافلام على التلفاز لما تحتويه الالعاب من اساليب تسلية والاستمتاع بقتل الاخرين وهذا يولد اساليب العنف لدى الاطفال وبين اقرانهم ، وتشير العديد من الدراسات إلى إن المهارات الاجتماعية تتراجع نتيجة تعلق الاطفال بالعالم الافتراضي وانعزاله عن محيطه الاجتماعي فالمشاعر التي يعيشها الاطفال خلال فترة نموهم مشاعر الحزن والفرح والخوف والشجاعة وغيرها هذه كلها تشكل شخصيتهم وحصيلتهم الاجتماعية (٢).

ثانياً / المخاطر الصحية

- (١) هبة احمد نزار القهوجي : للمستفيدين من الغزو التكنولوجي ، مصدر سابق ، ص ١٠٣ .
* عميد كلية التربية في جامعة المنوفية وعضو لجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية ، وعضو لجنة مكافحة التطرف والارهاب .
(٢) ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات موجهتها ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ما زال العلماء يبحثون ويواصلون دراستهم للكشف عن اضرار الهاتف المحمول والواقع ان العلماء منقسمين حتى الآن إلى فئتين فئه ترى ان للهاتف المحمول أضرار على الصحة العامة وعلى المخ والأذن بصفة خاصة ويوزعون الأضرار ما بين القلب وباقي أجهزة الجسم وذلك ناتج عن التعرض للطاقة الكهرومغناطيسية وكلها أبحاث ودراسات طور التجربة وتحت الاستدلال، وترى الفئة الثانية أنه لا ضرر من استخدام المحمول ولم تسجل أضراراً معينة حتى اليوم يقف أمامها العلم بالدليل والبرهان وبين الفريقين نرى أن الافراط في استخدام الهاتف له أضراره الكامنة في الإشعاعات الصادرة منه (١).

ولا زال التأثير الصحي لإشعاعات الهاتف النقال محط اهتمام قطاعات واسعة من المنظمات الاهلية والحكومية ومن كافة فئات الشعب فبالنسبة للترددات المنخفضة جداً أي اقل من (٣٠٠ هرتز) دعى المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف عام ١٩٩٧ إلى مواصلة الابحاث حول مدى ارتباط المجالات الكهرومغناطيسية منخفضة الترددات وبعض الامراض مثل سرطان الدم (اللوكيميا) عند الاطفال ، فهناك دراسات جديدة حول اصابة الاطفال الذين يسكنون بجوار خطوط القوى الكهربائية ذات الجهد العالي بسرطان الدم اكثر من غيرهم ساكني المناطق الاخرى وفي محاولة جادة لكشف مخاطر الهاتف المحمول ومعرفة آثاره على الصحة قررت منظمة الصحة العالمية إجراء دراسة دولية تكلف عشرة ملايين دولار لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين استخدام الهاتف المحمول والإصابة بالسرطان ، وسعت المنظمة العالمية في أواخر عام ١٩٩٨ إلى اقل من شركات التلفون المحمول الأوربية بالاسهام بنصف كلفة الدراسة على ان يتكفل الاتحاد الاوربي بالنصف الباقي ولعل ما دفع منظمة الصحة العالمية إلى ذلك هو العديد من التقارير العلمية التي تناولوها سلفاً مما ادى بهذه المنظمة الدولية إلى محاولة قطع الشك باليقين فيما يتعلق بأضراره ، ومن بين هذه الاضرار التي تواترت عنها التقارير العلمية فقدان التدريجي للذاكرة عن طريق تعريض المخ للمجالات الكهرومغناطيسية حيث أن المخ به كميات كبيرة من البلورات السائلة التي يعتقد أنها مسؤولة عن الذاكرة والتي تتحور من طور إلى آخر في اتجاه واحد تحت تأثير المجالات الكهرومغناطيسية التي يتراوح ترددها بين ٨٥٠ إلى ٩٥٠ هيرتز مما يؤدي إلى أن يصاب الإنسان بالأرق والصداع المزمن والاحساس بالخوف غير المبرر وفي بعض الحالات إذا

(١)عاطف الماضى : طفلك والهاتف المحمول ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، مصر ، ٢٠٠٩ ص ٣١- ٣٢ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

زادت الجرعات التي يتعرض لها الانسان ، وخاصة الأطفال ، فقد تكون سبباً في إصابته ببطء التفكير والتخلف العقلي وتندرج أجهزة الفيديو تحت هذه المجموعة من الاجهزة ذات المخاطر الصحية حيث أن لها تأثير شديداً على أجهزة المناعة ، وتعطيل نمو بعض الأجهزة وخاصة الأجهزة التناسلية التي تكون في أطوار النمو^(١). وحذرت منظمة الصحة العالمية الآباء والامهات من مخاطر استخدام اطفالهم للهواتف الذكية لفترات طويلة ودعت الآباء إلى توخي الحذر مع ابنائهم في استخدام الهاتف الذكي كل يوم لأنهم لايعرفون ما يكفي عن الضرر الذي يمكن ان يصيبهم ، ووجه خبير بريطاني بارز في مجال الاشعاعات تحذير الآباء بعدم السماح لأبنائهم باستخدام الاجهزة الذكية إلا للضرورة لما تسببه من مخاطر صحية ، وقال وليام ستيورت عضو المجلس الوطني للوقاية من الاشعاع انه يجب ألا يستخدم الاطفال دون سن الثانية الهواتف على الاطلاق ، وقد اشار عالم الفيزياء البريطاني جيراد هايلاند في بحث نشرته مجلة (لانست) مخاوف كثيرة من الاشعاعات من الهواتف وقال ان الاطفال الذين تقل اعمارهم (١٨) عاماً أكثر عرضة لأثر الاشعاعات لأن انظمة المناعة في اجسامهم اقل قوة من البالغين وهذه الاشعاعات لها تأثير على استقرار خلايا الجسم وأهم اثارها على الجهاز العصبي (الصداع واضطرابات النوم وفقدان الذاكرة ، ويقول العالم كولين بلاكمورد احد اختصاصي الجهاز العصبي بجامعة اكسفورد إذا كان من الممكن ان تسبب الهواتف مخاطر في المستقبل فإن الاطفال اكثر عرضة لتلك المخاطر نظراً لعدم تطور جهازهم العصبي ، ونظراً لكثرة التحذيرات الدولية حول تأثيرات الصحية للهواتف الذكية دعا العلماء في المجلس الوطني البريطاني للحماية الاشعاعية الآباء الى ضرورة تحديد الوقت الذي يقضيه ابنائهم في استخدام الاجهزة الذكية^(٢) . إلا إن تعود الاطفال على استخدام الاجهزة النقالة والافراط في استخدامها في الدراسة واللعب يعرضهم إلى مخاطر واصابات قد تنتهي بهم إلى اعاقات ابرزها :

اعاقات الرقبة والظهر والأطراف ، حدث نوبات من الصرع لدى الاطفال ، الاصابة بمرض ارتعاش الأذرع والاصابع ، الاحساس بالصداع والشعور بالاجهاد البدني وأحياناً القلق

(١) شريف درويش اللبان : تكنولوجيا الإتصال قضايا معاصرة ، المدينة برس طباعة نشر تسويق اعلامي ، ٢٠٠٣ ، ص٧٦-٧٧ .

(٢) سعيد غانم نوري : الهاتف المحمول والآثار السلبية ، بحث منشور على الانترنت ، ٢٠١٩ ، ص٦ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

والاكتئاب^(١) . ان من يقضون فترات طويلة باستخدام الاجهزة الذكية يكونون عرضة للإصابة بمشاكل في العضلات والاصابع والمعصم ، وكثير من الاطفال يصابون بمتلازمة النفق الرسغي بسبب حركات الاصابع ومواضعها الغريبة اثناء استعمال الاجهزة الذكية ، وإن الاستخدام المفرط لتلك الاجهزة يعطي شعور بالالام والضعف الجسدي واذا يستمر هذا الشعور لمدة تزيد عن اسبوع فينصح باستشارة الطبيب، وكذلك من اثار الاجهزة اللوحية هو اجهاد العين وهذا ما اثبتته دراسة في جامعة (ساني) لطب العيون بنيويورك تعتبر الاجهزة اللوحية اكثر الاجهزة التي تسبب ضرراً للعين وتسبب جفاف العين عند استخدامها فعند التركيز المطول على الشاشات اللوحية يسبب تعب عضلة النظر الضعيف ، فالعين تحتوي على سائل دمعي يمنعها من الجفاف حيث يقوم الجفن بالرمش كل خمس ثواني ومن خلال ذلك تتكون طبقة جديدة من الدموع تغطي سطح العين وإذا تعرضت العين للتركيز المطول وعدم رمش العين فإن ذلك يسبب جفاف العين والتهابات وحكة وعدم الراحة^(٢) .

ان جلوس الاطفال فترات طويلة في ممارسة الالعاب الالكترونية له العديد من الانعكاسات السلبية على صحتهم البدنية والعقلية اذ تتاثر اصابعهم وكذلك العمود الفقري ورقبتهم نتيجة لجلوسهم بصورة غير صحيحة ويتاثر جهازهم العضلي نتيجة للحركة السريعة والمتكررة اثناء اللعب ، اضافة الى ذلك اهمالهم للاكل الصحي اثناء اللعب مما يجعلهم عرضة للإصابة بسوء التغذية والسمنة والبدانة في كثير من الاحيان وقد عزت الجمعية الامريكية للسمنة American Obesity Association اسباب السمنة والبدانة لدى الاطفال لعدة اسباب منها ادمان على الالعاب الالكترونية واهمالهم ممارسة الرياضة البدنية ، وان الجلوس داخل المنزل لممارسة الالعاب الالكترونية وقلة التعرض لاشعة الشمس وعدم الحصول على الفيتامينات اللازمة لنمو العظام قد يسبب مشكلات صحية للاطفال مستقبلاً مثل هشاشة العظام ونقص فيتامين (D) بالاضافة الى الشعور بالاجهاد البدني العام والصداع^(٣) .

ثالثاً/ المخاطر الثقافية :

(١) ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي : العالم الرقمي وتأثيراته على حقوق الطفل ، مجلة افاق للعلوم ، مجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٢١ ، ص ٤٠ .

(٢) هبة احمد نزار القهوجي : للمستفيدين من الغزو التكنولوجي ، مصدر سابق ، ٢٣٧ .

(٣) محمد محمد غنيم سويلم ، أ.د. جمال علي الدهشان : مخاطر ادمان التلاميذ للالعاب الالكترونية القتالية واساليب مواجهتها ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٩ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ ، ص ١٥ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

اذ تعرف الثقافة عند تايلور بأنها ذلك الكل المركب من العادات والتقاليد والمعرفة والفنون والاخلاق والعرف والقانون وغيرها من العادات والسلوك الذي يكتسبها الفرد كعضو في المجتمع ، ومن ابسط تعريفات الثقافة تعريف عالم الاجتماع روبرت بيرستد الذي ظهر اوائل الستينات فيعرفها بأنها هي ذلك الكل المركب الذي يتكون من كل مانقوم ونفكر به وكل مانملكه في المجتمع (١).

ان ثقافة المجتمع تعبر عن شخصيته وسيادته وبسبب العولمة والتقنيات الحديثة انتهكت هذه الشخصية في كثير من المجتمعات لأنها تمثل تهديد لعقولنا وحياتنا وتهدف في جوهرها الى ادخال الفكر الغربي في جوانب الحياة كافة فضلاً عن تزييف التاريخ لصالح الغرب وبالطريقة التي يعمم فيها النموذج الغربي على حياة البلدان النامية (٢).

فهنالك تحديات تواجه الثقافة العربية عامة والتربية العربية خاصة في تطوير ادب الاطفال وانتشاره فهم بحاجة اليه في ظل التحول الاجتماعي الخطير التي تشهدها المنطقة العربية وفي ظل التطور في وسائل الاتصال الحديثة تغيرت كثير من وسائط الثقافة وتوعدت تقنيات مخاطبة الاطفال وازدادت تعقيداً وهذا ادى الى ضعف او تراجع الدور التقليدي للأسرة بما فيها (الام والاب والجد والجددة) وكذلك التجمعات الشعبية واللقاءات الشفهية والعفوية وحلت محلها وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المتطورة في نقل الادب الى الاطفال (٣).

الطفل كما هو معروف يمثل مستقبل اي امة من الامم وبناء شخصيته وثقافته بناء متيناً يعني بناء المستقبل وتتم عبر وسائل الاتصال بأنشطتها المختلفة ودور التربية لها دور مهم في تكوين شخصية الطفل وتنمية جوانبه الفنية والجمالية والادراكية والمعرفية والحركية والثقافية (٤)

ان استخدام التكنولوجيا بما فيها الانترنت والهواتف هو نوع من التحول الثقافي اوسع التحول الى ثقافة فرعية (ثقافة رقمية) إلا ان التفاعل المستمر على شبكة الانترنت هو الذي يخلق

(١) مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ترجمة علي سيد الصاوي ، عالم المعرفة ، ١٩٩٧ ، ص ٩.

(٢) خير الدين صبري أحمد : العولمة في الفكر الاقتصادي ، دراسة منشورة في مجلة تنمية الراقدين ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ٨١ - ٩٠ .

(٣) عبد الله أبوهيف : التنمية الثقافية للطفل العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٣١ .

(٤) حسين طالب جنزي ، وصفي فالح عبيد : ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، جامعة البصرة ، مجلد ٩ ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٤ ، ص ٥١٣ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

انماط السلوك الرقمي التي تمثل الافراد في مجتمعاتهم بقيمهم وفي الظاهرة الاجتماعية الرقمية^(١). رغم ان استخدام الابناء لمعطيات التكنولوجيا التي تساعدهم على اثراء معرفتهم وثقافتهم بصورة عامة إلا ان كثيراً مما يعرض في العصر الرقمي قادم من المجتمعات الاخرى ذات خصائص اجتماعية وثقافية وحضارية تختلف عما يحتويه مجتمعنا والمجتمعات العربية وسيكون عرضة لما نريده لأبنائنا ، والخطورة تكمن في التكنولوجيا الحديثة والمعلومات والتعليم بين ايدينا وهي في جملتها منقولة من ثقافات اخرى وهي تحتوي على التبعية اكثر من التعليم "فإننا مستهلكين ولسنا منتجين " كما ورد كتاب العرب وعصر التكنولوجيا^(٢).

لا ريب ان المحافظة على الهوية الثقافية في عصر انتشار التكنولوجيا الحديثة وخاصة الانترنت والهواتف النقالة يشكل الجانب الاخطر على اطفالنا لما تحمله من مخاطر وتأثيرات مختلفة تسعى لتشكيل الوجدان والفكر معاً ويمكن ان يكون التحدي الذي اجتاح العالم اليوم جاء بسبب التآزر بين دول العالم ولعل قلقنا على اطفالنا هو ظاهرة عالمية وليست مقتصرة على شعب من الشعوب لان لكل شعب من الشعوب حضارته وثقافته وهويته الخاصة به واذ كان اغلاق الحدود امراً مستحيل امام هذا التقدم الكبير والتطور في التقنيات الحديثة وشبكة المعلومات (الانترنت) وان الشعوب تعمل ما بوسعها للحفاظ على هويتها الثقافية الذاتية في عصر الانفتاح على العالم وان تهديد الهوية الثقافية يشمل تهديد الامن الفكري واللغة^(٣) . ومن الاشياء التي تمس الهوية الوطنية تعليم الاطفال وتصرفات وسلوكيات مخالفة للفطرة السوية والدينية التي يسعى المجتمع للحفاظ عليها وان ما نتلقاه من مشاهد او من خلال السماع هو الذي يبني شخصية وثقافة الانسان ولهذا يجب مراقبة ما يتلقوه ابنائنا، فالكثير من الناس يحرص لما قد يتسبب في اتساخ ملابسهم واقل حرصاً على ما يتناولونه من طعام ولكن لا يبالون مصدر ونوع المادة الفكرية او المحتوى الرقمي الذي يتلقوه^(٤) . شرع الغربيون في نشر لغتهم ونموذجهم الحضاري داخل المجتمعات مستغلاً الضعف الذي كانت الثقافة العربية والاسلامية تعاني منه فإن الاستعمار الغربي يسعى عن طريق تدفق وسائل الاتصال

(١) علي محمد رحومة : علم الاجتماعي الآلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٠ .

(٢) مروة الملا: الاغتراب وعالم الانترنت ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .

(٣) ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراجية ، ط ١ ، قطر ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨ .

(٤) فهد بن عزيز الغفيلي : تعزيز الهوية الوطنية في اعلام الطفل، مصدر سابق ، ص ٣٠

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الحديثة الى تهميش عناصر الثقافة العربية والاسلامية وبأعتبار اللغة اهم عناصر الثقافة وباعتبارها اداة فاعلة لنقل الثقافة والحفاظ عليها وهي وسيلة لنقل الموروث الثقافي من جيل الى اخر هذا الموروث الذي لازال يغدي ويعمق امكانيات التحدي فكانت اهم الشعارات التي رفعت في وجه الاستعمار وساعدت على اخراجه بشكل حاسم هي شعارات الدفاع عن الهوية^(١). فأشار اللغة والعقائد الدينية في مجتمعات وحضارات اخرى أهم تخطيط محكم يمكن أن تقوم به المجتمعات من اجل اقامة علاقات دائمة مع الامم الاخرى وان التبعية الثقافية تعني تبعية فرد لأخر وتتمثل التبعية بأهم عناصر تكوين هوية الفرد الثقافية ولهذا يمكن القول ان غزو الثقافات اشد خطورة من الغزو العسكري^(٢). يسعى الفكر الغربي الى تشويه الثقافة العربية عن طريق اشاعة الحديث عن الافتقار إلى المجتمعية العربية فهناك الكثير من المواقع التي تبتث الاشاعات عن فقدان المجتمع لحقوق الانسان والديمقراطية والعلمنة والعقلانية والقانون والدولة عكس ما يتسم به المجتمع الحديث والحديث عن هشاشة وضعف الشخصية العربية الغارقة في التخلف والطائفية والانعزالية وهذا في جوهره التشكيك بالهوية الثقافية العربية ، وكثير من المنتجات الادبية الموجهة للطفل العربي تسعى الى تكريس النزاعات الطائفية والفئوية والانعزالية وتتغافل عن الهوية القومية ولاسيما التراث العربي والمنظومة القيمية نتيجة للتعرض المباشر الى نمط غربي يساهم في اغتراب الطفل عن واقعه ومجتمعه وثقافته^(٣).

بدأت العولمة بما فيها التكنولوجيا الحديثة تغزو الثقافات في العالم وتغزو المكون الشخصي للفرد من خلال غزوها للحياة الشخصية للأفراد اذ لم تعد حياة المجتمعات مقتصرة على مكان وزمان محددين ولم تعد حياة ساكنة بل هي رحلة بالمعنى المباشر والمجازي حياة بدوية متنقلة حياة في السيارة وفي الطائرة والهاتف والانترنت حياة عابرة للحدود حيث اصبحت التقنيات الحديثة عابرة للزمان والمكان فهي تقرب المسافات بين المجتمعات وتخلط الثقافات فيما بينها^(٤).

-
- (١) حسين طالب جنزي ، وصفي فالح عبيد : ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي ، مصدر سابق ، ص ٥١٨ .
(٢) برهان زريق : مخاطر الغزو الثقافي ، ط١ ، سوريا ، ٢٠١٧ ، ص ٣٩ .
(٣) عبد الله أبوهيف : التنمية الثقافية للطفل العربي ، مصدر سابق ، ٢٤٦ .
(٤) اورليش بك : ماهي العولمة ترجمة ابو العيد دودو ، منشورات الجمل علي مولا ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٦ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

غير ان الغزو الثقافي يسعى لاحتلال العقل ، فهو غزو من الداخل وهو اشد خطورة لان يتحقق في حالات الضعف الذاتي وتخريب المناعة الذاتية وهو الذي يسيطر على الارادة والامكانات القومية فبعد ما كان الاستعمار عسكري بالاسلحة التقليدية اصبح الاستعمار على شكله الاقتصادي اي الاستعمار ثقافي من خلال السلاح الفتاك (التميط الثقافي) من خلال اعادة تشكيل العقل واذا كانت مخاطر الغزو الثقافي خطرة على جيل الراشدين فإنها اشد خطورة على عقول الاطفال والناشئة^(١).

ان السيطرة على وسائل التكنولوجيا الحديثة تعني السيطرة على وعي الافراد وما تحويه من مخاطر بغياب التكافؤ في عملية التدفق للتكنولوجيا الحديثة بين الشمال والجنوب وبالتالي فإن دول الجنوب تقع في مخاطر التبعية التكنولوجية التي تقود إلى التبعية الثقافية وهذه التبعية هي نوع من انواع الاستعمار الثقافي التي تسعا العولمة إلى تحقيقها ، وهذا الاستعمار يؤدي الى تخلخل في الثقافة القومية للمجتمعات ان وسائل الاتصال الحديثة في الدول الرأسمالية تعد ادوات للتحكم بالوعي القومي والاجتماعي للمجتمعات^(٢) .

رابعاً / المخاطر النفسية :

لاشك ان التكنولوجيا الحديثة ومن بينها الهواتف النقالة مغرية وتجذب الشباب والاطفال بشكل خطير جداً ويؤدي بهم إلى الادمان الذي يسبب في عزلهم عن المجتمع وفي الآونة الاخيرة تزايدت البحوث النفسية التي تشير وتؤكد على ان الاستخدام المبالغ فيه للهواتف النقالة وشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يسبب ادماناً نفسياً يشبه نوعاً ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي المفرط للمخدرات والكحوليات^(٣) .

وهناك اثار نفسية سلبية يتركها الافراط في استخدام الاجهزة الذكية منها

- ظاهرة الادمان على الالعاب الالكترونية حيث صُنفت دولياً من ضمن امراض الاضطرابات النفسية بإقرار من منظمة الصحة العالمية ودول عدة ، وعلى هذا الاعتبار اصدرت الصين قرارات مهمة بشأن ذلك منها وضع جدول زمني لممارسة الاطفال لهذه

(١) عبد الله أبوهيف: التنمية الثقافية للطفل العربي ، مصدر سابق ، ص ٢٣٤ .

(٢) نقلا عن حسين علي الفلاحي ، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٢- ١٧٣ .

(٣) عبيدة صبطي وآخرون : الاعلام الجديد والمجتمع ،مصدر سابق ،ص ٧٢ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

الالعاب ومنعت ممارستها ليلاً وسمحت لها بساعة ونصف في اليوم وثلاث ساعات كحد اقصى يومياً في العطل (١) .

- ضعف الاستقلالية والاعتماد على الذات فالانفتاح على الاخرين دون شرط او قيد يؤدي الى التأثير بأفكار الآخرين وتغيير القناعات وتعود إلى درجة عدم القدرة على الاستغناء عن الآخرين والإفادة من آرائهم مما يضعف استقلالية الفرد
- الاغتراب والعزلة ، وذلك لأن مستخدم هذه التكنولوجيا له عالمه الخاص وارتباطه بذلك العالم يكون على حساب علاقاته الاجتماعية بمحيطه الحقيقي ،حيث يتعمق الاحساس بالغربة لديه وهو في مجتمعه الحقيقي بينما يشعر الآخرون نحوه بأنه اصبح انعزالياً
- الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم .
- زعزعة الثقة بالنفس (٢).

فقد اشارت الدراسات ان الاستخدام المفرط للاجهزة الذكية يضعف النمو الذهني والتفكير التخيلي لدى الاطفال اذ ان تطور الدماغ يعتمد على التعرض لمحفزات بيئية مختلفة وكثرة استخدام التكنولوجيا تؤثر سلباً في نمو مراكز الدماغ فتقلل من التفكير والابداع وحالات التوتر والقلق وتؤثر سلبياً في التعليم والتفكير كما ان الاستخدام المفرط للاجهزة الذكية يصيب الطفل بالخمول الجسدي وضعف التركيز ، وقد اختلفت الآراء حول العلاقة بين الادمان على الاجهزة الذكية واصابتهم بمرض التوحد حتى لو اتفقت التقنية وخاصة الاجهزة الذكية ليست سبب رئيسي في اصابة الاطفال بالتوحد بل تكون سبب من اسباب الاصابة فاهم ما يوص به هذا المرض هو ضعف التواصل الاجتماعي وان التقنية وخاصة الاجهزة اللوحية وتطبيقاتها فهي فعلاً تساعد على نمو هذا المرض لدى الاطفال الذين هم فعلاً مصابين بالتوحد فهي عامل مساعد لكل طفل له استعداد عضوي لحصول المرض ولايجب تركهم يدمنون عليها وخاصة لمن هم تحت سن ١٢ سنة فيجب الموازنة في الاستخدام والاصح لا افراط ولا تقريط (٣).

(١) مخاطر الأنترنيت على حقوق الطفل في الخصوصية والنسيان في ظل التشريعات المقارنة (التشريع الامريكي ، البريطاني ، الاوربي ، والجزائري) ، مصدر سابق ، ص ١٤٠ .

(٢) شذى بنت علي محمد السويلمي : إدمان استخدام الاجهزة الالكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس ، دراسة منشورة على الانترنت ، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص ٩٥-٩٦ .

(٣) جمال على الدهشان : ظاهرة ادمان الشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات مواجهتها ، جامعة اسويط ، ٢٠١٩ ، ص ١١ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ومن اخطرما قد يتعرض له الاطفال في حال اسخدام الانترنت من دون رقابة ، تشير الكثير من الدراسات الى ان الانترنت يسهل الاتصال والتواصل مع المعولين بالجنس مع الاطفال ، كما قد يتعرض الطفل للاستغلال العاطفي خصوصاً مع انتشار العلاقات العاطفية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها من قبل مختلف الفئات العمرية فمن الممكن ان ينجم عنها اسغلالهم عاطفياً وجنسياً من الاكبر منهم سناً ويؤدي لنتائج لاتحمد عقباها ، كما يمكن ان يتعرضوا لمحتويات غير لائقة وعنيفة اباحية او عنصرية ويمكن ايضاً ان يتعرضوا لمعلومات ومحتويات تشجع على الانتحار وتناول المخدرات ومحتويات عنيفة تؤدي بهم الى سلوكيات خطيرة (١) .

خامساً / المخاطر الدينية : لقد اشار (ابن الهدلق ٢٠١٣) ان محتوى ومضمون بعض الالعاب الالكترونية والبرامج والتطبيقات تحمل سلبيات وطقوس دينية معادية ومسيئة للديانات وبالاخص الدين الاسلامي ، وقد تؤثر سلباً على اللاعب او المشاهد كما ان تردد الاطفال على الالعاب الالكترونية قد يشغلهم ويلهيهم عن اداء بعض العبادات الشرعية وبالاخص اداء الصلوات الخمس في اوقاتها وقد تبعدهم عن طاعة الوالدين والاستجابة لهم وتلبية احتياجاتهم (٢) . كما ان عدم مراقبة الاسرة لما يمارسه ابناءهم من الألعاب وقلة الوعي بمخاطرها التي تساهم في تكوين ثقافة مشوهه ومرجعية تربوية دخيلة على المجتمع ، فهناك الكثير من الالعاب التي تفسد عقول الاطفال (٣) . وان الادمان على تلك الالعاب يترك اثار دينية منها

- ١- التشكيك بوجود الله ونشر الافكار الالحادية مثل لعبة God of war
- ٢- تشبيه المسلمين بالارهابيين مثل لعبة Grand theft Auto , Bully
- ٣- انتشار فكرة قتل العرب مثل لعبة الفلوجة الحرب في العراق التي انتجتها شركة كوما ريتالي الامريكية .

٤- الاباحية وتأثيرها الرديء على الافكار الراسخة في الايمان

(١) لينا خليل برغش : ادمان الأطفال على الألعاب الالكترونية في جائحة كورونا وتأثيرها على السلوك والتعليم ، دار الكتاب الثقافي ، الاردن ، ٢٠٢١ ، ص ٧٧

(٢) عبد الله بن عبد العزيز الهدلق : ايجابيات وسلبيات الالعاب الالكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم بمدينة الرياض ، السعودية ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠ .

(٣) لينا خليل برغش : ادمان الأطفال على الألعاب الالكترونية في جائحة كورونا وتأثيرها على السلوك والتعليم ، مصدر سابق ، ص ١٣٠

٥- الحث على قتل النفس التي حث الله على الحفاظ عليها وحرمة قتلها

وفي ظل غياب الرقابة الحكومية على محلات بيع الالعاب الالكترونية ومراكز الالعاب ذلك أدى هذا إلى دخول ألعاب وبرامج وتطبيقات هدامة تروج لأفكار والفاظ وعادات تتعارض مع تعاليم الدين وثقافة المجتمع وتهدد الانتماء للوطن ، إضافة الى تعاليم السحر والشعوذة التي تروج لها بعض الالعاب ، كما إن محتويات ومضامين بعض الالعاب تحمل طقوس دينية معادية ومسيئة للديانات وبالاخص الدين الاسلامي مما يؤثر سلباً على معتقدات الاطفال ، والخطر من ذلك بعض الالعاب تساهم في نشر المفاهيم الجنسية المغلوطة التي تحتوي على الصور الفاضحة لسن مبكر وهذا ما يؤدي إلى بناء جيل مائع مهالك لا يمتلك قيماً يميل الى الجنس غير المنضبط وفق الشرع والدين الاسلامي ووفق ثقافة المجتمع (١) .

سادساً / المخاطر الاكاديمية : ومنها ضعف التحصيل الدراسي واهمال الواجبات

المدرسية والهروب من المدرسة اثناء الدوام المدرسي وما يصحب ذلك من اضطرابات في التعلم فلم تعد المواد العلمية ممتعة لانها لم تعد تتسجم مع النمط الموجود في الالعاب كما ان الطفل يفكر في اللعبة حتى اثناء المذاكرة عوضاً عن الوقت الذي يهدره والذي قد يصل في ١٣ ساعة اسبوعياً (٢) . وقد وصل العنف في المدارس إلى اعلى مستوياته ووصل الى حد الاعتداء اللفظي والجسدي على الهيئة التدريسية من قبل الطلاب ، حيث اندثرت حدود الاحترام المفروض بين الطالب والمعلم مما ادى الى تراجع هئية المعلمين وتأثيرهم على التلاميذ وهذا ما شجع بعضهم على التسلط والتتمر على الاخر ، وهذا ما انتجه الافراط في ممارسة الالعاب الالكترونية التي تحتوي بعضها على مفاهيم القوة وسحق الخصوم وممارسة كافة الاساليب للفوز باعلى النقاط والانتصار دون اي هدف او دافع تربوي فكثير من الاطفال يعتبرون الحياة الاجتماعية الواقعية بما فيها الحياة المدرسية هي امتداد لهذه الالعاب فيمارسون امور حياتهم بنفس الكيفية التي يمارسوها في الالعاب (٣) . وقد اشارت دراسة White & et al الى سلبيات الالعاب الالكترونية على الاطفال ما دون سن العاشرة فإن ذلك يؤثر سلباً على

(١) هبة احمد نزار القهوجي : للمستفيدين من الغزو التكنولوجي ، مصدر سابق ، ص ٩٢ .

(٢) رأفت صلاح الدين : الالعاب الالكترونية واثارها على الاطفال ، ابواب الاعلام ، ص ١٠٥ .

(٣) نقلًا عن د. ثناء هاشم محمد : واقع ظاهرة التمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل

مواجهتها ، مجلة جامعة الفيوم للعلم التربوية والنفسية ، العدد ١٢ ، الجزء ٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٠٩ .

الفصل الثالث ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية

مستوى تحصيلهم الدراسي ونطاق تفكيرهم كما ان سهر الاطفال طول الليل على ممارسة الالعاب الالكترونية يؤثر بشكل مباشر على واجباتهم ومجهوداتهم في اليوم التالي مما يجعلهم غير قادرين على الاستيقاظ والذهاب الى المدرسة وان ذهبو فانهم قد يستسلمو للنوم اثناء الدرس بدلاً من الاصغاء (١).

(١) الالعاب الالكترونية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ذوي الاعاقة ، مصدر سابق ، ص ٢٨٣ .

الفصل الرابع: الاطار المنهجي للدراسة واجراءته الميدانية

تمهيد:

المبحث الاول : نوع ومناهج وفرضيات الدراسة

اولاً: نوع الدراسة

ثانياً: مناهج الدراسة

ثالثاً : فرضيات الدراسة

رابعاً : مجالات الدراسة

المبحث الثاني :مجتمع وعينة الدراسة

اولاً : مجتمع الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة

المبحث الثالث :ادوات جمع البيانات والوسائل الاحصائية

اولاً / أدوات جمع البيانات

ثانياً / الوسائل الاحصائية

تمهيد:

يقصد بعبارة الإجراءات العلمية لمنهجية الدراسة Research strategy الطرق والأساليب والأدوات والعينات كافة التي تتخذ من اجل تحقيق أهداف الدراسة إذ يحاول الباحث في مرحلة التخطيط والتصميم للدراسة ان يستعمل اكثر من طريقة او منهج في اجراء دراسته بحيث يخدم كل منهج جانباً معيناً من جوانب المشكلة المطروحة ، كما انه بالمثل يستخدم اكثر من اداة لجمع المعلومات بحيث تتوافر لدى الباحث معلومات اساسية وقد يستخدم اكثر من عينة وعلى مستويات متعددة شرط ان يتم ذلك كله على اساس مراعاة الاتساق والتكامل بين المناهج والادوات المستخدمة بين العينات التي يدرسها (١).

ويتضمن هذا الفصل محاور توضح المناهج التي اعتمدها الدراسة والفرضيات المستخدمة فيها وتحديد مجالات الدراسة وتصميم العينة الإحصائية ووسائل جمع البيانات ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة.

(١) محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث واساليبه ، ط٣ دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ٣٥٨ .

المبحث الاول : - نوع الدراسة ومنهجيته

اولا : نوع الدراسة :-

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والمرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس اذ انها تهدف الى اكتشاف الوقائع الاجتماعية ، اى وصف الحقيقة الاجتماعية وتصورها ، كما انها تهدف الى التعرف على خصائص ومميزات الظاهرة او سمات موقف معين وتحديد (كيفية او كميا) عن طريق الاستعانة بالادوات المعروفة بجمع البيانات ثم القيام بتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج لغرض الوصول الى تعميمات بشأن الظاهرة التي تقوم بالباحث بدراستها .

ثانيا :- مناهج الدراسة :-

تعني كلمة المنهج (Method) في البحث العلمي : " الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب او الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى النهاية بقصد الوصول الى نتائج معينة ، انه مجموعة من القواعد العامة المصاغة من اجل الوصول الى الحقيقة في العلم " (١) .

لذا ، فان المنهجية هي مصطلح يستخدم ليعني الدراسة النظامية الخاصة التي توجه البحث العلمي والفلسفي وهي تتعلق بالدراسة التي لها صلة باجراءات وتقنيات البحث المزمع القيام به (٢) . وأستخدم في الدراسة المناهج التالية :-

١_ **المنهج التاريخي** :- هو المنهج الذي يصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كفيماً ، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة (٣) . استخدمت الباحثة المنهج التاريخي في مواضع مختلفة من الدراسة منها الرجوع للدراسات السابقة ونبذة تاريخية عن بعض المصطلحات العلمية .

٢- **منهج المسح الاجتماعي** :- (Social Surve Method)

١- محمد ازهر سعيد السماك وآخرون : اصول البحث العلمي ، ط٢ ، مطبعة صلاح الدين ، ١٩٨٦ ، ص٣٣
2 -Julius Gould , William L, Ko 16, A Dictionary of the Social Siences , Free Press ,
Adivision of Macmillab Publishing co - , ING., New Yourk , 1964 , P . 425

(٣) محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، ط٣ ، اليمن ، ٢٠١٥ ، ص٣٧ .

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

المنهج عملية هادفة ترمي الى تحقيق غايات واهداف محددة يبتغي على الباحث الوصول اليها عن طريق دراسته^(١). والمسح الاجتماعي هو طريقة او اسلوب من اساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية ، بحيث تحصل على المعلومات كافة التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة : وبعد تصنيف البيانات وتحليلها يمكن الافادة منها في الاغراض العلمية^(٢).

ولقد اعتمدت الباحثة على النوع الثاني وهو المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لانها توفر الوقت والكلفة ، فضلا عن هذا المنهج فقد استعملت الباحثة الطريقة المكتبية التي ساعدتنا على تكوين خلفية نظرية في اطار الدراسة ، وقد اسهمت الطريقة المكتبية الى حد كبير في رفد البحث بالكثير من المعلومات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث والتي بدورها اسهمت في تكوين توجيهات البحث بهذا الشكل . ومسوح العينة لعدد محدود من الاسر والحالات والمفردات في حدود الوقت والأموال والإمكانات المتوافرة لدى الباحث ، وهذا النوع اكثر استخداما^(٣) .

وفي هذا الاطار حاولت بولين يونغ (P.Yong) ان تعرف المسح تعريفا شاملا بتاكيدها على انه عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للاوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة وبما يوفر لتلك الاوضاع مؤشرات يمكن قياسها ومقارنتها باوضاع اخرى لغرض تقديم برامج للاصلاح الاجتماعي^(٤) والمسح الاجتماعي محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة . وهو يركز على الوقت الحاضر ،

(١) عبد المنعم الحسني : نحو منهج متعدد المداخل ام موحد الاتجاهات ، بحث منشور لقسم الدراسات الاجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٢٣ .

(٢) علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث واساليبه ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٣٧٦ .

(٣) احسان محمد الحسن ؛ عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي مطابع مديرية الكتب للطباعة والنشر ، جامعة ، الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٧ .

(٤) غريب محمد سيد احمد :تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، ط ٣، دار المعرفة الجامعية ، ط ٣، الاسكندرية ،

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

كما انه يهدف الى الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها ، وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الاغراض العلمية (١) .

وقد اعتمد البحث على المسح بالعينة اي استخدام طريقة تعميم صفات الجزء على الكل .

ثالثاً : فرضيات الدراسة " Hypothesis " :

تعد صياغة الفروض واختبارها من اهم المراحل المنهجية في البحوث وذلك لأن الفروض في الحقيقة هي صورة دقيقة للمشكلة قيد الدراسة وتعطي تفسير لمشكلة البحث وهي حقائق متصورة تتبع من خيال الباحث على شكل تخمينات محسوبة لتفسير الظاهرة او المشكلة من خلال قبول او رفض وجود علاقة سببية يعالجها (١) . للفروض اهمية كبيرة في البحث الاجتماعي فهي تسهم في تحديد الاطار الفكري والنظري للبحث ، كما تسهم في رسم الخطوات المنهجية للبحث وفي اختيار الاساليب الاحصائية التي تستعمل في تفسير وتحليل البيانات (٢) . إذ ان الفرضيات تمثل نقطة البدء في كل بحث قائم على الاستدلال التجريبي التي من دونها لا يمكن القيام بأي بحث بهدف المعرفة العلمية والزمنية والا اصبح البحث الاجتماعي تتحكم فيه الصدفة (٣) . وتعني الفرضية مجموعة من الافكار والآراء والمفاهيم غير المبرهنه وغير المدعومه بالارقام والبيانات والادلة الاحصائية التي تثبت صحتها وواقعيتها على تفسير جانب من جوانب الواقع الاجتماعي او الحياة السلوكية التي تميز الافراد والجماعات في المجتمع (٤) . كما انها ايضا افكار مبدئية تدرس العلاقات بين الظواهر قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيها (٥) . والفروض العلمية تتكون من مجموعة من الآراء التي تتعلق بموضوع الدراسة التي يقوم بها الباحث والفروض هي افكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة أو البحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيها (٦) . يمكن تعريف الفرضية

(١) على معمر المؤمن : البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٢ .

(٢) عبد المنعم الحسن - احسان محمد الحسن : طرق البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٨٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .

(٤) عمر محمد التومي : مناهج البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مجمع الفاتح ، ليبيا ، ١٩٨٩ ، ص٢١٠ ، ص ١٢٠ .

(٥) عبد الوهاب ابراهيم : اسس البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٤٢ .

(٦) احسان محمد الحسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ،

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

بأنها تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة ، أو بحسب تعريف فان دالين هي "تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل او الاحداث او الظروف التي يحاول الباحث ان يفهمها " (١).
والفروض غالبا ما تستمد من مشكلة الدراسة او استناد الى بعض الاطر النظرية او الدراسات السابقة في هذا المجال . ودراستنا الحالية تتمحور حول عدد من الفرضيات هي :
الفرض الأساسي : توجد علاقة بين إيمان الأطفال والأجهزة الذكية .
الفروض الفرعية :

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيمان الأطفال على الأجهزة الذكية والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بالمجتمع العراقي .
٢. هناك علاقة بين إيمان الأطفال والأجهزة الذكية وضعف الضبط داخل الأسرة .
٣. هناك علاقة بين إيمان الأطفال والأجهزة الذكية وضعف التربية الدينية .
٤. هناك علاقة بين إيمان الأطفال على الأجهزة الذكية والإصابة بالأمراض النفسية والعقلية .
٥. هناك علاقة بين إيمان الأطفال على الأجهزة الذكية والإصابة بالأمراض الجسدية .
٦. هناك علاقة بين إيمان الأطفال على الأجهزة الذكية وتدني المستوى التعليمي .

رابعاً: مجالات الدراسة :

لكل دراسة اجتماعية ثلاثة مجالات ينبغي على الباحث تحديدها وتوضيحها عند اجراء اي دراسة ، وهذه المجالات تتمثل بالمجال البشري والمجال الجغرافي والمجال الزمني ، ويمكن توضيح المجالات الثلاثة لدراستنا بما يأتي :

أ- **المجال البشري** : ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة او مجموعة الاشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة ، حيث اعتمدت الدراسة على عدد من اولياء امور الأطفال لاسر في مدينة الحلة والبالغه (325) أسرة موزعة على ثلاث مجموعات مختلفة لكل مجموعة ثلاثة احياء سكنية (احياء غنية ومتوسطة وفقيرة).

ب- **المجال الجغرافي** : ونعني به البيئة او المكان المحدد التي ستجري فيها الدراسة ولقد اخترنا مدينة الحلة مكان للدراسة ضمن تسع احياء من مدينة الحلة لتشمل مجالا جغرافيا للدراسة الميدانية .

(١) فوزي غرابيه وآخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، كلية الاقتصاد والتجارة ، الجامعة الاردنية، ١٩٧٧، ص٢٢ .

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

ت- **المجال الزمني** : ونعني به تحديد الوقت الذي استغرق في اعداد الدراسة والوقت الذي استلزم في جمع البيانات وقد امتدت المدة الزمنية للدراسة في جانبها النظري من تاريخ 1/12/2021 حتى 1/4/2022 ، فيما امتدت المدة الزمنية للدراسة في جانبها الميداني من تاريخ 2022/4/1 حتى 2023/1/12 .

المبحث الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

١- مجتمع الدراسة : Study Population

نعني بمجتمع الدراسة هو مجموعة من العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للمقابلة والقياس ^(١) ويُعد مجتمع الدراسة هو المجتمع الإحصائي الذي يعد تجمعاً معرفاً من الأشياء والأشخاص والحوادث وهو المجموعة الشاملة التي يجري اختبار منها عندما يكون مجتمع الدراسة كبير الحجم ويصعب على الباحث تطبيق الدراسة عليه ^(٢) (العينة تمثل انعكاس شامل لخصائص وصفات المجتمع الأصل ، وتكون نسبة محدّدة وثابتة وبشكل صغير تؤخذ من المجتمع ، وعن طريقها يصل الباحث إلى المجتمع المدروس ، ويكون قواعد ومعلومات تنبؤية لمستقبل الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية ، والعينة عبارة عن جزء يُحدّد كمّاً ونوعاً ولعدد من الأفراد يمثلون المجتمع المدروس ، ويجب أن تعطى الفرصة لكل فرد من المجتمع بأن يكون جزء من عينة الدراسة ومن دون تحييز أو تدخّل أو تعصّب الباحث ، ويجب أن تكون الفرصة متكافئة لجميع الأفراد من أجل المحافظة على الموضوعية في اختيار العينة وبطرق علمية وسليمة^(٣) ، فقد تمّ اختيار عينة طبقية عشوائية من اسر مدينة الحلة البالغة (٦٤٥٠١٦) فرداً ^(٤) .

٢- عينة الدراسة The Study Sample

استخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة ، إذ قسمتها الباحثة الى ثلاثة انواع وفقا للخلفية الاجتماعية للأسرة المبحوثة فكان الحجم الكلي للعينة (٣٢٥) اسرة قسمت على ثلاثة مجاميع رئيسية : مجموعة الاسر الغنية وعددها (٨٥) اسرة وبنسبة (٢٦.١٥%) (

(١) عزيز حنا داود وآخرون : مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٧ .

(٢) محمد محمود الجوهري : اسس البحث الاجتماعي ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣ .

(٣) عدنان أحمد مسلم ، آمال صلاح عبدالرحيم ، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، مكتبة العبيكان ، ط١ الرياض ، ٢٠١١ ، ص٦٦ .

(٤) مديرية إحصاء محافظة بابل ، قسم التخطيط للعام (٢٠٢٢)

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

ومجموعة الاسر المنتمية الى الفئة الوسطى والتي كان عددها (١٣٨) اسرة وبنسبة (٤٢.٤٦%) ، و مجموعة الاسر المنتمية الى الفئة الفقيرة وعددها (١٠٢) اسرة وبنسبة (٣١،٣٨)%. وتم دمج العينات الفرعية والحصول على العينة الاساسية

وقد اختارت الباحثة تسعة مناطق جغرافية تمثل مناطق سكن هذه الفئات وهي منطقة حي الكرامة ، شارع الجمعية، شارع ٤٠ التي تمثل سكن الفئة الغنية ، (ومنطقة حي الشاوي ، حي الجزائر ، منطقة كريطعة) التي تمثل سكن الفئة الوسطى ، ومنطقة (حي جبران ، حي الجامعين، منطقة المهديّة) التي تمثل سكن الفئة الفقيرة وقد اختارت الباحثة من كل فئة عدد معين يمثل تلك الفئة . وكما موضحه في الجدول ادناه

جدول (1) يوضح تحديد حجم العينة

تصنيف الاحياء	عدد الأسر		أرياب الأسر من الذكور		أرياب الأسر من الإناث		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الاحياء الغنية	٨٥	٢٦.١٥%	٧٦	٨٩،٠%	٩	١٠.٠%	٨٥	٢٦.١٥%
الاحياء الوسطى	١٣٨	٤٢.٤٦%	٩٥	٦٨%	٤٣	٣١%	١٣٨	٤٢.٤٦%
الاحياء الفقيرة	١٠٢	٣١،٣٨%	٨٩	٨٧%	١٣	١٢%	١٠٢	٣١،٣٨%
المجموع	٣٢٥	١٠٠%	٢٦٠	١٠٠%	٦٥	١٠٠%	٣٢٥	١٠٠%

- تحديد حجم العينة (Sample size)

يعتمد تحديد حجم العينة على ضوابط عدة ، منها عامل الوقت المتاح للباحث ، وعامل النسبة والتناسب بين حجم العينة وحجم مجتمع البحث ، وعامل التجانس او اللاتجانس . وفي اطار هذه المعطيات تمت مراعاة الامور الانفة الذكر عند اختيار حجم العينة البالغ عددها (٣٢٥) اسرة مع الاخذ بنظر الاعتبار المعادلة الاحصائية التي وضعها (موزر Moser) لتحديد حجم العينة في كتاب (طرق المسح في البحوث الاجتماعية) .^(١) والمعادلة هي

$$n = \frac{E^2 M}{e^2 S}$$

علما ان :

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

- رمز (ن ع) = حجم العينة الاحصائية المطلوب قياسها .
- رمز (ع^م) = الانحراف المعياري لمجتمع البحث تربيع .
- والرمز (ع س⁻ ع) = الانحراف المعياري للوسط الحسابي لعينة البحث .

حد الثقة الاحصائية

$$\text{علما ان (ع س}^{-}\text{ ع) =}$$

درجة الدلالة الاحصائية لمستوى الثقة (٩٥%) او (٩٩%)

نفترض ان قيمة الانحراف المعياري لمجتمع البحث = ١٨

نفترض ان حد الثقة الاحصائية = ٢

نفترض ان مستوى الثقة الاحصائية = ٩٥% اي بدرجة دلالة احصائية = ١٩٦ر١ . لذا فان

حجم العينة يكون :

$$\text{ع س}^{-}\text{ ع} = \frac{٢}{١٩٦}$$

$$\text{ن ع} = \frac{٣٢٤}{١} = \frac{١٨}{١}$$

وللضرورة الاحصائية تم تقريب العينة الى (٣٢٥) الذي هو حجم العينة .

(أ) يتم حساب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من

المعادلة التالية:

٢Z

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{\text{ف} \times (\text{ف} - 1)}{\text{خ}^2}$$

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة ، وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ن}}{\frac{\text{ن} - 1}{\text{ن} + 1}}$$

أ- تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة

قد يقرّر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفي هذه الحالة التي يحدّد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أنّ البيانات سيحصل عليها ، وإلى أنّ النتائج التي سيتوصّل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة .

ويمكن تحديد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة التالية:

$$\text{خطأ العينة} = \frac{\text{ف} (\text{ف} - 1)}{\text{ن}} \times \sqrt{Z}$$

نسبة الخطأ المعياري المتوقع = ٥%

عينة الأسر عددهم ٣٢٥

ب- أختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع الدراسة :

ان الباحث يتأكد من ان العينة التي درسها سوف تكون ممثلة بالنسبة لكل الحالات المتشابهة في الظواهر التي أختارها للبحث ، يقوم الباحث باجراء الاختبار للتأكد من مصداقية

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة ، او بمعنى اخر هل العينة المختارة تمثل مجتمع الدراسة ام انها تتحرف عنة بالصفات والخصائص الاساسية ، فاذا كانت نتيجة الاختبار تقل عن (1,96) او (2,58) على مستوى الثقة (95%) (99%) على التوالي فان العينة تكون صادقة في تمثيلها لمجتمع الدراسة ، اما اذا زادت درجة الخطأ عن هذين الرقمين فان العينة تكون مرفوضة لانها لا تمثل مجتمع الدراسة.

وقد قمنا باختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة وذلك عن طريق أستعمال عدد من الوسائل الاحصائية أذ قمنا باستخراج الوسط الحسابي لاعداد المبحوثين في العينة ، والانحراف المعياري لاعداد المبحوثين في العينة ، والوسط الحسابي لاعداد المبحوثين في مجتمع الدراسة ، واخيرا اختبار (T) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لاعداد المبحوثين في العينة والوسط الحسابي لاعداد مجتمع البحث .

لقد أستخرج قيمة الوسط الحسابي لاعداد المبحوثين في العينة عن طريق القانون الاتي :

$$\bar{X} = \frac{\sum X_i}{n}$$

وكان قيمة الوسط الحسابي (2, 25)

كما أستخرج قيمة الانحراف المعياري لاعداد المبحوثين في العينة عن طريق القانون

الاتي :

$$s = \sqrt{\frac{\sum X_i^2}{n} - \left(\frac{\sum X_i}{n}\right)^2}$$

وكانت قيمة الانحراف المعياري هو (6,5)

كما أستخرج قيمة الوسط الحسابي لاعداد المبحوثين في مجتمع الدراسة عن طريق

القانون الاتي :

على مستوى الثقة (95%) وكانت القيمة الموجبة للوسط الحسابي لاعداد المبحوثين

في مجتمع الدراسة هي (25,7) اما القيمة السالبة فكانت (24,7)

ع

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

$$ي = س + 1,96 \text{ —————}$$

ن

اما مستوى الثقة (99%) فكانت القيمة الموجبة للوسط الحسابي لاعداد المبحوثين في مجتمع الدراسة هي (25,9) اما القيمة السالبة فكانت (24,5) . وقد اعتمدنا على القيم الموجبة في اختبار مصداقية العينة في تمثلها لمجتمع الدراسة على مستوى الثقة (95%) (99%) عن طريق اختبار (T) باستعمال القانون الاتي :

$$س - ي$$

$$\text{—————} = ت$$

ع ن

أذ ان:

س- =الوسط الحسابي لاعداد عينة الدراسة وهي (2, 25) .

ي =الوسط الحسابي لاعداد مجتمع الدراسة وهي اما (25,7) او (25,9) .

ع ن = الوسط الحسابي للخطأ المعياري للعينة .

ع

علما ان ع ن = ع أذ ان (ع) هو الانحراف المعياري في العينة هو (6,5) .

ن

ن = حجم العينة وهو (325) .

ولقد قمنا بتعويض رموز المعادلة بهذه الارقام وكانت نتيجة اختبار (T) (1,66) على مستوى الثقة (95%) وهذا يعني ان نتيجة الاختبار (1,66) اقل من القيمة الجدولية (1,96) على مستوى الثقة (95%) اي لا يوجد فرق معنوي بين الوسط الحسابي لاعداد العينة والوسط الحسابي لاعداد مجتمع الدراسة . وكانت نتيجة اختبار (T) على مستوى الثقة (99%) (2,33) وهي ايضا اقل من القيمة الجدولية (2,58) على مستوى الثقة (99%) اي لا يوجد فرق معنوي بين الوسط الحسابي لاعداد العينة والوسط الحسابي لاعداد مجتمع الدراسة . واستنادا الى ذلك فان العينة تعد صادقة في تمثلها لمجتمع الدراسة .

المبحث الثالث : وسائل جمع البيانات ، ، الوسائل الاحصائية

يتألف المبحث الثالث من محورين اساسيين، يضم المحور الاول وسائل جمع البيانات ، ويضم المحور الثاني الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة .

اولاً : وسائل جمع البيانات .

بعد ان يختار الباحث الظاهرة موضوع الدراسة ويحدد الهدف والغرض منة كذلك وحدة جمع البيانات عليه ان يختار وسيلة لجمع البيانات . فقد يعتمد الباحث على وسيلة واحدة لجمع البيانات ، او وقد يعتمد على اكثر من أداة او وسيلة وقد يجمع بين طريقتين او اكثر من طرق جمع البيانات ليدرس الظاهرة من جميع نواحيها .

فكما هو معروف ان البيانات او المعلومات التي يحصل عليها من الميدان ترتبط بشكل مباشر بنوع وعدد الادوات المستعملة لتحقيق ذلك ولقد حاولنا استعمال اكثر من أداة لغرض الحصول على اكبر قدر من الدقة في البيانات اما الادوات التي استعملناها فهي :

١ . الاستبانة Questionnaire .

٢ . المقابلة Interview .

٣ . الملاحظة البسيطة Simple Observation .

١ - الاستبانة (Questionnaire) :

هي مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المختلفة والمتسلسلة و المترابطة بعضها ببعض الاخر يمكن من خلالها تحقيق هدف الدراسة ، والاهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها بضوء موضوعه او المشكلة التي اختارها لبحثه (١) .

وقد مرت عملية تصميم الاستبانة للدراسة الميدانية بأربع مراحل هي :

أ - مرحلة اعداد الاستبانة :

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بعد ان تسنى لها الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث النظرية والميدانية في هذا الموضوع او موضوعات قريبة منة ، كما أستفادت من الجانب النظري للدراسة في صياغة فقرات الاستبانة بشكل أولي ، كما قامت بدراسة

(١) محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، ط٣ ، الجمهورية اليمنية ، ٢١٥ ، ص١٢٦ .

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

استطلاعية الهدف منها التعرف على طبيعة الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية هذا التغيير في انحراف السلوك لدى الاطفال ولقد استغرقت الدراسة الاستطلاعية ثلاثة اسابيع ، قامت الباحثة في الاسبوع الاول بالتعرف على آراء أولياء الامورمن النساء لمعرفة مدى تاثر الاطفال بالاجهزة الذكية وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية ، ثم في الاسبوع الثاني والثالث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لمعرفة آراء المتخصصين في (علم الاجتماع / علم النفس) في العوامل الاساسية التي تؤثر في حدوث الادمان على الأجهزة الذكية وأثر هذا الادمان في سلوكهم الاجتماعي .

لقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية سؤالين مفتوحين موجهين الى افراد العينة الصغيرة قوامها (٢٥) مبحوثا ، اعطيت الفرصة بموجبها للمبحوثين الاجابة عن هذين السؤالين بصدق وصراحه اكبر مما لو كانت مغلقة . وصيغ السؤال المفتوحان على النحو الاتي :

١. ما هي باعتقادك اهم العوامل المؤدية الى ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية ؟
٢. ما هي باعتقادك اهم الاسباب المؤدية الى تغير السلوك لدى الاطفال ؟ وهل ان هناك علاقة ما بين ادمان الأجهزة الذكية وإصابة الأطفال بالإمراض الجسدية والنفسية والاجتماعية ؟

وبعد الحصول على أجابات من العينة الاستطلاعية ، فرغت وحولت الاجابات الواردة فيها أذ كانت الاجابات المصدر الاساسي لاعداد الاستبانة وقد اسهم ذلك في بلورة بعض التصورات لدي فيما يتعلق بالانعكاسات الاجتماعية نتيجة إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية وتأثير ذلك على مستوى الدراسي لهم ، وكان التشاور الذي جرى بيني والاستاذ المشرف ومع بعض الخبراء والباحثين فرصة لتحديد هذه التصورات باكثر دقه تمكنا في ضوءها وضع الاستبانة في صورتها المبدئية .

ب- الصدق (Validity) :

يشير مفهوم الصدق الى ماأذا كانت ادوات القياس تقيس بالفعل ما يراد قياسه (١) ، اى التحقق من مدى صلاحية فقرات الاستبانة وقدرتها على استيعاب المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة ، ولتحقيق هذا الهدف جرى استطلاع آراء الخبراء للأستتاره بوجهات نظرهم بشأن فقرات الاستبانة ، وبعد التعرف على آراء الخبراء حذفت بعض الفقرات وجرى تعديل صياغات

(١) تايلر ليونا : الأختبارات والمقاييس ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٥٢ .

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

اخرى وقد اختيرت الفقرات التي بلغت نسبة الموافقة عليها (٩٦.٩٢%) وهذا ما يدل على الصدق الظاهري للاداة .

وقد شمل استطلاع اراء الخبراء عدد من التدريسين والمتخصصين ومن كان لهم خبرة في

تصميم الاستبانة ، وكان عددهم (١١) خبيراً ، كما مبين في الجدول (٢)
جدول (2) يوضح أسماء الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان العمل	الأسئلة الموافق عليها	النسبة المئوية
١	أ.د يوسف عناد زامل	جامعة واسط - كلية القانون	٤٥	%١٠٠
٢	أ.د نبيل عمران موسى	جامعة القادسية - كلية الآداب	٤٣	%٩٥.٥
٣	أ.د بسمة رحمن عودة	جامعة القادسية - كلية الآداب	٤٥	%١٠٠
٤	أ.د علي جواد وتوت	جامعة القادسية - كلية الآداب	٤٤	% ٩٧.٧
٥	أ.د جمعة جاسم خلف	جامعة الموصل - كلية الآداب	٤٢	% ٩٣.٣
٦	أ.م.د عدي بجاي شبيب	جامعة ذي قار - كلية الآداب	٤٤	%97.7
٧	أ.م.د فلاح جابر جاسم	جامعة القادسية - كلية الآداب	٤٣	%9٥,٥
٨	أ.م.د سلوان فوزي عبيد	جامعة بابل - كلية الآداب	٤٥	%١٠٠
٩	د. أميرة وحيد خطاب	جامعة الموصل - كلية الآداب	٤٤	%97,٧
١٠	أ.م. أنيس شهيد محمد	جامعة القادسية - كلية الآداب	٤٢	%9٣,3
١١	أ.م. هناء حسن سدخان	جامعة القادسية - كلية الآداب	٤٣	%٩٥.٥

ت-الثبات (Cinstancy) :

يشير مفهوم الثبات الى قدرة المقياس على اعطاء النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها ^(١). فضلاً عن قدرته على الوضوح فعندما يطلب من المبحوث الاجابة على الاستبانة في اوقات متباينة تكون الاجابة متشابهة تقريباً وهناك عدة طرق ووسائل احصائية لقياس معامل الثبات لعل اهمها طريقة اعادة الاختبار التي تقوم على فكرة اساسية في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة اجراء الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد

(١) محمد رمضان محمد ، الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي ، دار العلم ، الامارات العربية المتحدة ،

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

مضي فترة زمنية محددة وعن طريق ذلك يحصل كل فرد على درجة في اول اختبار وعلى درجة في الاختبار الثاني ثم يحسب معامل ارتباط درجات المرة الاولى بدرجات المرة الثانية ، وقد اعتمدت الباحثة في ايجاد معامل ثبات اداة الدراسة على مجموعة من أرباب الأسر البالغة (20) اسرة وقد كانت المدة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني (اسبوعان) اذ اشار (ادمز Adams) الى ان الفترة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني يجب ان لايتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع⁽¹⁾، بعدها قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني لكل استبانة على حدة اذ ان هذا المعامل هي اكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً⁽²⁾ ، وعند تحويل اجابات ارباب الاسر الى ارقام واعتمد على معامل الثبات بطريقة (بيرسون) وكانت قيمة هذه المعامل (0,80) وفي ضوء ذلك نستدل على ان هناك اتساقاً وانسجاماً في اسئلة الاستبانة .

وقد قيس الاتساق الداخلي لل فقرات أي مدى انسجام الفقرات فيما بينها وذلك باستخدام معامل (الفاكرونباخ) وقد بلغ (0,87) وهو معامل ثبات عال .

وللتأكد من ثبات الاستبانة اعتمدت الباحثة الثبات بطريقة التجزئة النصفية إذ قسمت الفقرات على قسمين يتضمن الاول الفقرات الفردية والقسم الثاني الفقرات الزوجية وبعد ذلك تم احتساب معامل الارتباط بين نصفي فقرات الاستبانة وبلغ (0,50) وبعد تصحيحه بمعامل (سبيرمان وبراون) بلغ (0,67) .

ولتباين اهمية كل فقرة في استبانة المبحوثين تم ايجاد الوسط المرجح والوزن المئوي

لفقرات الاستبانة بعد ان استبعدت الاسئلة المفتوحة وقد اعطيت الاوزان على النحو الاتي :-

تعطى درجة (3) للبديل (اتفق تماماً) ، (نعم)

تعطى درجة (2) للبديل (اتفق الى حد ما) ، (الى حد ما)

تعطى درجة (1) للبديل (لا اتفق) ، (لا)

٢- المقابلة (Interviewing) :

(١) محمد رمضان : الأختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

(٢) السيد محمد خيرى ، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط٢ ، مكتبة الفكر العربي ، القاهرة ،

ص ١٩٥٧ ، ص ٤٥٧ .

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

تعد المقابلة واحدة من ادوات جمع البيانات الشائعة الاستخدام في كثير من مجالات البحث العلمي على عكس الملاحظة التي تقوم على تدخل الباحث في ايجاد اجوبة لاسئلته فالغرض من المقابلة هو معرفة ما يدور في عقول المبحوثين فالباحث يجري مقابلات مع افراد عينة الدراسة لمعرفة تلك الامور التي لا يستطيع ملاحظتها بطريقة مباشرة فالباحث لا يستطيع ملاحظة كل شي فهو لا يستطيع ملاحظة السلوك الذي حصل في الماضي ولا السلوك الذي حصل في غيابة ولا يستطيع ملاحظة كيف نظم الناس انفسهم إلا اذا تم سؤالهم عن ذلك.^(١) وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والمبحوث ولكي تحقق الهدف المرجو منها يجب ان تقوم على علاقة وئام وود بين الباحث والمبحوث الذي تتم مقابلته لهذا يمكن اعتبارها استبانة شفوية.^(٢) وفي المقابلات الرسمية خصصت الباحثة استمارة استبائية واحدة لكل ام من أمهات الاطفال للاسر المبحوثة وطلبت منها املاء هذه الاستمارات اذا كن قادرات على القراءة والكتابة ، اما اذا لم يكن قادرات على القراءة والكتابة فان الباحثة تقرأ الاسئلة عليهن وتستمع الى اجابتهن ثم تقوم بتدوينها في الاماكن المناسبة من الاستمارة بكل امانة وموضوعية.

٣- الملاحظة البسيطة

احدى ادوات البحث الاجتماعي يتمكن الباحث من خلالها ملاحظة الظواهر الاجتماعية على اختلاف انواعها وان يدرك الكثير من العلاقات التي تنظمها والاسباب التي تكمن وراءها وبامكان الباحث اختبار الفروض^(٣) وعلى الباحث ان يكون فاعلاً وموضوعياً في ملاحظته فالملاحظة الموضوعية كفيلة بتحقيق النتائج المطلوبة لعملة أي ملاحظة تصرف وسلوك واحوال المبحوثين من دون تدخل في تغيير او تعديل ما لاحظه^(٤). وفي اثناء قيام الباحثة بالمقابلات الميدانية كانت تلاحظ وتشاهد وتتعرف على الظروف المحيطة بالمبحوث اي ان الباحثة استعملت وسيلة أخرى وهي الملاحظة المباشرة فمن خلالها جرى التعرف على المستويات المعيشية والاجتماعية بمعنى مشاهدة ظروفها الاقتصادية والاجتماعية ومشاهدة

(١) رشدي القواسمة وآخرون : مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس المفتوحة ، ط ١ ، عمان ٢٠١٢ ، ص ٢١٥ .

(٢) كمال دشلي : منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة حماة ، ٢٠١٦ ، ص ٩٣ .

(٣) عمر محمد التومي : مناهج البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٢١٠ .

(4) Schetzman, and ect., fied research strategies for anatural sociology , prentic Hall, Incg Englewood cliffs , new Jersey , 1972 , p.149

الفصل الرابع :.....الاطار المنهجي للدراسة والاجرائاته

سلوك وعلاقات اعضائها والاطلاع على أساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون لها.

إذ تمكنت الباحثة خلال ملاحظاتها مجتمع الدراسة من ان تضع العديد من الاسئلة الاستبائية والافادة من هذه الاداة في تحليل النتائج التي ستتوصل اليها الباحثة ، علما ان الباحثة تعيش ضمن مجتمع الدراسة ومطلعة على مجتمع الدراسة بشكل كبير جدا.
ثانياً : الوسائل الإحصائية

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS Statistical Package for the Social Sciences) "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية .

الفصل الخامس

تحليل وتبويب بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول : عرض وتحليل البيانات الأولية

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

الفصل الخامس تحليل وتبويب بيانات الدراسة

تمهيد

بعد قيام الباحث بجمع البيانات والمعلومات من الميدان البحثي تأتي مرحلة تحليل وتفسير وتبويب البيانات وهي مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي ، فالبحث العلمي عبارة عن مراحل مترابطة الواحدة تلو الأخرى بهدف التعرف الظواهر والمشكلات وتحديدتها ودراستها ووضع الفروض والتساؤلات من خلال الجداول والرسوم البيانية للحصول على التحليل المنطقي الامبيرقي للتوصل الى حلول تتناسب مع موضوع الدراسة .

وسيتناول هذا الفصل مبحثين يتضمن المبحث الأول عرض وتحليل البيانات الأولية ويتضمن المبحث الثاني عرض وتحليل بيانات الظاهرة المدروسة .

المبحث الأول : عرض وتحليل البيانات الأولية

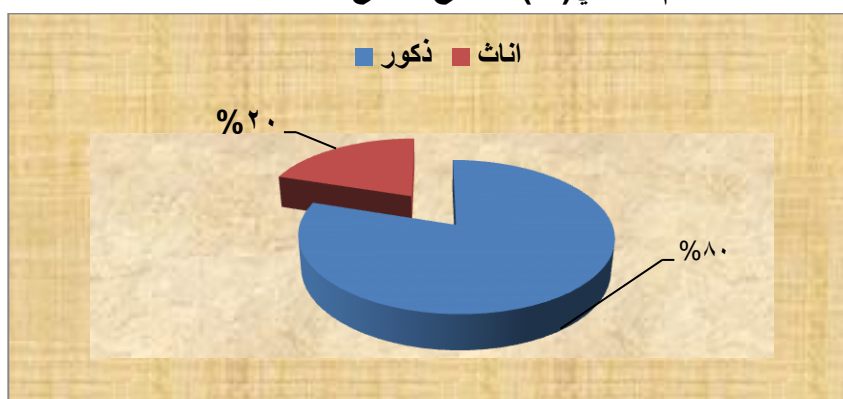
١- الجنس

جدول (3) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	260	80
اناث	٦٥	20
المجموع	٣٢٥	%100

يوضح الجدول اعلاه توزيع العينة حسب الجنس فكان عدد المبحوثين من الذكور بلغ ٢٦٠ مبحوثاً وبنسبة ٨٠% من اجمالي افراد العينة ، بمقابل ٦٥ مبحوثاً من الأناث وبنسبة ٢٠% وبذلك تكون نسبة الذكور اكثر من نسبة الأناث كما موضح في الشكل التوضيحي رقم (١).

الرسم البياني (1) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس



٢- العمر

جدول (4) توزيع العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
24-30	52	16
31-37	114	35.1
38-44	119	36.6

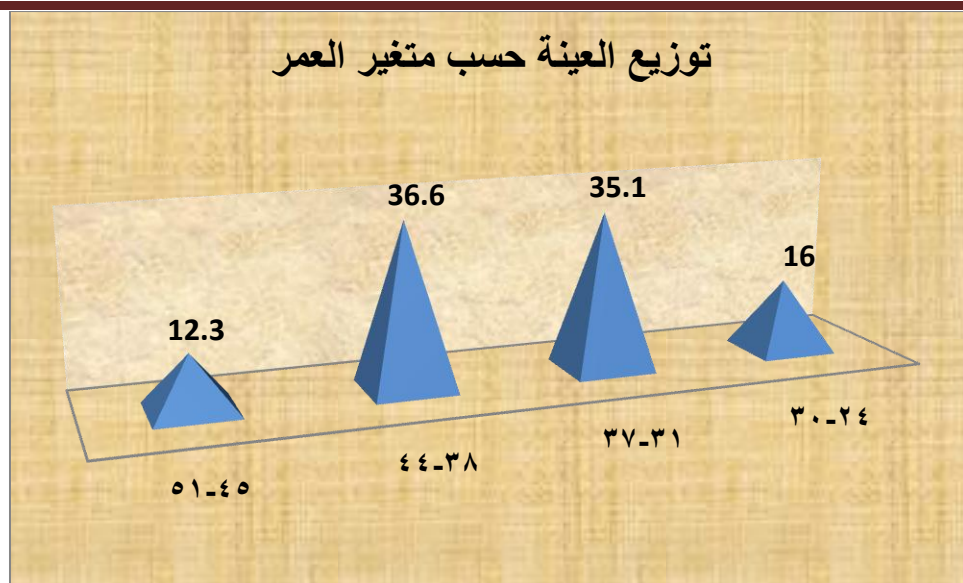
الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

12.3	40	45-51
%100	325	المجموع

تشير ارقام الجدول اعلاه إلى ان معظم أفراد عينة الدراسة تتركز في الفئة العمرية أقل -38 سنة وبنسبة 36.6% والتي بلغ عدد افراد العينة فيها 119 مبحوثاً وايضاً الفئة العمرية 31-37 سنة وعدد افرادها 114 مبحوثاً وبنسبة 35.1% وجاءت الفئة العمرية 24-30 سنة وعددها 52 مبحوثاً وبنسبة 16% في المرتبة الثالثة ، اما في المرتبة الاخيرة فجاءت الفئة العمرية 45-51 سنة حيث بلغ عدد المبحوثين فيها ٤٠ مبحوثاً وبنسبة 12.3% .

تعد المرحلة العمرية من أهم البيانات الاجتماعية التي تتصف بها أي عينة دراسية ولعل متغير العمر في بعض الأحيان يكون ذا قيمة هامة لمعرفة علاقته بموضوع الدراسة، فيتجه الباحث في هذه الحالة لتنويع الفئات العمرية لمعرفة أثر كل فئة في طبيعة التوجه نحو قضية تعد ذات اهتمام مجتمعي كبير ، ومن ثمَّ لا بد لنا من التعرف على توجهات الرأي العام نحو هذه القضية، أو إنَّ تنويع الفئات العمرية يساعد في التعرف على خصائص كل فئة عمرية في التعامل مع الأطفال ، وهو الأمر الذي يختلف من مرحلة الشباب عن مرحلة النضج عن مرحلة الشيخوخة، حيث إنَّ حجم الخبرات المكتسبة في كل مرحلة عمرية يكون له تأثير في تحديد طبيعة العادات في التعامل مع الأطفال وطبيعة الأجهزة الذكية ، وكذلك يكون له تأثير في نسبة الوعي الذي يتشكل لديه عن مسألة ما أو مفاهيم ما، وما يتعلق بالإحصائيات الخاصة بأعمار المبحوثين فللعمر اهمية كبيرة في الحصول على الخبرات والمعارف والمعلومات التي تساعد الفرد في التعامل مع مستجدات الحياة و يعد مقياساً مهماً في نوع وطبيعة الاجابات التي يدلي بها المبحوثين ، اذ ان الاجابات تختلف من فئة عمرية الى اخرى ، وقد توزعت عينة الدراسة الى فئات عمرية مختلفة تبدأ من (٢٤) سنة وتنتهي بفئة (٥١) سنة ، كما موضح في الرسم البياني التالي .

الرسم البياني (٢) يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر



٣- الحالة الاجتماعية

جدول (5) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
94.5	307	متزوجة
3.1	10	مطلقة
2.5	8	أرملة
100%	325	المجموع

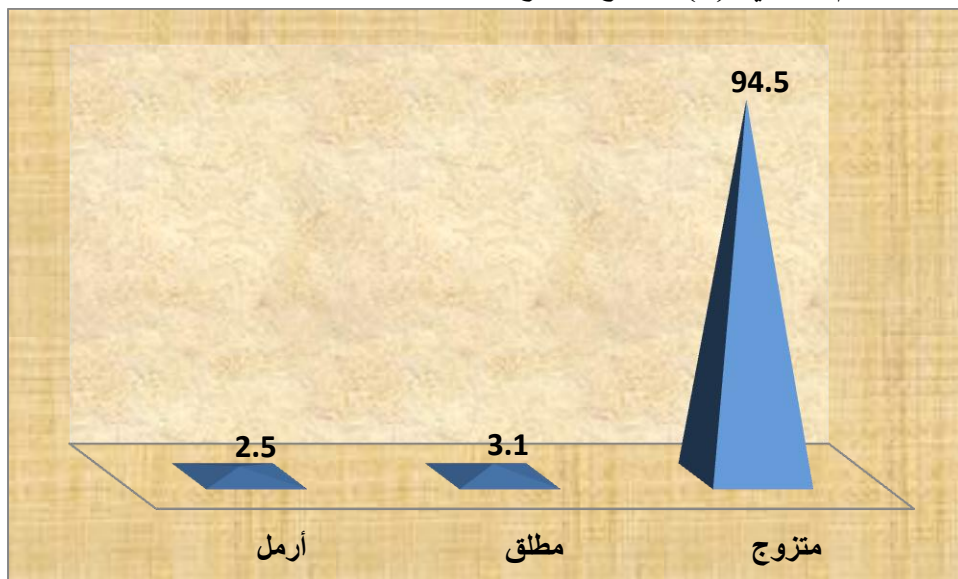
يتبين من خلال تحليل بيانات الجدول اعلاه والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ان اغلب مفردات العينة من فئة المتزوجات وبنسبة 94.5% وواقع 307 مفردة من مجموع عينة الدراسة والموضح من خلال الرسم البياني التالي يليها فئة المطلقات وبنسبة 3.1% وواقع 10 مفردات من مجموع عينة الدراسة ، في حين إن فئة الارامل احتلوا المرتبة الأخيرة وواقع 8 مفردات وبنسبة 2.5% من مجموع عينة الدراسة .

للحالة الاجتماعية اهمية كبيرة في نوع الاجابات التي يدلي بها المبحوثون فإجابات المتزوجات تختلف عن اجابات المطلقات والارامل ، فالحالة الاجتماعية تؤثر في درجة استقرار الاسرة لما يقدمه الاباء من نصائح وتوجيهات التي من شأنها ان تنظم حياة ابنائهم تماشياً مع التقدم التقني والتطور التكنولوجي في الوقت الحاضر لتجنب مخاطره على الفرد والمجتمع فالاسرة المفككة اجتماعيا تواجه تحديات عديدة والتي غالباً ينتابها التصدع في عملية

الفصل الخامس تحليل وتبويب بيانات الدراسة

التنشئة الاجتماعية ، فالحالة الاجتماعية تؤثر في استقرار وتكيف الاسرة والذي بدوره ينعكس على تربية واستقرارهم داخل الاسرة .

الرسم البياني (٣) يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية



٤ - المستوى التعليمي

جدول(6) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

التحصيل	العدد	النسبة
يقرأ يكتب	76	23.4
ابتدائية	36	11.1
متوسطة	16	4.9
اعدادية	36	11.1
بكلوريوس	145	44.6
ماجستير	14	4.3
دكتوراه	2	0.6
المجموع	325	%100

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين ان الغالبية العظمى من افراد عينة الدراسة حاصلون على شهادة البكالوريوس وبنسبة ٤٤.٦% في المرتبة الاولى ويليها في المرتبة الثانية من يقرأ ويكتب وبنسبة ٢٣.٤% ثم بعد ذلك جاء توزيع مفردات العينة ذوي التحصيل العلمي ابتدئية وإعدادية لتكون متساوية بنسبة ١١.١% وكانت في المرتبة الرابعة مرحلة المتوسطة بنسبة ٤.٩% وبعدها جاءت نسبة اولياء امور الاطفال الحاصلين على درجة الماجستير وكان عددهم ١٤ وبنسبة ٤.٣% وبالمرتبة الاخيرة جاءت نسبة المبحوثين الحاصلين على المؤهل العلمي دكتوراه وبنسبة ٠.٦%

للمستوى التعليمي دور مهم في نوع الاجابات التي يدلي بها المبحوثون فالفرد المتعلم يكون اكثر وعياً وخبرة من الفرد الغير متعلم ، والمستوى التعليمي لأولياء امور الاطفال يلعب دوراً اساسياً في درجة الوعي لما هو مناسب وغير مناسب لهم ولما يتعرضون له وايضاً له دور اساسي في ادمان الابناء على الاجهزة الذكية لأنه غالباً مايميل الافراد الذين يمتلكون شهادات جامعية عالية الى تحقيق مستويات معيشية مرفهة لهم والتي من شأنها ان تؤدي الى تحقيق حاجات ورغبات ومتطلبات الابناء . كما ترى الباحثة ان المبحوثين اصحاب المؤهلات العلمية الجامعية هم اكثر قدرة على الحوار والنقاش واكثر دراية بما يعود بالمنفعة لأبناهم بحكم ما اكتسبوه من خبرات وثقافة وإعداد اكاديمي ، كما ان المستوى التعليمي للاباء له دور في اساليب التربية والتعامل مع الابناء ومن هنا نجد ان الاباء ذوي المستوى التعليمي المتدني يميلون الى القسوة في التعامل مع الاطفال والاهمال في تحقيق مطالبهم .

الرسم البياني (٤) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



٥ - المهنة

جدول (7) يوضح توزيع العينة حسب متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة
موظف (ة)	130	40
عامل (ة)	101	31.1
عسكري	58	17.8
ربة بيت	4	1.2
عاطل عن العمل	12	3.7
طالب (ة)	20	6.2
المجموع	325	%100

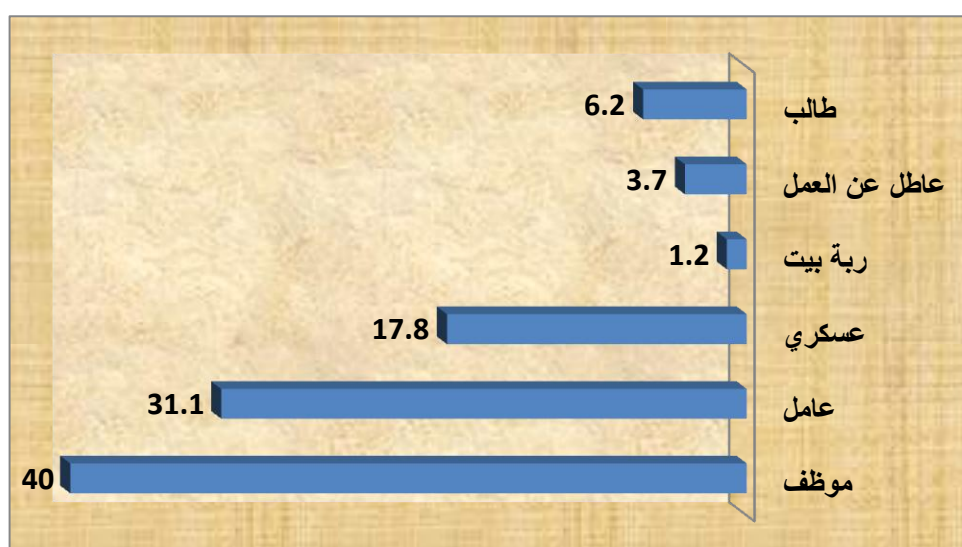
تعد المهنة من المتغيرات الأساسية التي تعطي صورة عن المستوى الاقتصادي والمعاشي للمبحوثين، إذ تشير إلى الحالة المادية التي يمكن أن يتمتع بها المبحوث، فالحالة المادية للفرد يتوقف عليها قدرته على تلبية الكثير من احتياجاته وإشباعها، مع العلم أن طبيعة المهنة التي يزاولها الفرد ويتقاضى بناءً عليها مقابل مادي يختلف مقداره حسب تقدير المؤسسة، أو الجهة، أو الدولة، أو المكان الذي يعمل فيه، وحسب أهمية هذه المهنة والساعات التي يستغرقها الفرد

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

في أداء مهامه، لذا كان لهذا الجانب أهميته البالغة في توضيح المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة.

نستنتج من ذلك مهنة افراد عينة الدراسة عامل مهم من عوامل ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية فعمل الام وعمل الاب هو الذي يحدد مسؤولياتهم تجاه ابنائهم منها تخصيص وقت كافي لهم وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم ، وايضاً تعتبر الهواتف الذكية وسائل ترفيهية لذا نجد الكثير من الامهات والاباء يلجئون الي ترك طفلهم مع الهاتف لغرض القيام باعمالهم ، فالام تترك طفلها مع الهاتف لتقوم باعمال المنزل والاب يترك الطفل مع الهاتف للحصول على وقت من الراحة بعد العودة من العمل فيجد الطفل عليها الالعاب الالكترونية والرسوم والمقاطع المضحكة وغيرها من الاشياء وهذا ما يجعل الطفل متمسك بالجهاز ولان الطفل غير واعى وفيشاهد ما هو ضار وما هو نافع وما هو مقبول اجتماعياً وما هو مرفوض وهذا ما يؤثر على ثقافته وصحته (الجسمية ، والنفسية) ومستواه الدراسي.

الرسم البياني (٥) يوضح توزيع العينة حسب متغير المهنة



٦- مكان الطفل

جدول (8) يوضح مكان الطفل

طفلك في	العدد	النسبة
الحضانة	4	1.2
الروضة	36	11.1
المدرسة	223	68.6

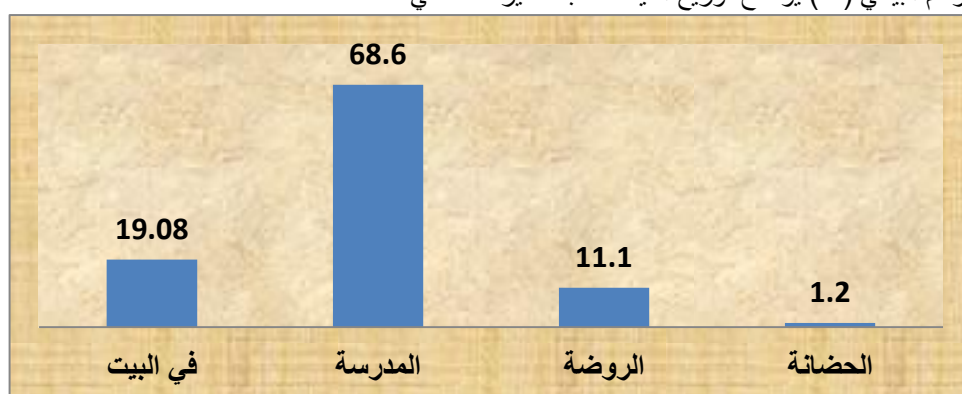
الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

في البيت	62	19.8
المجموع	325	%100

من خلال الجدول اعلاه نجد ان أطفال المبحوثين هم طلبة مدارس والبالغ عددهم 223 وبنسبة 68.6% ثم يليهم الاطفال في البيت والبالغ عددهم 62 وبنسبة 19.8% ثم اطفال الروضة والبالغ عددهم 36 وبنسبة 11.1% واخرهم الاطفال في الحضانة والبالغ عددهم 4 وبنسبة 1.2%

ومن هذا الجدول نلاحظ ان ابناء المبحوثين هم من فئات مختلفة هم في المدارس ومن هنا نجد ان ادمان ابنائهم على الهواتف الذكية يؤثر على مستواهم الدراسي وعلى عدم تركيزهم على مهامهم ونشاطاتهم المدرسية وهم اكثر عرضة لتأثيرات الهواتف النقالة ونظراً لما يمارسونه من العاب عنيفة وما يشاهدونه من مقاطع تتضمن في محتواها العنف والتتمر على الاخرين وهذا ما يدفعهم إلى تطبيقه في الواقع المدرسي وبينهم وبين اقربائهم .

الرسم البياني (٦) يوضح توزيع العينة حسب متغير طفلك في



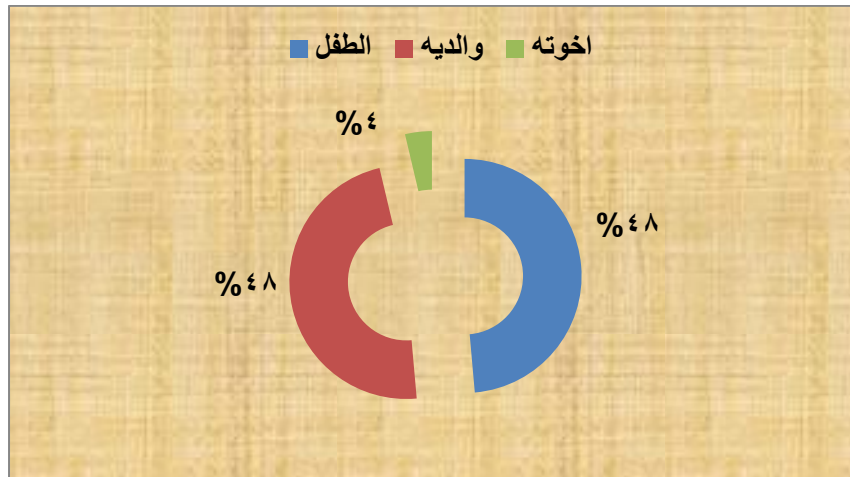
٧- ملكية الهاتف الذكي

جدول (9) يوضح ملكية الجهاز

ملكية الجهاز	العدد	النسبة
الطفل	158	48.6
والديه	155	47.7
اخوته	12	3.7
المجموع	325	%100

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

يتبين من الجدول اعلاه إن غالبية اطفال المبحوثين يملكون هواتف خاصة بهم وكان عددهم 158 مبحوثاً وبنسبة 48.6% ومن ثم تليها نسبة 47.7% من المبحوثين لا يملكون ابنائهم هواتف خاصة بهم بل تكون عائده لوالديهم والبالغ عددهم 155 مبحوثاً ونسبة 3.7% من ابناء المبحوثين يستخدمون هواتف تكون ملكيتها لأخوتهم. الرسم البياني (٧) يوضح ملكية الجهاز الذكي المستخدم



٨- عدد الاطفال داخل الاسرة

جدول (10) يوضح عدد الأطفال داخل الأسرة

عدد الاطفال	العدد	النسبة
طفل واحد	98	30.2
طفلين	84	25.8
ثلاثة أطفال	105	32.3
أربعة أطفال	36	11.1
خمسة أطفال	2	0.6
المجموع	325	100%

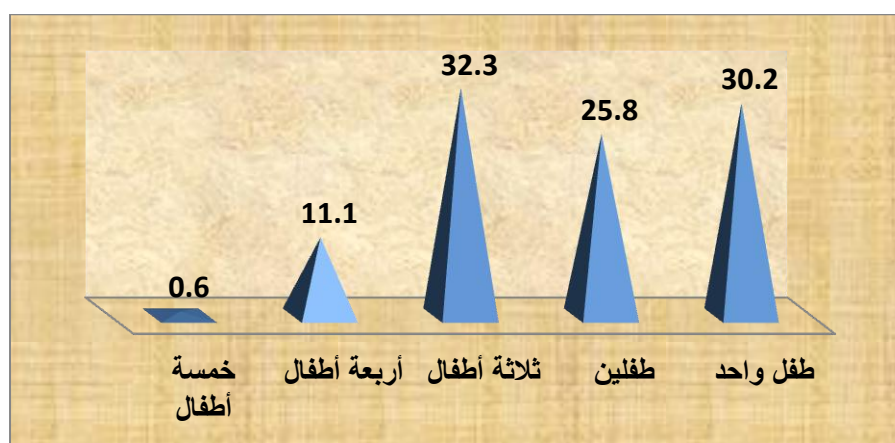
تشير نتائج الجدول السابق ان 32.3% من افراد عينة الدراسة لديهم ثلاثة اطفال وعددهم 105 مبحوث ونسبة 25.8% من افراد عينة الدراسة لديهم طفل واحد وعددهم 84 مبحوث ويليها اجابات المبحوثين الذين لديهم طفلين ونسبتهم 25.8% وعددهم 84 مبحوث وبعدها نسبة المبحوثين الذين لديهم اربعة اطفال وتمثل نسبتهم 11.1% وعددهم 36 مبحوث واخيراً

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

نسبة المبحوثين الذين لديهم خمسة اطفال وتمثل نسبة ٠.٦ من النسبة الكلية للعينة وهي نسبة ضئلة جداً .

نستنتج من ذلك إن عدد الاطفال في الاسرة له دور في عملية تنشئتهم اجتماعياً فإذا كان عدد الاطفال قليل في الاسرة كلما الالباء قادرين على تحقيق مطالبهم واحتياجاتهم واستخدام اسلوب الاقناع والحوار اما اذا عدد الاطفال كبير كلما قلت رعايتهم وبالتالي عدم قدرة الالباء على تحقيق مطالبهم مثل شراء اجهزة خاصة لكل منهم وتخصيص اماكن خاصة باللعب لأن ذلك يكلفهم مادياً .

الرسم البياني (٨) يوضح عدد الأطفال داخل الأسرة



٩ - المستوى المعيشي

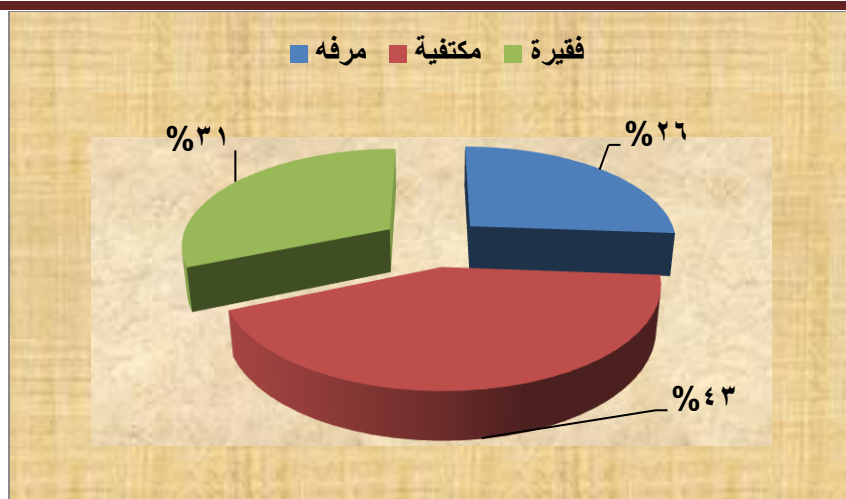
جدول (11) يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى المعيشي

النسبة	العدد	المستوى المعيشي
26.2	85	مرفهه
42.5	138	مكتفية
31.4	102	فقيرة
%100	325	المجموع

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

يوضح الجدول اعلاه المستوى المعيشي لأفراد عينة الدراسة وتبين ان نسبة الاسر ذات المستوى المعيشي المرفهه تقدر ٢٦.٢% وتمثل ٨٥ فرداً من افراد عينة الدراسة ذات المستوى المادي يكفي ويسد حاجات العيش ويعيشون برفاه ، ونسبة الاسر المكفية ٤٢.٥% وجاءت بالمرتبة الاخيرة الاسر الفقيرة ونسبة ٣١.٤% وتمثل ١٠٢ فرداً من افراد عينة الدراسة الذين يعيشون حالة الفقر وهذه حالة طبيعية اذا لايكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات ، يتضح من خلال ذلك ان نسبة الاسر المكفية مادياً هي الاكبر حيث ان هذه الاسر مستواهم المادي يكفي لسد متطلبات العيش هذا راجع الى مستوى دخل الفرد في المدينة، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال فإن مدى كفاية الدخل الشهري للأفراد لتوفير مستلزماتهم المعيشية بالدرجة الأساس ومن ثم المستلزمات، والأشياء الكمالية الإضافية بعد ذلك مردّه فكرة تراها الباحثة أصلاً مهماً في ذلك ، وتُمثل جانباً كبيراً من الأهمية ألا وهي الزيادة الحاصلة في حجم المتطلبات الاجتماعية للأشخاص التي تتمتع بدخلٍ عالٍ لأكثر أفراد العينة ، فقد تراوح أكثر أفراد العينة في فئة الفقيرة أو كفايته لبعض متطلبات الأسرة رغم الارتفاع في مستوى المردودات ، كما موضح في الرسم البياني التالي .

الرسم البياني (٩) يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى المعاشي



المبحث الثاني : تحليل وتبويب البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

المحور الثاني : التأثير التقني

جدول (12) يبين التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في كم عدد الاجهزة الذكية بالمنزل

الدالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	57.68	8	26	واحد
				30.2	98	اثنين
				25.5	83	ثلاثة
				36.3	118	أربعة وأكثر
325						المجموع

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في كم عدد الاجهزة الذكية بالمنزل وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح أربعة وأكثر.

كما تشير بيانات الجدول اعلاه الى ان نسبة 36.3% من افراد عينة الدراسة يملكون اربعة اجهزة ذكية و اكثر وعددهم 118مبحوث وبعدها افراد عينة الدراسة الذين يملكون جهازين وبنسبة 30.2% وعددهم 98مبحوث وفي المرتبة الثالثة كانت اجابات المبحوثين الذين

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

يملكون ثلاثة اجهزة وبنسبة ٢٥.٥% وعددهم ٨٣ مبحوث واخيرها كانت اجابات المبحوثين الذين يملكون هاتف ذكي واحد ونسبتهم ٨% وعددهم ٢٦ مبحوث .
نستنتج مما سبق ان جميع افراد عينة الدراسة يمتلكون اجهزة ذكية وهذا يعني ان المستوى المعيشي لايؤثر على مدى امتلاك افراد عينة الدراسة للاجهزة الذكية بل يتفاوت اقتناء الاجهزة حسب المستوى المادي للأسرة ، واصبحت الاجهزة الذكية جزءاً لا يتجزء من ضروريات العيش ولايخلو بيت منها .

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل طفلك يستعمل الهاتف

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	279	85.8	406.42	2	5.99	دال
لا	36	11.1				
الى حد ما	10	3.1				
المجموع			325			

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في هل طفلك يستعمل الهاتف وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .
وتوضح بيانات الجدول اعلاه إن الاغلبية الساحقة من افراد عينة الدراسة ابنائهم يستعملون الهواتف الذكية وبنسبة ٨٥.٨% وعددهم ٢٧٩ مبحوث ، و٣٦ مبحوث من افراد عينة الدراسة ابنائهم يستعملون اجهزة اخرى وبنسبة ١١.١% ، و ١٠ من افراد عينة الدراسة ابنائهم يستعملون الهواتف الذكية الى حداً ما وبنسبة ٣.١% .

نستنتج من بيانات الجدول اغلب افراد عينة الدراسة يفضلون الهواتف الذكية وهذا يعود الى كون الهواتف الذكية تتمتع بخصائص تميزها عن غيرها من الاجهزة منها انها خفيفة الوزن وسهلة الاستخدام وتحمل ملفات كبيرة ، إلا إن بعض اطفال المبحوثين لا يستخدمون الاجهزة الذكية وهذا يعود لعدة اسباب منها صغر سن اطفالهم وعدم معرفتهم بأستعمال الهاتف وصغر

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

شاشة الهاتف مقارنة ببقية الاجهزة وغيرها من الاسباب ، والبعض الاخر من اطفال المبحوثين يستعملونها ولكن إلى حد ما وهذا يرجع للتوجيه والمتابعة من قبل الاباء حول مخاطر الهاتف الذكي .

جدول (14) اذا كانت الاجابة ب (لا) فما هي الاجهزة التي يستعملها

البدائل	العدد	النسبة	الرتبة
الاياد	٣٦	٨٥.٧١	١
اللابتوب	٦	١٤.٢٩	٢
المجموع	٤٢	100%	

يوضح الجدول اعلاه بيانات اجابات المبحوثين حول اذا كان طفلك لا يستعمل الهاتف الذكي فما هي الاجهزة التي يستعملها فكانت اجابات بعض المبحوثين باختيار اكثر من بديل وكانت نسبة ٨٥.٧١% و(٣٠) مبحوث من افراد عينة الدراسة اطفالهم لا يستعملون الهاتف الذكي بل يستخدمون الاياي باد الذي يمتلك خصائص لا تختلف عن خصائص الهاتف النقال ولكنه يختلف عنه من حيث الحجم و(٦) مبحوث وبنسبة ١٤.٢٩% من افراد عينة الدراسة كان اطفالهم لا يستخدمون الهاتف الذكي (التلفون) بل كانوا يستخدمون اللابتوب الى جانب الاي باد .

جدول (15) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	193	59.4	11.45	1	3.84	دال
لا	132	40.6				
المجموع	325					

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .
تبين بيانات الجدول اعلاه اراء المبحوثين حول هل يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية فكانت اجابات اجابات اغلب المبحوثين يوافقون على إن الابناء يقلدون ابائهم في استعمال الاجهزة الذكية وبنسبة ٥٩.٤% وعددهم ١٩٣ مبحوث وتليها نسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على إن اطفالهم يقلدونهم في استعمال الاجهزة الذكية وبنسبة ٤٠.٦% وعددهم ١٣٢ مبحوث .

نستنتج من خلال ارقام الجدول اعلاه اغلبية افراد العينة يقلدوهم اطفالهم في استعمال الاجهزة الذكية ، والتقليد هو القيام بالافعال والاشياء التي يقوم بها الفرد تبعاً لغيره ونستطيع ان نقول ايضاً بأنه تعلم يتعلم الفرد من غيره الافعال والنشاطات والمهارات .فالطفل يقلد والديه في كل شي سواء كان ضاراً او نافعاً لأن الابناء ينظرون الى ابائهم القدوة التي يقتدون بها في افعالهم وامورهم لذا يقلدونهم في كل صغيرة او كبيرة ، إلى ان البعض الاخر من افراد عينة الدراسة لا يستعملون الاجهزة الذكية بشكل مفرط ولا يقلدونهم ابائهم في استعمال الاجهزة الذكية إلا إن اطفالهم يستعملونها بدافع حب الاستطلاع واللعب والتسلية ، وايضاً جماعة الاقران لهم دور كبير في توجه الميول والرغبات والممارسات ومنها استعمال الاجهزة الذكية .

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كانت الاجابة ب(نعم) يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية فما هو الوقت الذي يستغرقه الاباء باستخدام

الاجهزة الذكية

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
ساعة	1	٠.5	275.62	3	7.81	دال
ساعتين	5	2.6				
ثلاث ساعات	43	22.3				
اربع ساعات فأكثر	144	74.6				
المجموع			193			

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في إذا كانت الاجابة ب(نعم) يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية فما هو الوقت الذي يستغرقه الاباء باستخدام الاجهزة الذكية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح اربع ساعات فأكثر.

يبين الجدول السابق اجابات المبحوثين حول الوقت الذي يقضيه الاباء على الاجهزة الذكية فكان ١٩٣ مبحوث من افراد عينة الدراسة يستخدمون الاجهزة الذكية ولكن بساعات متفاوتة فكان ١٤٤ مبحوث ونسبة ٧٤.٦% يقضون اربع ساعات فأكثر في استخدام الاجهزة الذكية لتأتي بعدها نسبة المبحوثين الذين يقضون ثلاث ساعات في استخدام الاجهزة الذكية وكانت نسبتهم ٢٢.٣% .وتليها نسبة المبحوثين الذين يقضون ساعتين في استخدام الاجهزة الذكية اذا تقدر ٢.٦% وواحد من المبحوثين يستغرق ساعة واحدة في استعمال الاجهزة الذكية .

نستنتج ان الاكثريه من المبحوثين يستخدمون الاجهزة الذكية اكثر من اربع ساعات في اليوم وهذا يرجع الى المستوى المعيشي و كثرة توفر الاجهزة في المنزل وقله ساعات العمل . فكثير من الاباء يستعملون الهاتف حتى اثناء فترة العمل وفي السيارة وحتى اثناء الطعام ولايستغني عنه حتى في فراشه واثاء فترة راحة العائلة وامام الاطفال ، فاصبحت الاسر في صمت دائم كل فرد منها منشغل بجهازه مما ادى الى غياب الحوار الاسرى والتوجيه والارشاد من قبل الاباء الى الابناء .

جدول (17) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في كم الوقت الذي يستغرقه طفلك في استعمال الاجهزة الذكية.

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	89.04	5.5	18	ساعة
				24	78	ساعتين
				28.3	92	ثلاث ساعات
				42.2	137	اربع ساعات فأكثر
325			المجموع			

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في كم الوقت الذي يستغرقه طفلك في استعمال الاجهزة الذكية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح اربع ساعات فأكثر.

تبين ارقام الجدول اعلاه اعلاه الوقت الذي يقضيه الاطفال باستخدام الاجهزة الذكية وكانت البيانات تشير إلى ان النسبة الاكبر من اطفال المبحوثين يقضون اربع ساعات فأكثر وباللغة ٤٢.٢% وتأتي بعدها نسبة المبحوثين الذين يقضون اطفالهم ثلاث ساعات في استخدام الاجهزة الذكية والبالغة ٢٨.٣% ، وثم بعدها نسبة المبحوثين الذين يقضون اطفالهم ساعتين في استخدام الهواتف الذكية والتي تبلغ ٢٤% واخيراً نسبة المبحوثين الذين اطفالهم يقضون ساعة واحدة في استخدام الهواتف الذكية والتي تبلغ نسبتهم ٥.٥% .

ونستنتج من ذلك ان الاطفال يهدرون كثير من الوقت في استخدام الهواتف الذكية نتيجة لقلّة الاماكن الترفيهية وعدم وعي الوالدين بمخاطر الاجهزة الذكية مما يؤثر على حياتهم الاجتماعية وواجباتهم المدرسية وان تفرد الطفل مع الهاتف الذكي يجعله يقضي اوقات كثيرة بعيداً عن الاهل والاصدقاء مما يضعف فيه روح المشاركة الاجتماعية مما يؤثر على نفسية الطفل وتتولد لديه مشاكل صحية واجتماعية ودينية وثقافية ، ومن خلال البيانات السابقة نجد ان اغلب الاباء يقضون اكثر اوقاتهم في استخدام الهواتف الذكية فنجد ان كثير من الاطفال هم يقلدون ابائهم في استخدام الهواتف الذكية ، لذا يجب على الاباء ان يكونوا مثالاً جيداً لأطفالهم فيما يرتبط باستخدام الاجهزة الذكية .

فمن خلال تصريحات المبحوثين الذين كانوا اطفالهم يقضون ساعة واحدة في استخدام الهاتف الذكي فهذا متأتي من التوجيه والمراقبة من قبلهم وتحجيم الوقت الذين يقضونه في استخدام الهاتف الذكي واحاطتهم علماً بأن الايجب استخدام الهاتف إلا للضرورة .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (18) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ما هو شعور

طفلك عند استخدام الهاتف الذكي

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
الراحة	22	6.8	257.91	3	7.81	دال
السعادة	205	63.1				
الحرية	44	13.5				
اخرى	54	16.6				
المجموع	325					

من الجدول اعلاه يتبين وجود فرق دال احصائياً في ما هو شعور طفلك عند استخدام الهاتف الذكي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح السعادة .

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما هو الشعور الذي يشعر به الاطفال عند استخدام الهواتف الذكية فكان غالبية اطفال المبحثات يشعرون بالسعادة وبنسبة 63.1% فكثير من الاطفال يلجئون إلى طلب هواتف ابائهم عند شعورهم بالملل لما تحتويه الهواتف النقالة من العاب الكترونية ومقاطع تسلية وترفيه ورسوم ،وسهولة اسعمالها فأصبحوا يفضلونها على اللعب في الخارج ومع الاصدقاء والاخوة ، وتليها نسبة اجابات المبحوثين الذين يلاحظون ان اطفالهم عندما يستخدمون الهواتف الذكية يشعرون بمشاعر اخرى قد تكون (قلق ، اكتئاب) بسبب تقصيرهم في واجباتهم الدراسية والمنزلية وبنسبة 16.6% ،وبعدها نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على اطفالهم الشعور بالحرية عند اسخدام الهاتف الذكي حيث تقدر ب 13.5% فالطفل حراً في التصفح والمشاهدة التفاعل ، واخيراً نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على اطفالهم الراحة عندما يستخدم الهاتف الذكي وبنسبة 6.8% .

نستنتج ان الاطفال عند استخدامه للهاتف الذكي يشعرون بالسعادة لأنهم يجدون عليه ما يلي احتياجاتهم من تعليم وترفيه ولعب والاكتشاف والانجاز وهذا ما يشعرونهم بالسعادة .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في مالذي يدفع الاباء بالسماح للابناء بكثرة استخدام الاجهزة الذكية

الدالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	9.49	4	94.09	11.7	38	الحصول على وقت كافي لراحة الآباء
				27.4	89	انشغال الآباء
				5.5	18	الرفاهية الاقتصادية
				35.7	116	الابتعاد عن المشاكل خارج البيت
				19.7	64	انشغال الام بأعمال البيت
325						المجموع

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في مالذي يدفع الاباء بالسماح للابناء بكثرة استخدام الاجهزة الذكية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الابتعاد عن المشاكل خارج البيت.

تشير بيانات الجدول السابق الى أن نسبة ٣٥.٧% من اجمالي افراد عينة الدراسة يسمحون لأطفالهم باستخدام الهاتف الذكي لتجنب المشاكل خارج المنزل لا يدركون الخطر الاكبر هو في المحتوى الالكتروني ، فبدلاً من ان يواجهه الطفل شخص واحد خارج المنزل وامام الاخرين سيشارك عشرات الأشخاص على الهاتف وعلى اختلاف ميولهم وافعالهم وبمعزل عن الآخرين ، ونسبة ٢٧.٤% يسمحون لأطفالهم باستخدام الأجهزة الذكية بسبب انشغالهم في الامور الحياتية فالاب يخرج للعمل من اجل تلبية متطلبات عائلته وقد تكون الام موظفة لذا يجدون الهاتف الذكي الوسيلة البديلة التي تحل محلهم ، ونسبة ١٩.٧% من الامهات تسمح لطفلها باستخدام الهاتف الذكي لأنشغالهن بأعمال المنزل ، فغالباً ما يكون وقت الام ممثلاً بأعمال المنزل فالامهات الواتي لديهن اطفال يكون الهاتف الذكي والالعاب الالكترونية هي السبيل الوحيد لتهدئة الطفل وابعاده عن العبث بالاشياء المنزلية ، ونسبة ١١.٧% من الامهات تسمح لطفلها للحصول على وقت كافي من الراحة ، تليها نسبة ٥.٥% من الامهات تسمح لطفلها باستعمال الاجهزة الذكية بسبب الرفاهية الاقتصادية للعائلة مما يؤدي للسماح للطفل بامتلاك جهاز خاص به، نستنتج مما سبق تعدد الاسباب التي تدفع بالاطفال باستخدام الاجهزة الذكية

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (20) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	3.84	1	109.91	79.1	257	نعم
				20.9	68	لا
			المجموع			
325						

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

تشير بيانات الجدول السابق الى التكرارات والنسب المئوية في هل يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط فكانت اجابات الغالبية العظمى من افراد عينة الدراسة بـ (نعم) وبنسبة 79.1% . ونسبة 20.9% كانت اجاباتهم بـ (لا) وعددهم 68 مبحوث .

نستنتج من الجدول السابق أن اغلبية الاطفال ستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط وهذا يؤدي الى تعزيز العلاقات الافتراضية وأنعدام العلاقات الواقعية ، ولأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر منصة مفتوحة امام جميع الفئات مما يؤدي الى تكوين علاقات بينهم وبين اقرانهم أو الاكبر منهم سناً فيتعرضون للتندر والنقد والنقاش من الاشخاص الكبار وهذا ينعكس على الحالة النفسية للطفل ، ولكون الطفل في طور النمو فإنه يحتاج الى تطوير مهاراته الاجتماعية من خلال التواصل المباشر مع الآخرين فالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على علاقاتهم بالآخرين .

جدول (21) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كانت الاجابة بـ (نعم) يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط فما هو الموقع الذي يستخدمه

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	120.80	13.6	35	فيس بوك
				65.4	168	يوتيوب
				21	54	تيك توك
			أخرى			
257			المجموع			

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في إذا كانت الاجابة ب(نعم) يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط فما هو الموقع الذي يستخدمه وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح يوتيوب.

توضح بيانات الجدول اعلاه اجابات المبحوثين حول المواقع التي يستخدمها الاطفال وتبين ان ٦٥.٤% من المبحوثين اطفالهم يستخدمون اليوتيوب هو احد مواقع التواصل الاجتماعي وهو اكثر مواقع التواصل الاجتماعي اقبالاً من قبل الافراد وخاصة الاطفال حيث بإمكان اي شخص انشاء قناة خاصة به ونشر يومياته وصوره وفيديواته ، وتتوفر على موقع اليوتيوب ملايين المقاطع وعلى اختلاف انواعها ومحتوياتها ، وتأتي بعدها نسبة اجابات المبحوثين الذين اطفالهم يستخدمون موقع التيك توك والبالغة ٢١% ، وهذا الموقع ايضاً يتردد عليه الاطفال ويعد من اكثر المواقع خطورة على الاطفال لخطورة المحتوى الذي يعرضه وبدون رقابة ، ونجد ان الاطفال اكثر رغبة في التردد لشبكات التواصل الاجتماعي نظراً لضعف الرقابة الاسرية على الاراء والاشخاص والمقاطع التي يتعرضون لها مما يعزز التأثير السلبي لهذه المواقع على التفاعل داخل الاسرة وهذا بدوره يعزز التأثيرات السلبية للاجهزة الذكية ، واخيراً تأتي نسبة المبحوثين الذين اطفالهم يستخدمون موقع الفيس بوك والبالغة ١٣.٦% وهي نسبة قليلة مقارنة بغيرها لأن موقع الفيس بوك قليلاً ما يستخدمه الاطفال لأنه يقتصر على التواصل والتفاعل وابداء الاراء والنقاشات إلا ان ميول الاطفال الى التسلية واللعب والترفيه .

جدول (22) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يستخدم طفلك الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط

الدلائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	239	73.5	72.03	1	3.84	دال
لا	86	26.5				
المجموع	325					

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل يستخدم طفلك الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

كما تشير بيانات الجدول السابق ان الغالبية العظمى من افراد عينة الدراسة وبنسبة ٧٣.٥% ابنائهم يمارسون الالعاب الالكترونية بشكل مفرط وعددهم ٢٣٩ مبحوث . وهذا ناتج من عدم مراقبة الاباء الى ابنائهم وعدم تحجيم الوقت المخصص لهم واهمال الابناء للواجبات الدراسية وايضاً ما تقدمه هذه الالعاب من تسلية وترفيه وتنمي روح الاثارة والمنافسة المنافسة له دور اساسي في تردد الاطفال عليها . اما جماعة الاقران فلهم دور ايضاً في تحديد الميول والنشاطات التي يمارسها الاطفال فهي الدافع الاساسي في ذلك ، وجاءت بعدها اجابات المبحوثين وبنسبة ٢٦.٥% ابنائهم لا يمارسون الالعاب الالكترونية بشكل مفرط وعددهم ٨٦ مبحوث ، وهذا راجع الى كون الاباء يمارسون الدور الرقابي عليهم وايضاً كونهم مهتمين بأداء فروضهم وواجباتهم المدرسية والمنزلية .

جدول (23) إذا كانت الاجابة ب(نعم) يستخدم طفلك الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط فما نوع اللعبة يمكن اختيار اكثر من بديل

البدائل	العدد	النسبة	الرتبة
العاب حركة	١٦٦	26.35	٣
العاب المغامرات	١٦٨	26.67	٢
العاب تعليمية	١٠٣	16.35	٤
العاب العنف	١٩٣	30.63	١
المجموع	٦٣٠	100%	

يبين الجدول اعلاه انواع الالعاب الالعاب الالكترونية التي يفضلها اطفال المبحوثين فتأتي في مقدمتها العاب العنف وبنسبة ٣٠.٦٣% فهي العاب تعتمد على القتل والتدمير واستخدام الاسلحة ممزوجة بموسيقى مما يجعلها اكثر تشويقاً ويصبح الطفل يتعلق بها ويشعر بالقوة والبطولة في قتل الاخرين ، ويترسخ في ذهن الطفل بأن العنف والاعتداء على الاخرين هما السبيل لمواجهة المواقف وهذا بدوره يؤدي الى زيادة العدوانية في تصرفات الاطفال ، وتأتي بعدها العاب المغامرات وبنسبة ٢٦.٣٥% فهي العاب تجعل اللاعب يأخذ دور البطل في اللعبة وهذا يصعب عليه تحقيقه في الالعاب الحركية الواقعية فنجد اللاعب يحقق غاياته ورغباته في هذه الالعاب، وتأتي بعدها العاب الحركة وبنسبة ٢٦.٣٥% وهي العاب تعتمد على مهارة اللاعب في توجيهه حركة يده وفي تحديد الاتجاه نحو الاخرين وفيها اللاعب يدخل في منافسة مع الاخرين على الفوز بالمراكز المتقدمة ، ويقل اقبال الاطفال على الالعاب

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

التعليمية وبنسبة ٣٠.٦٣% وهي العاب تعليمية ولكن بطريقة مسلية فهي تجمع بين التسلية والتعليم .

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان المبحوثين اختاروا اكثر من بديل ، نظراً لتنوع الالعاب الالكترونية وسهولة الحصول عليها على شبكة الانترنت فالاطفال يدمنون على ممارسة الالعاب الالكترونية على اختلاف انواعها .

جدول (٢٤) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق سلبياتها

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدالة
نعم	141	43.4	٥.٦٩	1	3.84	دال
لا	184	56.6				
المجموع				325		

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق سلبياتها وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح لا .
يبين الجدول اعلاه اراء المبحوثين حول هل ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق على سلبياتها فكان الغالبية المبحوثين لايوافقون على ان الالعاب الالكترونية لها ايجابيات اكثر من السلبيات وبنسبة ٥٦.٦% وتأتي بعدها نسبة المبحوثين الذين يوافقون على ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق سلبياتها وبنسبة ٤٣.٤% .

نستنتج مما سبق انه على الرغم من ايجابيات الالعاب الالكترونية إلا ان سلبياتها فوق ايجابياتها لأن اكثر الالعاب الالكترونية تحتوي في مضمونها على العنف والرذيلة واكثرها ذات مضامين لا تعود بالمنفعة للاطفال ، فهناك الكثير من الالعاب التي تحت على الجريمة وطرق ارتكابها على شكل العاب تعتمد على التسلية الاستمتاع بقتل الاخرين والاعتداء عليهم ، فكان للالعاب الالكترونية الدور الرئيسي لأزدياد نسب الجريمة في الالونة الاخيرة وهذا ما تسعى اليه السياسات الغربية بهدف زعزعة استقرار المجتمعات العربية ، كما ان ادمان الاطفال على هذه الالعاب يمكن ان يترك اثار سلبية ، منها الصحية والنفسية والدينية والاكاديمية والاجتماعية والدينية ، كما ان بعض الالعاب تحتوي على مضامين تسيء للديانات ومنها الدين الاسلامي.

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (25) اذا كانت الاجابة ب(نعم) ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق سلبياتها فما هي الايجابيات

الرتبة	النسبة	العدد	البدائل
٣	17.87	٤٧	يزيد من مهارات الأطفال على القراءة والكتابة والقدرة على التفكير الناقد
٢	20.91	٥٥	تحسين معارف الأطفال ومهاراتهم في التفكير والتخطيط والملاحظة وحل المشكلات
٥	3.80	١٠	مساعدة المعلمين على تنشيط العمليات المعرفية لدى الأطفال
٤	17.11	٤٥	تعلم اللغات الأجنبية
١	40.30	١٠٦	توسيع مخيلة الأطفال
	100%	٢٦٣	المجموع

يبين الجدول اعلاه الايجابيات والفوائد التي تقدمها الالعاب الالكترونية عن طريق الهواتف الذكية للاطفال فبعض افراد عينة الدراسة يرون ان للالعاب الالكترونية اكثر من ايجابية لذا نرى انهم اختاروا اكثر من بديل يدل على ايجابيات الالعاب الالكترونية، نلاحظ من خلال ذلك ان نسبة توسيع مخيلة الاطفال جاءت في الترتيب الاول بنسبة ٤٠.٣٠ % وفي الترتيب الثاني جاءت نسبة تحسين معارف الأطفال ومهاراتهم في التفكير والتخطيط والملاحظة وحل المشكلات بنسبة ٢٠.٩١% وفي الترتيب الثالث فقرة يزيد من مهارات الأطفال على القراءة والكتابة والقدرة على التفكير الناقد بنسبة ١٧.٨٧% وفي الترتيب الرابع تعلم اللغات الأجنبية بنسبة ١٧.١١% وفي الترتيب الاخير فقرة مساعدة المعلمين على تنشيط العمليات المعرفية لدى الأطفال بنسبة ٣.٨٠ % .

نستنتج من ذلك ان الالعاب الالكترونية لها دور كبير في توسيع مخيلة الاطفال فنجد كثير من الاطفال وحتى في السنوات الاولى من عمرهم لديهم القدرة في التحكم في الهاتف النقال ونظراً لتوفر الانترنت في اغلب البيوت مما يجعل الاطفال يكسبون خبرة في مجال الهواتف الذكية والالعاب الالكترونية فمنها العاب تعليمية والعاب تسلية والعاب عنف والعاب الحركة وغيرها فيجد الاطفال انفسهم امام خيارات عديد من الالعاب ولكونهم اطفال لا يدركون ما ينفعهم فهنا يأتي توجيه الوالدين نحو الاستغلال الموجه والامثل ونحو الالعاب التي تعود

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

بالمنفعة لهم وتجنبهم سلبياتها فهناك الالعاب التي من شأنها ان تنمي الرصيد اللغوي لدى الاطفال ، فالاطفال دائماً في حاجة إلى اللعب وفي الاونه الاخيرة نلاحظ توجه الاطفال نحو الالعاب الالكترونية التي تكون على شكل رسوم والوان وشخصيات ونلاحظ ايضاً لديهم القدرة على تصميم مقاطع الفيديو القصيرة عن طريق برامج التصميم .

ونلاحظ ايضاً إن نسبة قليلة من الاطفال يمارسون الالعاب التعليمية لهذا نجد انها لاتزيد مهارات الاطفال على القراءة والكتابة إلا بنسبة قليلة .

المحور الرابع : التأثير الديني

جدول (26) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً واجتماعياً

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	75	23.1	٣٥.٤٩	2	5.99	دال
لا	92	28.3				
الى حد ما	158	48.6				
المجموع	325					

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في برأيك هل ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً واجتماعياً وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الى حد ما .

يوضح الجدول اعلاه اراء عينة الدراسة حول هل يؤدي ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً فتبين ان نسبة ٤٨.٦% من افراد عينة الدراسة يرون إن الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى الى حد ما يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً ، ونسبة ٢٣.١% من افراد عينة الدراسة يوافقون على ان افراط الاطفال في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً ونسبة ٢٣.٣% من افراد عينة الدراسة لايففقون على ذلك .

جدول (27) اذا كانت الاجابة بنعم فما طبيعة هذه العلاقات

ت	البدائل	العدد	النسبة
1	علاقة حب	٠	٠%
٢	علاقة صداقة غير شرعية	٠	٠%
٣	علاقة تحرش الكتروني	٧٥	١٠٠%
	المجموع	٧٥	100%

يبين الجدول السابق العلاقات الغير المقبولة دينياً نتيجة لإستخدام الاطفال مواقع التواصل الاجتماعي فوجد إن ٧٥ من اجمالي افراد عينة الدراسة يرون ان استخدام الاطفال لمواقع يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة دينياً وطبيعة هذه العلاقات هي علاقة تحرش الكتروني وبنسبة ١٠٠% .

نستنتج من خلال ذلك ان مواقع التواصل الاجتماعي سهلت التواصل بين الافراد ومن بينهم الاطفال حيث تساهم هذه الشبكات في تكوين علاقات منها علاقات صداقة ولكن هذه الصداقة غير حقيقية صداقة افتراضية لأن الصداقة الحقيقية تكون عبر الزمن ، وعلاقات حب وهذه ايضاً غير حقيقية وتكون من خلف الكيبورد أو بالاحرى علاقات لملئ الفراغ وتضييع الوقت ، وعلاقات تحرش وهذه شائعة في هذه الفترة بين الجنسين أو بين الجنس الواحد لسهولة التواصل بين الاشخاص عن طريق شبكة الانترنت فوجد كثير من استغلال الكبار للصغار في ارسال الصور الشخصية وابتزازهم جنسياً فوجد كثير من الاطفال يقعون في مصيدة التحرش من قبل الاكبر منهم سناً وليس لديهم القدرة على التصرف في مثل هذه الحالات لذا يجب على الابوين بمنحهم الثقة الكاملة وتعويدهم على احاطتهم علماً بكل ما يتعرضون اليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول (28) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان ادمان الابناء على الانترنت والالعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى عدم انتظامهم في الصلاة وإداء الشعائر الدينية

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	189	58.2	١٠٠.٧٣	2	5.99	دال
لا	92	28.3				
الى حد ما	44	13.5				
المجموع	325					

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

يوضح الجدول السابق اراء المبحوثين حول هل إن إدمان الابناء على الانترنت والالعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم انتظامهم في الصلوات واداء الشعائر الدينية وتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل ان ادمان الابناء على الانترنت والالعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى عدم انتظامهم في الصلاة واداء الشعائر الدينية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

كما تشير بيانات الجدول السابق ان نسبة كبيرة من المبحوثين وبنسبة ٥٨.٢% يوافقون على إن إدمان الابناء على الانترنت والالعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي قد يلهيهم عن اداء العبادات الدينية ومنها اداء الصلوات الخمس وفي وقتها ، ونسبة ٢٨.٣% من المبحوثين يرون ان ادمان الابناء على الأجهزة الذكية لا يلهيهم عن اداء الواجبات الدينية وهذا يأتي من التوجيه السليم من قبل الآباء وتحديد اوقات الاستخدام وحثهم على الالتزام الديني واداء الفرائض .

جدول (29) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تعتقد ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية الاسلامية

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	١٠٨.٠٨	58.8	191	نعم
				28.9	94	لا
				12.3	40	الى حد ما
325			المجموع			

يوضح الجدول السابق في هل أن ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية وتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل تعتقد ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية الاسلامية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

تشير نتائج الجدول السابق أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون ان ادمان الابناء يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية وبنسبة ٥٨.٨% وعددهم ١٩١ مبحوث ، ونسبة ٢٨.٩% يرون ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي لا يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية وعددهم ٩٤

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

مبحوث ، ونسبة ١٢.٣ يرون الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية الاسلامية ولكن الى حد ما وعددهم ٤٠ مبحوث .

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الاونة الاخير واصبحت متاحة امام جميع الفئات العمرية ومنهم الاطفال ، ولها تأثير كبير في زعزعة استقرار الاسر والمجتمعات لأنها تحتوي على اساليب جذب مختلفة أصبحت تستهوي الاطفال وبشكل مستمر واصبحت مصدر لتلقي القيم الاخلاقية والدينية وهذه القيم تتعارض مع النظام القيمي والتربية الاسلامية في مجتمعنا مما ادى الى انعدام الاخلاق الدينية ، فمجتمعنا العراقي وخاصة المجتمع المعني بالدراسة يعاني من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف انواعها مما يهدد الاخلاق الدينية لدى افراد المجتمع ، لذا يجب العمل على التوعية الاجتماعية من اجل تقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على المجتمع من التعرض للقيم الاخلاقية المستوردة ومن اكثر المواقع التي انتشرت بشكل واسع واصبحت الشغل الشاغل للاطفال موقع (تيك توك) عن طريقه يتعلم الطفل الشتائم الرائجة في المجتمع والكلام البذيء ويشاهد المقاطع الفضحة والتي تحتوي على العري ، ويتعلم الحركات والرقصات ، مما دعا الكثير من الاسر للمطالبة بحجب هذا التطبيق .

ومع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وامتلاك الكثير من الاطفال لهواتف ذكية خاصة بهم وضعف التربية ، اصبح العبئ يقع على عاتق الوالدين في مراقبة اطفالهم وتوعيتهم بمخاطر التكنولوجيا الرقمية ومحتوياتها .

المحور الخامس : السلوكي

جدول (٣٠) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل تلاحظ

تصرفات تدل على ان طفلك مدمن على استعمال الاجهزة الذكية

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	291	89.5	٢٠٣.٢٣	1	3.84	دال
لا	34	10.5				
المجموع				325		

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل تلاحظ تصرفات تدل على ان طفلك مدمن على استعمال الاجهزة الذكية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

تشير بيانات الجدول السابق الى ان الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة ٨٩.٥% يلاحظون تصرفات تدل على أن ابنائهم مدمنين على استعمال الأجهزة الذكية ، فكثير من الاطفال يصبحون في قلق دائم وانشغالهم في الالعاب الالكترونية وقضاء ساعات طويلة في التصفح على الانترنت حتى اصبح الكثير من الاطفال يصابون بالخوف والقلق من فقدان الهاتف الذكي ، وهذا بدوره يؤدي الى تدهور الحالة النفسية للطفل ، يليها نسبة المبحوثين الذين لا يرون تصرفات تدل على ان اطفالهم مدمنين على استعمال الأجهزة الذكية وبنسبة ١٠.٥% فهذا يدل على ان أطفالهم غير مشغولين بهوس الهاتف وتوجد لديهم بدائل ترويحية لأشغال اوقات فراغهم مثل الرسم الخروج للتنزه وقضاء وقت كافي مع الاهل .

جدول (31) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في اذا كانت الاجابة ب(نعم) فما هي التصرفات

الدالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	١١.٠٧	٥	٢٥٣.٦٠	23.4	68	البكاء عند حرمانه من الجهاز
				29.2	85	الانزعاج عند قطع الاتصال بالانترنت
				4.1	12	التعصب بشكل غير طبيعي
				٠.7	2	الشعور بالخمول والتعب
				1.4	4	انعزاله عن افراد الاسرة
				41.2	120	زيادة ساعات الاستخدام
291						المجموع

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في اذا كانت الاجابة ب(نعم) فما هي التصرفات وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح زيادة ساعات الاستخدام .

تشير بيانات الجدول السابق الى أن (٢٩١) مبحوث من اجمالي عينة الدراسة يلاحظون تصرفات تدل على أن اطفالهم مدمنين على استعمال الأجهزة ، أن نسبة ٤١.٢ منهم يلاحظون على اطفالهم زيادة ساعات استخدام الاجهزة الذكية وهذا يدل على ادمانهم عليها

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

لما تمتلكه من عوامل جذب ، توجد عليها المواقع الترفيهية والالعاب الالكترونية والرسوم والصور والموسيقى ، تليها نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على ابنائهم الانزعاج عند قطع الاتصال وبنسبة ٢٩.٢% ، أصبح الانترنت ضرورة ملحة في كل منزل فالغالبية العظمى من الاسر لديها اشتراك شهري بمنظومة الانترنت ، فالافراد بشكل عام والاطفال خاصة لايعيرون الهواتف الذكية اهتماماً إلا اذا توفر فيه الانترنت لأنه يسمح بتشغيل المقاطع والالعاب والرسوم ومواقع التواصل الاجتماعي لذا نرى كثير من الاطفال يزعم عند قطع الانترنت ، وبعدها نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على اطفالهم البكاء عند نزع الجهاز منهم وبنسبة ٢٣.٤% ، فهم يلجئون الى الهاتف كوسيلة لأقناع الطفل على الأكل والنوم والدراسة الى ان يصل الى مرحلة الأدمان عليه ويصبح الطفل غير قادر على الأستغناء عنه ، تليها نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على اطفالهم التعصب بشكل غير طبيعي بسبب هوسهم وانشغالهم بالدائم بالهاتف وبنسبة ٤.١% ، إلا ان نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على اطفالهم منعزلين عن افراد الاسرة نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها من التصرفات حيث تبلغ ١.٤% ، وبعدها نسبة المبحوثين الذين يلاحظون على اطفالهم الخمول والتعب وبنسبة ٠.٧% وهي ايضاً ضئيلة .

جدول (32) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل ان الادمان على الالعاب الالكترونية يؤدي إلى العنف بين الابناء وتفاقم الخلاف بينهم

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	181	55.7	٨٥.٥٩	2	5.99	دال
لا	46	14.2				
الى حد ما	98	30.2				
المجموع			325			

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل ان الادمان على الالعاب الالكترونية يؤدي إلى العنف بين الابناء وتفاقم الخلاف بينهم وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

يوضح الجدول السابق آراء افراد عينة الدراسة حول هل ان الادمان على الالعاب الالكترونية يؤدي الى العنف بين الابناء وتفاقم الخلاف بينهم ، فكانت اجابات المبحوثين في

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

الذين يرون ان الادمان على الالعاب الالكترونية يؤدي الى تفاقم الخلاف بين الابناء وبنسبة ٥٥.٧% نظراً لوجود الكثير من الالعاب التي تثير العنف وتحث عليه ومقاطع الفيديو على اليوتيوب التي تحث على الكراهية والعدوان ، ثم جاءت نسبة إجابات افراد عينة الدراسة الذين يؤكد وجود العنف بين ابنائهم بسبب الادمان على الهواتف الذكية ولكن الى حد ما وبنسبة ٣٠.٢% وعددهم ٩٨ مبحوث ، وجاءت في المرتبة الاخيرة اجابات المبحوثين الذين لا يرون ان ادمان ابنائهم على الالعاب الالكترونية يؤدي الى تفاقم الخلاف بين الابناء وبنسبة ١٤.٢% بسبب انشغال كل منهم باللعب والمنافسة بينهم .

جدول (33) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في هل يتأثر طفلك

بما يشاهده في الهاتف الذكي

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	243	74.8	٢٥١.٢٧	2	5.99	دال
لا	38	11.7				
الى حد ما	44	13.5				
المجموع			325			

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل يتأثر طفلك بما يشاهده في الهاتف الذكي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم . تشير بيانات الجدول السابق الى هل تلاحظ ان طفلك يتأثر بما يشاهده على الهاتف الذكي فجاءت الغالبية العظمى من المبحوثين يلاحظون أن اطفالهم يتأثرون بما يشاهدونه على الهاتف الذكي وبنسبة ٧٤.٨% وعددهم ٢٤٣ مبحوث ، ، ثم جاءت بعدها اجابات المبحوثين الذين يلاحظون اطفالهم يتأثرون بما يشاهدونه على الهاتف الذكي وللكن الى حد ما وبنسبة ١٣.٥% وعددهم ٤٤ مبحوث ، ثم جاءت بعدها اجابات المبحوثين الذين اطفالهم لا يتأثرون بما يشاهدونه على الهاتف الذكي وبنسبة ١١.٧% وعددهم ٣٨ مبحوث .

طغى الهاتف الذكي في الوقت الحاضر على الوسائل التكنولوجية الاخرى لسهولة استخدامه واتصاله بشبكة الانترنت فيجد عليه الطفل ما يرغب فيه من العاب بأنواعها المختلفة ورسوم ومقاطع ترفيهية وتعليمية ، والمشاهد ذات المحتوى الجيد والسيء ، ومشاهد الحزن والفرح فالطفل بأعباره مرحلة عمرية في طور النمو فالطفل يتأثر بحسب نوع المشاهد التي يتعرض

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

لها لذا تقع مسؤولية تحديد المحتوى الذي يشاهده الاطفال وتحديد ساعات المشاهدة على عاتق الابوين .

نستنتج مما سبق إن الأطفال يتأثرون بمحتوى الهاتف الذكي وما يشاهدونه في العالم الافتراضي يمارسونه في العالم الواقعي ، ويتأثرون بالسلوكيات السلبية اكثر من الايجابية او في كلتي الحالتين مما ينعكس على حياته الاجتماعية .

جدول (٣٤) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كان الجواب ب (نعم) يتأثر طفلك بما يشاهده في الهاتف الذكي فما نوع المشاهدة

الدالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	62.07	39.9	97	العنف
				28	68	العناد
				27.2	66	العصبية
				4.9	12	التنمر والانعزال
243						المجموع

يوضح الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في إذا كان الجواب ب (نعم) يتأثر طفلك بما يشاهده في الهاتف الذكي فما نوع المشاهدة فتبين أن هناك فرق دال احصائيا في إذا كان الجواب ب (نعم) يتأثر طفلك بما يشاهده في الهاتف الذكي فما نوع المشاهدة وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح العنف .

كما تشير بيانات الجدول اعلاه اغلبية افراد عينة الدراسة يتأثرون اطفالهم بمشاهد العنف وبنسبة ٣٩.٩% ، وبعدها نسبة اجابات المبحوثين الذين يتأثرون اطفالهم بمشاهد العناد وبنسبة ٢٨% وبعدها نسبة المبحوثين الذين يتأثرون بمشاهد العصبية وبنسبة ٢٧.٢% واخيراً اجابات المبحوثين الذين يتأثرون بمشاهد التنمر والانعزال وبنسبة ٤.٩% .

نستنتج مما سبق

جدول (35) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في
برأيك هل ان الأجهزة الذكية تنمي الأفكار لدى ابناءك

الدلائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	299	92	٢٢٩.٣٢	1	3.84	دال
لا	26	8				
المجموع	325					

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل ان الأجهزة الذكية تنمي الأفكار لدى ابناءك وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

توضح بيانات الجدول السابق تأثير الاجهزة الذكية على تنمية افكار الاطفال فأغلبية افراد عينة الدراسة يوافقون على الاجهزة الذكية تنمي الافكار عند الاطفال وبنسبة ٩٢% وعددهم ٢٩٩مبحوث والباقي من افراد العينة ونسبتهم ٨% وبالبالغ عددهم ٢٦ مبحوث لا يرون ان الاجهزة الذكية تنمي الافكار لدى ابنائهم .

نستنتج من بيانات الجدول اعلاه ان الاجهزة الذكية تنمي الافكار لدى الاطفال نتيجة لما يشاهدونه من مقاطع ورسوم والالعاب الكترونية وبرامج سواء بشكل ايجابي او سلبي وبحسب تصريحات المبحوثين ان كثير من الاطفال يتعلمون الكثير من الافكار والاشياء وحسب نوع الالعاب التي يلعبونها ومقاطع الفيديو التي يشاهدونها فإذا كانت ايجابية يتعلم الايجابي منها واذا كانت سلبية يتعلم سلبيتها فهذا يأتي دور الاباء في مراقبة ما يتعرضوا له من مقاطع وما يمارسونه من العاب وتحديد الوقت المناسب لها وتحديد المحتوى المناسب لهم وبمشاركة اباؤهم .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (36) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في اذا كان الجواب بـ نعم الأجهزة الذكية تنمي الأفكار لدى ابناءك فما نوع الأفكار

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
أفكار علمية	112	37.5	١٣٢.١٢	٤	٩.٤٩	دال
أفكار اجتماعية	58	19.4				
أفكار دينية	9	3				
أفكار إيجابية	24	8				
أفكار سلبية	96	32.1				
المجموع	299					

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في اذا كان الجواب بـ نعم الأجهزة الذكية تنمي الأفكار لدى ابناءك فما نوع الأفكار وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح أفكار علمية.

يتضح من الجدول اعلاه إن ٢٩٩ من افراد العينة يوافقون على إن الاجهزة الذكية تنمي الافكار لدى الاطفال فكانت النسبة الاكبر منهم والبالغة ٣٧.٥% والبالغ عددهم ١١٢ مبحوث تنمي الاجهزة الذكية لدى اطفالهم الافكار العلمية ، لتأتي بعدها نسبة افراد العينة الذين تنمي الاجهزة الذكية لدى اطفالهم الافكار السلبية وبنسبة ٣٢.١% وعددهم ٩٦ مبحوث ، وثم نسبة المبحوثين الذين يرون ان الاجهزة الذكية تنمي لدى اطفالهم الافكار الاجتماعية وبنسبة ١٩.٤% وعددهم ٥٨ مبحوث ، واخرها نسبة المبحوثين الذين يرون ان الاجهزة الذكية تنمي الافكار الدينية لدى ابناءهم والبالغة ٣% وعددهم ٩ مبحوثين .

نستنتج من ارقام الجدول اعلاه إن الاجهزة الذكية تنمي الافكار العلمية لدى الاطفال فهناك الكثير من مقاطع الفيديو الموجودة على الايتيوب هي عبارة عن افكار علمية والكثير من الالعاب هي العاب تعليمية وهناك الكثير من البرامج والتطبيقات التي تحفز الاطفال على تنمية مهاراتهم وافكارهم ومساعدتهم على تطبيقها في الواقع فكثير من الاطفال يستعملون الهاتف الذكي في حل المسائل العلمية وتنمية قدراتهم العقلية والذهنية .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (37) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في ماذا تلاحظ على سلوك ابناءك عند حدوث موقف خلافي بين اللاعبين الآخرين

الدالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	٤٢.٢١	44.3	144	الانسحاب من اللعبة
				16.6	54	تحطيم ما في اليد
				39.1	127	الشتم والسب
325						المجموع

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في ماذا تلاحظ على سلوك ابناءك عند حدوث موقف خلافي بين اللاعبين الآخرين وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الانسحاب من اللعبة .

كما تشير بيانات الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين يلاحظون سلوكاً عن حدوث موقف خلافي بين اللاعبين فبعض افراد العينة يلاحظون ان ابنائهم ينسحبون من اللعبة وبنسبة ٤٤.٣% وعددهم ١٤٤ مبحوث وكانت اجاباتهم في المرتبة الاولى وفي المرتبة الثانية افراد العينة الذين يلاحظون ان اطفالهم يقومون بالسب والشتم وبنسبة ٣٩.١% وعددهم ١٢٧ مبحوث ، وفي المرتبة الاخيرة جاءت اجابات افراد العينة الذين يلاحظون على اطفالهم تحطيم ما في ايديهم من اشياء .

في الاوانة الاخيرة وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي ظهرت العديد من الالعاب الالكترونية التفاعلية فكثير من الاطفال يقبلون عليها ، الا ان هذه الالعاب تحت على العنف وثير روح المنافسة بين اللاعبين مما ينشب الخلاف بينهم على الفوز بالمراتب الاعلى في اللعبة وهنا يأتي دور الاباء في تعلم اطفالهم ان يحيطوا ابائهم علماً بكل ما يتعرضون اليه للحصول على الدعم المناسب وتعليمهم الطريقة الصحيحة في التعامل مع هكذا حالات مثل (الخلاف ، التتمر ، التحرش ، سرقة البيانات وغيرها من الحالات) .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (38) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي لعينة واحدة لتعرف الفرق في برأيك هل يؤثر ادمان الابن على الهاتف والالعاب الالكترونية الى زيادة النفقات المادية للأسرة

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	323	99.4	٣١٧.٠٥	1	3.84	دال
لا	2	٠.6				
المجموع			325			

من الجدول اعلاه يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في برأيك هل يؤثر ادمان الابن على الهاتف والالعاب الالكترونية الى زيادة النفقات المادية للأسرة وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

كما تشير بيانات الجدول السابق الغالبية العظمى من المبحوثين يوافقون على ان ادمان الابناء على الاجهزة الذكية يؤثر على زيادة النفقات المادية للأسرة وبنسبة ٩٩.٤% وعددهم ٣٢٣ مبحوث واثنتين من افراد عينة الدراسة لا يرون ان الادمان الابناء على الاجهزة الذكية يؤثر على النفقات المادية للأسرة .

يقصد بالنفقات المادية للأسرة هي المصروفات من الاموال سواء كانت اليومية او الشهرية او السنوية والتي تستثمرها في اشباع حاجاتها المتعددة وتلبية رغباتها ، فكل اسرة دخل (يومي ، شهري ، سنوي) فعليها وضع خطة مالية تساعد على استثمار او اموالها بطريقة متوازنة دون اسراف ولا تقصير فيقول الله تعالى في كتابه الكرم في سورة الفرقان الاية ٦٧ (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) .

نستنتج من مما سبق ان الانفاق على شراء الاجهزة الذكية والادمان عليها يؤثر سلباً على مستوى الاسرة المادي وهذا بدوره من الممكن ان يؤثر على استقرار الاسرة وديمومتها .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (39) اذا كانت الإجابة ب نعم يؤثر ادمان الابن على الهاتف والالعاب الالكترونية الى زيادة النفقات المادية للأسرة فما هي الأسباب براك

ت	البدايل	العدد	النسبة	الرتبة
1	تعبئة الرصيد لتفعيل بعض الألعاب	٨٢	15.02	٣
2	شراء الكثير من الألعاب الحديثة	١٠	1.83	٥
3	القيام بعملية تحديث الألعاب بين فترة وأخرى	٤٠	7.33	٤
4	شراء أجهزة حديثة تتناسب مع سعة الألعاب الحديثة	١٥٣	28.02	٢
٥	الاشتراك مع منظومة أنترنت بسعة إشارة اكبر وافضل	٢٦١	47.80	١
	المجموع	٥٤٦	100%	

يبين الجدول اعلاه اجابات المبحوثين حول ادمان الاطفال على الاجهزة الذكية والالعاب الالكترونية وتأثيره على النفقات المادية للأسرة فجاءت في المرتبة الاولى اجابات المبحوثين حول الاشتراك بمنظومة الانترنت بنسبة ٤٧.٨٠% وعددهم ٢٦١ مبحوث وفي المرتبة الثانية شراء اجهزة حديثة تتناسب مع سعة الألعاب الحديثة وبنسبة ٢٨.٠٢% وعدد المبحوثين ١٥٣ مبحوث وفي المرتبة الثالثة تعبئة الرصيد لتفعيل بعض الألعاب وبنسبة ١٥.٠٢% وعددهم ٨٢ مبحوث وفي المرتبة الرابعة وبنسبة ٧.٣٣% وعددهم ٤٠ مبحوث وفي المرتبة الخامسة شراء الكثير من الألعاب الحديثة وبنسبة ١.٨٣% وعددهم ١٠ مبحوثين .

يتضح مما سبق ان غالبية المبحوثين لديهم اشتراك بمنظومة الانترنت وهذا بدوره يؤدي الى زيادة النفقات المادية للأسرة لأن الانترنت اصبح جزء لا يتجزء من ضروريات الحياة اليومية فاصبحت الدراسة عبر الانترنت والتواصل عبر الانترنت والتجارة عبر الانترنت والسياحة عبر الانترنت والتسوق عبر الانترنت واللعب عن طريق الانترنت ، فأصبحت الاسرة تخصص جزء من اموالها لغرض الاشتراك بمنظومة الانترنت ، وايضاً يؤثر ادمان الاطفال على الألعاب الالكترونية على المستوى المادي للأسرة لما تتطلبه شراء اجهزة حديثة وتحديث الألعاب وتعبئة الرصيد وهذه كلها مظاهر لها تأثير على المستوى الاقتصادي للأسرة .

أهداف الدراسة وفرضياتها

الهدف (١) : التعرف على أبرز أسباب أدمان الاطفال على الاجهزة الذكية .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣٢٥) من أولياء أمور الاطفال ، ومن ثم تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات محور أسباب أدمان الاطفال على الاجهزة الذكية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤٠) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور أسباب أدمان الاطفال على الاجهزة الذكية

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	وجود الرسوم والألعاب على المواقع الالكترونية	اعارض بشدة	0	0	3.08	0.31	77	2
		اعارض	4	1.2				
		اوافق	292	89.8				
		اوافق بشدة	29	8.9				
2	تأثرهم بضغط اقرانهم	اعارض بشدة	0	0	2.97	0.3	74.2 5	3
		اعارض	20	6.2				
		اوافق	295	90.8				
		اوافق بشدة	10	3.1				
3	ضعف القدرة على تنظيم الذات	اعارض بشدة	0	0	2.94	0.39	73.5	6
		اعارض	35	10.8				
		اوافق	274	84.3				
		اوافق بشدة	16	4.9				
4	الهروب من الواقع الذي يعيشه بعض الأطفال	اعارض بشدة	0	0	2.96	0.41	74	4
		اعارض	34	10.5				
		اوافق	270	83.1				
		اوافق بشدة	21	6.5				
5	رغبة الأطفال في التعبير عن حاجاتهم النفسية	اعارض بشدة	0	0	2.89	0.47	72.2 5	8
		اعارض	55	16.9				
		اوافق	250	76.9				
		اوافق بشدة	20	6.2				
6	التنافس مع الأطفال الآخرين والتميز عليهم	اعارض بشدة	0	0	2.88	0.45	72	9
		اعارض	54	16.6				
		اوافق	256	78.8				
		اوافق بشدة	15	4.6				
7	اكتشاف مواهبهم المختلفة	اعارض بشدة	0	0	2.8	0.43	70	12
		اعارض	68	20.9				
		اوافق	253	77.8				
		اوافق بشدة	4	1.2				

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

10	71.7 5	0.39	2.87	0	0	اعراض بشدة	قتل الفراغ الذي يشعرون به	8
				14.8	48	اعراض		
				83.4	271	اوافق		
				1.8	6	اوافق بشدة		
1	78.7 5	0.49	3.15	0.6	2	اعراض بشدة	البحث عن وسائل المتعة والتسلية وإشباع حاجاتهم للعب	9
				3.7	12	اعراض		
				75.7	246	اوافق		
				20	65	اوافق بشدة		
5	73.5	0.33	2.94	0.6	2	اعراض بشدة	انعدام رقابة ولي الامر وعدم تحديد وقت معين لالتجاء الاطفال للاجهزة الذكية	10
				6.8	22	اعراض		
				90.8	295	اوافق		
				1.8	6	اوافق بشدة		
7	72.2 5	0.43	2.89	0	0	اعراض بشدة	عدم اهتمام ولي الامر بأخراج الاطفال الى مدينة الالعاب او المتنزهات مما يخلق تنوعا في بيئة الطفل ينتشله من الاهمال	11
				15.4	50	اعراض		
				80.6	262	اوافق		
				4	13	اوافق بشدة		
11	70.2 5	0.46	2.81	0	0	اعراض بشدة	عدم اهتمام ولي الامر بتشجيع الاطفال على ممارسة نشاطات متنوعة مثل الرسم او الرياضة وغيرها	12
				21.8	71	اعراض		
				75.1	244	اوافق		
				3.1	10	اوافق بشدة		
13	61.2 5	0.57	2.45	3.1	10	اعراض بشدة	تفاخر ولي الامر باستخدام طفله للاجهزة الذكية	13
				49.2	160	اعراض		
				47.1	153	اوافق		
				0.6	2	اوافق بشدة		

توضح بيانات الجدول اعلاه اسباب إدمان الاطفال على الاجهزة الذكية بحسب رأي افراد عينة الدراسة فتبين أن الفقرات (البحث عن وسائل المتعة والتسلية وإشباع حاجاتهم للعب ، وجود الرسوم والألعاب على المواقع الالكترونية ، تأثيرهم بضغط اقرانهم) جاءت بالمراتب الثالث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية ، حيث جاءت في الترتيب الاول فقرة البحث عن وسائل المتعة والتسلية وبوزن نسبي 78.75 وبتجاه اوافق ، ثم جاءت في الترتيب الثاني فقرة وجود الرسوم والألعاب على المواقع الالكترونية وبوزن نسبي 77 واتجاه عام اوافق وجاءت في الترتيب الثالث فقرة تأثيرهم بضغط اقرانهم بوزن نسبي 74.25 وبتجاه عام موافق ، وفي

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

الترتيب الرابع فقرة الهروب من الواقع الذي يعيشه بعض الاطفال بوزن نسبي ٧٤ واتجاه عام موافق ،وفقرة انعدام رقابة ولي الامر وعدم تحديد وقت معين لالتجاء الاطفال للاجهزة الذكية في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٧٣.٥ واتجاه عام اوافق ، وفقرة ضعف القدرة على تنظيم الذات في الترتيب السابع بوزن نسبي ٧٢.٢٥ واتجاه عام اوافق وفقرة رغبة الأطفال في التعبير عن حاجاتهم النفسية في الترتيب الثامن بوزن نسبي ٧٢.٢٥ واتجاه عام اوافق ،وفقرة التنافس مع الأطفال الاخرين والتميز عليهم في الترتيب التاسع بوزن نسبي ٧٢ واتجاه عام اوافق ، وفقرة قتل الفراغ الذي يشعرون به في الترتيب العاشر واتجاه عام اوافق ، بينما جاءت فقرة عدم اهتمام ولي الامر بتشجيع الاطفال على ممارسة نشاطات متنوعة مثل الرسم او الرياضة وغيرها في الترتيب الحادي عشر، وفقرة اكتشاف مواهبهم المختلفة في الترتيب الثاني عشر وبوزن نسبي ٧٠ واتجاه عام اوافق ، وفي الترتيب الاخيرفقرة تفاخر ولي الامر باستخدام طفله للاجهزة الذكية بنسبة ٦١.٢٥ واتجاه عام اعراض .

الهدف (٢) : قياس الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٢٥) من أولياء أمور الاطفال ، ومن ثم تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم استخراج متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل للحكم على مستوى الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال ، والجدول (٤١) يوضح ذلك :

جدول (٤١) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	المرجح الوسط	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	ارهاق العينين واصابتهم بضعف البصر والجفاف والرؤيا المشوشة	اعراض بشدة	0	0	3.43	0.51	85.75	2
		اعراض	2	0.6				
		اوافق	180	55.4				
		اوافق بشدة	143	44				
2	ظهور الألم الظهر والكتفين والرقبة والصداع	اعراض بشدة			3.45	0.51	86.25	1
		اعراض	2	0.6				
		اوافق	176	54.2				
		اوافق بشدة	147	45.2				
3	الأرق والتأخر في	اعراض بشدة	0	0	3.4	0.54	85	3

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

				2.5	8	اعراض	النوم وصعوبة الانتباه وبطء القدرة على التركيز		
				55.4	180	اوافق			
				42.2	137	اوافق بشدة			
6	61.25	0.67	2.45	6.8	22	اعراض بشدة	التعرض للسمنة بوقت مبكر	4	
				44.6	145	اعراض			
				45.5	148	اوافق			
				3.1	10	اوافق بشدة			
4	73.5	0.3	2.94	0.6	2	اعراض بشدة	قلة نشاط الأطفال ونموهم الحركي والعضلي	5	
				5.5	18	اعراض			
				92.6	301	اوافق			
				1.2	4	اوافق بشدة			
5	72.5	0.39	2.9	0.6	2	اعراض بشدة	اللامبالاة والانعزال عن الاخرين	6	
				11.1	36	اعراض			
				85.5	278	اوافق			
				2.8	9	اوافق بشدة			
7	60.25	0.55	2.41	3.1	10	اعراض بشدة	التبول اللاإرادي نتيجة لما يتعرض له من ضغط نفسي وقلق	7	
				52.9	172	اعراض			
				44	143	اوافق			
				0	0	اوافق بشدة			
مرتفع	75	0.50	3	متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل					

يوضح الجدول الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات محور الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال اعلاه تبين أن الفقرات (ظهور الألم الظهر والكتفين والرقبة والصداع ، ارهاق العينين واصابتهم بضعف البصر والجفاف والرؤيا المشوشة ، الأرق والتأخر في النوم وصعوبة الانتباه وبطء القدرة على التركيز) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية ،فجاءت في الترتيب الاول فقرة ظهور الألم الظهر والكتفين والرقبة والصداع ويوزن نسبي ٨٦.٢٥ % واتجاه عام اوافق ، وفي الترتيب الثاني فقرة ارهاق العينين واصابتهم بضعف البصر والجفاف والرؤيا المشوشة بوزن نسبي ٨٥.٧٥ واتجاه عام اوافق ، وفترة الأرق والتأخر في النوم وصعوبة الانتباه وبطء القدرة على التركيز في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٥ واتجاه عام اوافق ، كما جاءت فقرة قلة نشاط الأطفال ونموهم الحركي والعضلي في الترتيب الرابع ويوزن نسبي ٧٣.٥% واتجاه عام اوافق ، وفترة اللامبالاة

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

والانعزال عن الاخرين في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٧٢.٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة التعرض للسمنة بوقت مبكر في الترتيب السادس بوزن نسبي ٦١.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة التبول اللاإرادي نتيجة لما يتعرض له من ضغط نفسي وقلق في الترتيب السابع بوزن نسبي ٦٠.٢٥% واتجاه عام اعراض ، كما تبين أن مستوى الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال بشكل عام مرتفع ، وذلك بحسب مؤشر متوسط الاهمية النسبية وعلى وفق المعيار المعتمد (Akadiri,2011) . كما في الجدول أدناه .

جدول (42) معيار مؤشر الأهمية النسبية للمقياس الرباعي البديل والذي يبين مستوى الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال

ت	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية Importance level
١	$0.75 \leq RII \leq 1$	Very High
٢	$0.50 \leq RII \leq 0.75$	High
٣	$0.25 \leq RII \leq 0.50$	Moderately
٤	$0 \leq RII \leq 0.25$	Low

الهدف (٣) : قياس الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٢٥) من أولياء أمور الاطفال ، ومن ثم تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم استخراج متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل للحكم على مستوى الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال ، والجدول يوضح ذلك :

جدول (43) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	ضعف أداء الواجبات والمهام الدراسية	اعراض بشدة	0	0	2.89	0.66	72.25	5
		اعراض	92	28.3				
		اوافق	178	54.8				
		اوافق بشدة	55	16.9				
2	التقليل من التفاعل المباشر مع الاخرين	اعراض بشدة	2	0.6	2.96	0.34	74	3
		اعراض	20	6.2				

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

				90.2	293	اوافق	وجها لوجه	
				3.1	10	اوافق بشدة		
7	66	0.57	2.64	3.7	12	اعراض بشدة	وسائل التواصل طريقة لاثبات ذاتهم من خلال نشر مهاراتهم وافكارهم الشخصية	3
				29.5	96	اعارض		
				65.5	213	اوافق		
				1.2	4	اوافق بشدة		
14	52.5	0.77	2.1	25.2	82	اعراض بشدة	وسائل التواصل وسيلة لمهاجمة الاخرين واسـتغـلالهم والسخرية منهم	4
				40.0	130	اعارض		
				34.8	113	اوافق		
				0	0	اوافق بشدة		
6	70.25	0.46	2.81	1.2	4	اعراض بشدة	الأطفال اكثر عرضة للمضايقة على الانترنت مثل التحرش	5
				18.5	60	اعارض		
				78.8	256	اوافق		
				1.5	5	اوافق بشدة		
9	61.75	0.61	2.47	4.9	16	اعراض بشدة	لديهم تصور سلبي اتجاه صورتهم الجسدية	6
				44.6	145	اعارض		
				49.2	160	اوافق		
				1.2	4	اوافق بشدة		
2	74.25	0.51	2.97	1.2	4	اعراض بشدة	الاسـتـعمال المفرط اثر على خسارة الأصدقاء وكثرة المشاكل العائلية	7
				11.1	36	اعارض		
				77.2	251	اوافق		
				10.5	34	اوافق بشدة		
1	76.25	0.72	3.05	3.1	10	اعراض بشدة	اكتساب سلوكيات عدائية تعلموها من الألعاب الاكترونية والبيوتيب	8
				14.2	46	اعارض		
				57.8	188	اوافق		
				24.9	81	اوافق بشدة		
13	53.25	0.68	2.13	16.6	54	اعراض بشدة	الاسـتـخدام المفرط للأجهزة الذكية يجعل الطفل مطيعاً	9
				54.5	177	اعارض		
				28.3	92	اوافق		

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

				0.6	2	اوافق بشدة	لوالديه	
8	65.25	0.59	2.61	1.8	6	اعراض بشدة	الادمان على الهواتف الذكية	10
				39.4	128	اعارض	يؤدي الى الضحك على	
				55.1	179	اوافق	الطفل ومن ثم ابتزازه	
				3.7	12	اوافق بشدة		
10	59.75	0.55	2.39	3.1	10	اعراض بشدة	الادمان على الهواتف الذكية	١ ١
				55.1	179	اعارض	يؤدي الى استدرج الطفل	
				41.8	136	اوافق	من قبل الجماعات الإرهابية	
						اوافق بشدة		
11	58.25	0.51	2.33	1.8	6	اعراض بشدة	الادمان على الهواتف الذكية	١ ٢
				63.1	205	اعارض	يؤدي الى استدرج الطفل	
				35.1	114	اوافق	الى وخطفه وبيع أعضائه	
				0	0	اوافق بشدة		
12	58.25	0.52	2.33	2.5	8	اعراض بشدة	الادمان على الهواتف الذكية	١ ٣
				61.8	201	اعارض	يؤدي الى وقوع الطفل ضحية للمخدرات	
				35.7	116	اوافق	(تعاطي او اتجار)	
				0	0	اوافق بشدة		
4	73	0.51	2.92	0	0	اعراض بشدة	الادمان على الهواتف الذكية	١ ٤
				17.2	56	اعارض	يؤدي الى اتساع ظاهرة الصراع بين الاجيال	
				73.8	240	اوافق		
				8.9	29	اوافق بشدة		
مرتفع	65.25	0.57	2.61	متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل				

يوضح الجدول أعلاه الاوساط المرجحة والاوزان المتويزة لفقرات محور الاثار النفسية لادمان الالعباب الالكترونية على الاطفال وتبين أن الفقرات (اكتساب سلوكيات عدائية تعلموها

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

من الألعاب الالكترونية واليوتيوب ، الاستعمال المفرط اثر على خسارة الأصدقاء وكثرة المشاكل العائلية ، التقليل من التفاعل المباشر مع الاخرين وجها لوجه) جاءت بالمراتب الثالث الاولى بحسب أعلى الاوزان المثوية ، فجاءت فقرة اكتساب سلوكيات عدائية تعلموها من الألعاب الالكترونية واليوتيوب في الترتيب الاول وبوزن نسبي ٧٦.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وجاءت فقرة الاستعمال المفرط اثر على خسارة الأصدقاء وكثرة المشاكل العائلية في الترتيب الثاني وبوزن نسبي ٧٤.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة التقليل من التفاعل المباشر مع الاخرين وجها لوجه في الترتيب الثالث وبوزن نسبي ٧٤% واتجاه عام اوافق ، وفقرة الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى اتساع ظاهرة الصراع بين الاجيال في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٧٣ واتجاه عام اوافق ، ضعف أداء الواجبات والمهام الدراسية في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٧٢.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة الأطفال اكثر عرضة للمضايقة على الانترنت مثل التحرش في الترتيب السادس بوزن نسبي ٧٠.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة وسائل التواصل طريقة لاثبات ذاتهم من خلال نشر مهاراتهم وافكارهم الشخصية في الترتيب السابع بوزن نسبي ٦٦% واتجاه عام اوافق ، وفقرة الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى الضحك على الطفل ومن ثم ابتزازه في الترتيب الثمن بوزن نسبي ٦٥.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة لديهم تصور سلبي اتجاه صورتهم الجسدية في الترتيب التاسع بوزن نسبي ٦١.٧٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى استدراج الطفل من قبل الجماعات الإرهابية في الترتيب العاشر بوزن نسبي ٥٩.٧٥% واتجاه عام اعارض ، وفقرة الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى استدراج الطفل الى وخطفه وبيع أعضائه في الترتيب الحادي عشر بوزن نسبي ٥٨.٢٥% واجاه عام اعارض ، وفقرة الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى وقوع الطفل ضحية للمخدرات (تعاطي او اتجار) في الترتيب الثاني عشر بوزن نسبي ٥٨.٢٥% واتجاه عام اعارض ، وفقرة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يجعل الطفل مطيعاً لوالديه في الترتيب الثالث عشر بوزن نسبي ٥٣.٢٥% واجاه عام اعارض ، وفقرة وسائل التواصل وسيلة لمهاجمة الاخرين واستغلالهم والسخرية منهم في الترتيب الرابع عشر بوزن نسبي ٥٢.٥% واتجاه عام اعارض ، كما تبين أن مستوى الاثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال بشكل عام مرتفع ، وذلك بحسب مؤشر متوسط الاهمية النسبية وعلى وفق المعيار المعتمد .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

الهدف (٤) : قياس الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٢٥) من أولياء أمور الاطفال ، ومن ثم تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم استخراج متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل للحكم على مستوى الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (44) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات محور الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	هل تعتقد ان استخدام الابناء للاجهزة الذكية بشكل مفرط يسبب يضعف التواصل مع الاخرين	اعارض بشدة	6	1.8	2.85	0.4	71.25	1
		اعارض	36	11.1				
		وافق	283	87.1				
		وافق بشدة	0	0				
2	برأيك هل يؤدي ادمان الابناء على الاجهزة الذكية الى جعل الأطفال انطوائيين	اعارض بشدة	8	2.5	2.7	0.51	67.5	5
		اعارض	82	25.2				
		وافق	235	72.3				
		وافق بشدة	0	0				
3	برأيك هل ان ادمان الابناء على الاجهزة الذكية يؤدي الى عدم مشاركتهم في الاسرة كاحد افرادها	اعارض بشدة	6	1.8	2.7	0.5	67.5	4
		اعارض	86	26.5				
		وافق	233	71.7				
		وافق بشدة	0	0				
4	برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الطفل مهملًا	اعارض بشدة	0	0	2.74	0.44	68.5	3
		اعارض	84	25.8				
		وافق	241	74.2				
		وافق بشدة	0	0				
5	برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الأطفال لا يسمعون الارشادات	اعارض بشدة	5	1.5	2.75	0.47	68.75	2
		اعارض	72	22.2				
		وافق	248	76.3				
		وافق بشدة	0	0				

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

6	65	0.59	2.6	5.5	18	اعراض بشدة	برأيك هل يؤثر ادمان الابناء على الاجهزة الذكية إلى تهديد بناء الاسرة واهمال الابناء لمهام الاسرة وعد الاتصال بين الابناء رغم تقارب السن بينهم	6
				28.9	94	اعراض		
				65.5	213	وافق		
				0	0	وافق بشدة		
7	58.5	0.81	2.34	21.8	71	اعراض بشدة	برأيك هل يؤثر الادمان على الاجهزة الذكية سلباً على الاسرة بسبب قيام الابن بالتحرش الالكتروني بالفتيات وتداول المواد الاباحية وتركيب الصور عن طريق الفوتوشوب وابتزاز الفتيات	7
				22.8	74	اعراض		
				55.4	180	وافق		
				0	0	وافق بشدة		
مرتفع	66.75	0.53	2.67	متوسط الاهمية النسبية للمقياس ككل				

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (هل تعتقد ان استخدام الابناء للاجهزة الذكية بشكل مفرط يسبب يضعف التواصل مع الاخرين ، برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الأطفال لا يسمعون الارشادات ، برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الطفل مهملاً) جاءت بالمراتب الثلاث الاولى بحسب أعلى الاوزان المنوية ، فجاءت فقرة هل تعتقد ان استخدام الابناء للاجهزة الذكية بشكل مفرط يسبب يضعف التواصل مع الاخرين في الترتيب الاول بوزن نسبي ٧١.٢٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الأطفال لا يسمعون الارشادات في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٦٨.٧٥% واتجاه عام اوافق وفقرة برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الطفل مهملاً في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٦٨.٥% واجاه عام اوافق ، وفقرة برأيك هل ان ادمان الابناء على الاجهزة الذكية يؤدي الى عدم مشاركتهم في الاسرة كاحد افرادها في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٦٧.٥% واتجاه عام اوافق ، وفقرة في الترتيب الخامس بوزن نسبي واجاه عام او كما

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

تبين أن مستوى الآثار الاجتماعية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال بشكل عام مرتفع ، وذلك بحسب مؤشر متوسط الاهمية النسبية وعلى وفق المعيار المعتمد .

فرضيات البحث

الهدف (٥) : التعرف على دلالة الفروق في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (النوع).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (النوع) : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٥) يوضح ذلك :

جدول (٤٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (الجنس)

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
325	ذكر	260	20.90	1.91	1.59	1.96	غير دال
	أنثى	65	21.32	1.95			

ويتبين من الجدول (٤٥) انه ليس هناك فرق في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال حسب متغير النوع ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٢٣) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الهدف (٦) : التعرف على دلالة الفروق في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (النوع).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (النوع) : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤٦) يوضح ذلك :

جدول (46) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (الجنس)

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	التائية	التائية	الدلالة
--------	-------	-------	---------	----------	---------	---------	---------

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

	الجدولية	المحسوبة	المعياري				
دال	1.96	4.94	3.38	36.14	260	ذكر	325
			2.29	38.32	65	أنثى	

ويتبين من الجدول اعلاه ان هناك فرق في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال حسب متغير النوع ولصالح الاناث ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (323) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الهدف (٧) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال تبعا لمتغير (النوع). ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال تبعا لمتغير (النوع) : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال تبعا لمتغير (الجنس)

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
325	ذكر	260	18.32	2.16	6.31	1.96	دال
	أنثى	65	20.11	1.53			

ويتبين من الجدول اعلاه ان هناك فرق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية على الاطفال حسب متغير النوع ولصالح الاناث ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (323) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الهدف (٨) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر.

الفصل الخامس تحليل وتبويب بيانات الدراسة

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر: ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (٤٨ ، ٤٩) يوضحان ذلك .

جدول (٤٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر

الاعمار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24-30	52	20.85	2.32
31-37	114	21.04	1.89
38-44	119	21.11	1.83
45-51	40	20.65	1.76
الكلي	325	20.98	1.93

جدول (49) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
s.of.v	s.of.s	D.F	M.S		
بين المجموعات	7.614	3	2.538	0.68	غير دال
داخـل المجموعات	1193.309	321	3.717		
الكلي	1200.923	324	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الاثار الصحية تبعا لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٨) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-٣٢١) .

الهدف (٩) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر.

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر: ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (٥٠،٥١) يوضحان ذلك .

الفصل الخامس تحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (٥٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاعمار
3.63	35.69	52	24-30
2.80	36.77	114	31-37
3.47	36.95	119	38-44
3.54	36.05	40	45-51
3.30	36.58	325	الكلي

جدول (51) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
غير دال	2.25	24.219	3	72.658	بين المجموعات
		10.787	321	3462.745	داخل المجموعات
		---	324	3535.403	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الاثار النفسية تبعا لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٢٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-٣٢١) .
الهدف (١٠) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر.

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر: ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (٥٢ ، ٥٣) يوضحان ذلك .
جدول (٥٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاعمار
1.99	18.23	52	24-30
2.20	18.75	114	31-37
2.33	18.66	119	38-44

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

1.71	19.05	40	45-51
2.17	18.67	325	الكلي

جدول (53) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير العمر

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
غير دال	1.18	5.540	3	16.619	بين المجموعات
		4.688	321	1504.808	داخـل المجموعات
		---	324	1521.428	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الاثار الاجتماعية تبعا لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.18) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-321) .

الهدف (11) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي .

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي : ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (54، 55) يوضحان ذلك .

جدول (54) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى المعاشي
1.77	21.51	85	مرفهه
1.75	21.18	138	مكتفية
2.09	20.28	102	فقيرة

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

1.93	20.98	٣٢٥	الكلي
------	-------	-----	-------

جدول (55) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	11.25	39.225	2	78.450	بين المجموعات
		3.486	322	1122.473	داخل المجموعات
		---	324	1200.923	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في الاثار الصحية تبعا لمتغير (المستوى المعاشي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١١.٢٥) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية وبالغاة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-٣٢٢) .
ولمعرفة الفروق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي تبعا للمستويات المعاشية المختلفة تم أستعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (٥٦) يوضح ذلك :

جدول (56) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا للمستويات المعاشية

الدلالة	المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة
غير دال عند 0.05	مرفهه مكتفية	85 138	21.51 21.18	0.32	0.63
دال عند 0.05 لصالح مرفه	مرفهه فقيرة	85 102	21.51 20.28	1.22	0.67
غير دال عند 0.05 لصالح مكتفية	مكتفية فقيرة	138 102	21.18 20.28	0.90	0.60

ويشير الجدول اعلاه ان هناك فرق في الاثار الصحية لادمان الالعاب الالكترونية بين (مرفهه وفقيرة) ولصالح مرفهه ، وبين (مكتفية وفقيرة) ولصالح مكتفية .

الهدف (١٢) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي .

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي : ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (٥٧، ٥٨) يوضحان ذلك .

جدول (٥٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي

المستوى المعاشي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرفهه	85	37.09	3.27
مكتفية	138	36.70	3.23
فقيرة	102	35.97	3.36
الكلي		36.58	3.30

جدول (٥٨) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاثار النفسية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	62.425	2	31.213	2.89	غير دال
داخل المجموعات	3472.978	322	10.786		
الكلي	3535.403	324	---		

وتشير النتيجة اعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الاثار النفسية تبعا لمتغير (المستوى المعاشي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٨٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية وبالغاة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-٣٢٢) .

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

الهدف (١٣) : التعرف على دلالة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي .

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي : ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (٦٠،٥٩) يوضحان ذلك .
جدول (٥٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي

المستوى المعاشي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرفهه	85	19.31	1.86
مكتفية	138	18.51	2.15
فقيرة	102	18.37	2.33
الكلي		18.67	2.17

جدول (٦٠) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي

الدالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
		23.522	2	47.045	بين المجموعات
دال	5.14	4.579	322	1474.383	داخل المجموعات
		---	324	1521.428	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في الاثار الاجتماعية تبعا لمتغير (المستوى المعاشي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥.١٤) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-3٢٢) .
ولمعرفة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي تبعا للمستويات المعاشية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (٦١) يوضح ذلك :

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

جدول (61) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا للمستويات المعاشية .

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
مرفهه مكتفية	85 138	19.31 18.51	0.80	0.72	دال عند 0.05 لصالح مرفهه
مرفهه فقيرة	85 102	19.31 18.37	0.93	0.77	دال عند 0.05 لصالح مرفهه
مكتفية فقيرة	138 102	18.51 18.37	0.13	0.68	غير دال عند 0.05

ويشير الجدول اعلاه ان هناك فرق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية بين (مرفهه ومكتفية) ولصالح مرفهه ، وبين (مرفهه وفقيرة) ولصالح مرفهه .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

وهو الأسلوب الذي يستعمل في تحليل مفردات المقياس والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار ، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل ، وبذلك تزداد جودة الاختبار إذا أشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بالدرجة الكلية (Lindquist,1951,p.286) .

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس البحث الثلاث والدرجة الكلية ل (325) استمارة أي العينة ككل ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦٢) صدق فقرات مقياس البحث باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الاثار الاجتماعية			الاثار النفسية			الاثار الصحية		
الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة	0.38	1	دالة	0.31	٨	دالة	0.37	1
دالة	0.57	2	دالة	0.38	٩	دالة	0.12	2
دالة	0.49	3	دالة	0.55	١٠	دالة	0.33	3

الفصل الخامستحليل وتبويب بيانات الدراسة

دالة	0.61	4	دالة	0.65	١١	دالة	0.36	4	دالة	0.47	4
دالة	0.59	5	دالة	0.58	١٢	دالة	0.45	5	دالة	0.45	5
دالة	0.64	6	دالة	0.61	١٣	دالة	0.32	6	دالة	0.47	6
دالة	0.68	7	دالة	0.50	١٤	دالة	0.24	7	دالة	0.46	7

ملاحظة : جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (323) .

- مؤشرات ثبات المقياس :

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة/الأخطاء غير المنتظمة هي الأخطاء التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار ، مثل عدم وضوح مفرداته وغموض تعليماته ، وعدم تحديد محكات تصحيح مفرداته ، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف البيئية مثل الإضاءة والتهوية والضوضاء ، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل قلة دافعيتهم وشعورهم بالتعب والملل ، وحالتهم المزاجية والصحية وقت إجراء الاختبار) التي تشوب القياس ، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متنسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس ، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (١) .

وقد أستعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقاييس

البحث ، والجدول (٦٣) يوضح ذلك :

جدول (63) ثبات ألفا كرونباخ لمقاييس البحث

ت	المقياس	معامل الثبات
١	الاثار الصحية	0.61
٢	الاثار النفسية	0.69
٣	الاثار الاجتماعية	0.65

(١) علام صلاح الدين محمود : القياس والتقويم التربوي والنفسي -أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣١ .

الفصل السادس

مناقشة فرضيات الدراسة والنتائج والتوصيات

تمهيد

المبحث الأول: مناقشة فرضيات الدراسة

المبحث الثاني: نتائج والتوصيات والمقترحات

تمهيد

وضعت الباحثة من خلال الدراسة الحالية مجموعة فرضيات للدراسة الميدانية الحالية للتوصل للنتائج ووضع التوصيات والمقترحات خاصة بالظاهرة المدروسة فاستعرضت الباحثة في هذا الفصل مبحثين اعتمدت في المبحث الاول على مناقشة فرضيات الدراسة والتأكد من صحتها ،واعتمدت الباحثة في المبحث الثاني على تناول النتائج التي توصلت اليها من دراستها الميدانية ، وكذلك التوصيات التي وضعتها التي يمكن ان تحقق اهداف الدراسة واخذها في الاعتبار في الدراسات القادمة .

المبحث الاول : مناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (الجنس) وعند اجراء الاختبار التائي للفرضية انه ليس هناك فرق في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال حسب متغير النوع ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (الجنس).

ولأختبار صحة الفرضية تم استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين ان هناك فرق في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال حسب متغير النوع ولصالح الاناث ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار الاجتماعية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال تبعاً لمتغير (الجنس).

ولأختبار صحة الفرضية تم استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ان هناك فرق في الآثار الاجتماعية لادمان الألعاب الالكترونية على الاطفال حسب متغير النوع ولصالح الاناث ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفرضية الرابعة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير العمر.

ولتحقيق الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي وتبين أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في الآثار الصحية تبعاً لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٨) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣) - (٣٢١) .

الفرضية الخامسة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير العمر.

الفصل السادسمناقشة فرضيات الدراسة

ولتحقيق الفرضية أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في الآثار النفسية تبعاً لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٢٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣-٣٢١) .

الفرضية السادسة : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار الاجتماعية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير العمر .

ولتحقيق الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي وتبين أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.١٨) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣-٣٢١) .

الفرضية السابعة : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير المستوى المعاشي .

ولأختبار صحة الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي وتبين أن هناك فرق دال احصائياً في الآثار الصحية تبعاً لمتغير (المستوى المعاشي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١١.٢٥) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢-٣٢٢) . ولمعرفة الفروق في الآثار الصحية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير المستوى المعاشي تبعاً للمستويات المعاشية المختلفة تم أستعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما موضح في جدول رقم (٥٧).

الفرضية الثامنة : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار النفسية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير المستوى المعاشي .

ولأختبار صحة الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي وتبين أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في الآثار النفسية تبعاً لمتغير (المستوى المعاشي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٨٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢-٣٢٢) .

الفرضية التاسعة : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الآثار الاجتماعية لادمان الألعاب الالكترونية تبعاً لمتغير المستوى المعاشي .

الفصل السادسمناقشة فرضيات الدراسة

ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي وتبين أن هناك فرق دال احصائيا في الاثار الاجتماعية تبعا لمتغير (المستوى المعاشي) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥.١٤) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٢-٢) . ولمعرفة الفروق في الاثار الاجتماعية لادمان الالعاب الالكترونية تبعا لمتغير المستوى المعاشي تبعا للمستويات المعاشية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما مبين في جدول (٦٢)

المبحث الثاني : النتائج والتوصيات اولاً / النتائج

توصلت الباحثة في الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج والتمثلة في ما يأتي:

- ١- اكثر المبحوثين كانوا من الذكور وبنسبة ٨٠% كانت فئة اعمار اكثر المبحوثين تتراوح ما بين (٣٨-٤٤) سنة وبنسبة ٣٦.٦ .
- ٢- كان اكثر المبحوثين هم من الموظفين وعددهم ١٣٠ مبحوث وبنسبة ٤٠% وحالتهم الاجتماعية متزوجين وبنسبة ٩٤.٥% ، واغلبهم مستواهم الدراسي بكالوريوس وبنسبة ٤٤.٦% .
- ٣- اكثر المبحوثين لديهم ثلاثة اطفال وبنسبة ٣٢.٣% وكان اكثر اطفال المبحوثين هم في المدرسة وبنسبة ٦٨.٦% ، واغلبهم يملكون هواتف ذكية خاصة بهم وبنسبة ٤٨.٦% .
- ٤- اكثر المبحوثين مستواهم المعيشي يكفي لسد الاحتياجات الحياتية وبنسبة ٤٢.٥% .
- ٥- أكثر المبحوثين لديهم اربعة أجهزة ذكية واكثر في المنزل وعددهم ١١٨ ونسبتهم ٣٦.٣% ، واكثر المبحوثين اطفالهم يستعملون الهاتف الذكي وعددهم ٢٧٩ مبحوث وبنسبة ٨٥.٨% . وبعض المبحوثين وعددهم ٣٦ مبحوث اطفالهم لا يستعملون الهاتف الذكي بل يستخدمون الآي باد او اللابتوب ونسبتهم ١١.١% .
- ٦- اكثر المبحوثين يرون ان أبنائهم يقلدوهم في استعمال الأجهزة الذكية وعددهم ١٩٣ مبحوث وبنسبة ٥٩.٤% حيث كان اكثر المبحوثين يقضون اربع ساعات فأكثر بأستخدام الأجهزة الذكية وعددهم ١٤٤ مبحوث وبنسبة ٧٤.٦% . وكان اكثر المبحوثين يقضون اطفالهم أربع ساعات فأكثر في استعمال الأجهزة الذكية وعددهم ١٣٧ مبحوث وبنسبة ٤٢.٢% .

الفصل السادسمناقشة فرضيات الدراسة

- ٧- أكثر المبحوثين أطفالهم يشعرون بالسعادة عند استخدام الأجهزة الذكية وعدددهم ٢٠٥ مبحوث ونسبة ٦٣.١% ، كما أن أكثر المبحوثين يسمحون لأبنائهم بأستعمال الأجهزة الذكية للابتعاد عن المشاكل خارج المنزل وعدددهم ١١٦ مبحوث ونسبة ٣٥.٧% .
- ٨- أكثر المبحوثين أطفالهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة ٧٩.١% وعدددهم ٢٥٧ مبحوث ، و أكثرهم اطفالهم يستخدمون موقع اليوتيوب ونسبة ٤.٦٥% . وعدددهم ١٦٨ مبحوث .
- ٩- أكثر المبحوثين أطفالهم يستخدمون الالعاب الالكترونية ونسبة ٧٣.٥% وعدددهم ٢٣٩ مبحوث ، وجاءت العاب العنف بالمرتبة الاولى من بين الالعاب التي يستخدموها .
- ١٠- أكثر المبحوثين لا يرون ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق ايجابياتها ونسبة ٥٦.٦% وعدددهم ١٨٤ مبحوث . والباقي من اجمالي العينة يرون ان ايجابيات الالعاب تفوق سلبياتها حيث جاءت في المرتبة الاولى توسيع مخيلة الأطفال .
- ١١- جاءت في المرتبة الاولى فقرة الاشتراك بمنظومة الانترنت من الفقرات التي تؤدي إلى زيادة النفقات المادية للأسرة ونسبة ٤٧.٨٠% وعدددهم ٢٦١ مبحوث وجاءت في الترتيب الاول فقرة البحث عن وسائل المتعة والتسلية من بين اسباب الادمان بوزن مؤوي ٧٨.٧٥% وبتجاه اوافق.
- ١٢- جاءت فقرة اكتساب سلوكيات عدائية تعلموها من الألعاب الالكترونية واليوتيوب في الترتيب الاول من بين الآثار النفسية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية وبوزن نسبي ٧٦.٢٥% واتجاه عام ،جاءت في الترتيب الاول من بين الآثار الصحية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية فقرة ظهور الألم الظهر والكتفين والرقبة والصداع وبوزن نسبي ٨٦.٢٥% واتجاه عام اوافق ،
- ١٣- جاءت فقرة استخدام الابناء للاجهزة الذكية بشكل مفرط يسبب يضعف التواصل مع الاخرين في الترتيب الاول من بين الآثار الاجتماعية بوزن نسبي ٧١.٢٥% واتجاه عام اوافق.

ثانياً: التوصيات

- ولتجنب سلبيات الاجهزة الحديثة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع تضع الباحثة عدة توصيات لأولياء امور الأطفال في استعمال الاجهزة الذكية :
- ١- تخصيص اوقات للأبناء للترفيه والتسلية كذهاب الى المتنزهات والاماكن الترفيهية وزيارة الاقارب والاصدقاء .
 - ٢- تحديد ساعات استخدام الاجهزة الذكية أو استبدالها بأنشطة اخرى كالانشطة البدنية وممارسة الرياضة .
 - ٣- على الوالدين توعية ابنائهم على استخدام الهاتف النقال ولمن يستخدم وإعلامهم ان الهاتف النقال وجد ليستخدم للاستخدام الطارىء والضروري .
 - ٤- مراقبة الابناء عند استخدامهم للهاتف النقال وتوجيههم للاستخدام الذي يعود بالمنفعة لهم واقناعهم على ان يحطوك علماً لما يتعرضون له عبر الانترنت .
 - ٥- استخدام الحلول التقنية مثل التطبيقات والبرامج التي تمنع استخدام الانترنت .
 - ٦- ان يكون الوالدين مستمعين جيدين ولايرهب الاولاد في اي عمر كانوا من التحدث معهم والاستفسار منهما والرجوع اليهما في كثير من الامور والمشاكل التي يتعرضون لها .
 - ٧- على يكون الوالدين على علم ودراية بما يتعرض له الطفل على الانترنت من تهديد او سرقة الملفات والصور وعلاقات الاولاد على العالم الافتراضي .
 - ٨- على اولياء الامور اخلاء غرف النوم الخاصة بالاطفال من الهواتف او الاجهزة المتصلة بالانترنت لان مع وجود هذه الاجهزة معهم في غرف النوم يصعب مراقبتهم فضلاً عن الاضرار الصحية التي تسببها اشعة الهاتف لهم . مراقبة الطفل اثناء استخدام الانترنت مع ضرورة تواجد الأبوين اثناء استخدامه للانترنت .
 - ٩- على الابوين تحديد ساعات واماكن معينة لاستخدام الانترنت .
 - ١٠- يجب تشجيع الابناء على ممارسة بعض الهوايات التي يحبونها مثل الرسم او الرياضة .. بعيداً عن اسخدام الاجهزة الذكية .
 - ١١- تنمية العلاقات الاجتماعية للاطفال من خلال تشجيع الابوين بتكوين علاقات صداقة حقيقية خارج الواقع الافتراضي .

الفصل السادسمناقشة فرضيات الدراسة

١٢- عدم اسخدام الابوين للاجهزة الذكية امام الاطفال بكثرة لان الاباء يكونون قدوة للابناء

١٣- مشاركة الابوين اثناء ممارسة اطفالهم الالاعاب الحركية حتى يقلل من ميلهم لاستخدام الاجهزة الذكية .

١٤- اشغال اوقات الفراغ عند الاطفال من خلال اخراج الطفل من المنزل لغرض التنزه واللعب

١٥- عمل دورات تدريبية في مجال التواصل الاجتماعي والترابط الاسري وضرورة الالتحاق بها لمن يعانون من العزلة الاجتماعية بسبب اسخدام الاجهزة الذكية .

١٦- على الابوين بناء جسور الثقة بينهم وبين اطفالهم .

١٧- اشرح لطفلك لمن يستخدم الهاتف الذكي وما هو محتوى التطبيقات التي يقوم بتنزيلها

١٨- اشرح لطفلك كيف يحمي المعلومات الشخصية وكيفية الحفاظ عليها ولايمكن ان يطلع عليها احد غيره

١٩- امنع طفلك من الدردشة مع الغرباء والتحدث معهم على الهاتف النقال

٢٠- تقييد الطفل في تنزيل التطبيقات والمواقع التي يطلع عليها

توصيات إلى الجهات المسؤولة

١- تخصيص برامج توعوية تنبه بالمخاطر الناتجة عن الاستخدام المفرط للاجهزة الذكية من قبل الاطفال ودمجها في الصحف والمجلات اليومية.

٢- نشر رسالة توعوية للاطفال عن الاستخدام الهادف للاجهزة الذكية على شكل رسوم كارتونية حتى يتمكن الاطفال من فهمها واستيعابها .

٣- نشر برامج تلفزيونية تهدف لتحقيق الاستقرار داخل الاسرة لكي تقوى الروابط بين افراد الاسرة الواحدة .

٤- توعية الاسر وحثها على بذل جهود مضاعفة في مراقبة الاطفال ومعرفة كيف يمضون اوقات فراغهم وماهي البرامج والتطبيقات التي يترددون عليها من خلال الاجهزة التي يستخدمونها .

المصادر

اولاً : المصادر العربية

أ- المعاجم والقواميس

ب- الكتب العربية

ت- كتب اجنبية مترجمة

ث- الرسائل والأطاريح

ج- مجلات علمية

ح- ابحاث

خ- الانترنت

ثانياً : المصادر الاجنبية

المصادر باللغة العربية

أ- القرآن الكريم

١- سورة لقمان : الآية ٢٠

٢- سورة الانبياء : الآية ٥٥ .

٣- سورة البقرة : الآية ١٩٥ .

٤- سورة الفرقان : الآية ٦٧

ب- قواميس ومعاجم

١- ابراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٢- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، تركيا، ب ت .

٣- ابن منظور :لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٤ .

٤- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٥- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة نور ، ٢٠٠٩ .

٦- فاتاليا بقريموفا، د. توفيق سلوم، معجم العلوم الاجتماعية، ط١، دار التقدم للنشر، موسكو، روسيا، ١٩٩٠ .

٧- مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٨- مصالح الصالح : قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، الرياض ، ١٩٩٩

ت- كتب عربية

١- ابراهيم بعزیز : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الكتب الحديث ، ط١، القاهرة ، ٢٠١١ .

٢- احسان محمد الحسن ؛ عبدالمنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي مطابع مديرية الكتب للطباعة والنشر ، جامعة ، الموصل ، ١٩٨٢ .

..... المصادر

- ٣- إحصان محمد الحسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢ . اسامة عبد الرحمن : اثر الانترنت على الاطفال ، الحدث للنشر والتوزيع ،
- ٤- إحصان محمد الحسن :النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط٣ ، الاردن ، ٢٠١٥ .
- ٥- احمد بن محمد المشيع وآخرون : المشكلات الاسرية وظاهرة المخدرات جامعة الملك عبد العزيز كلية الأداب والعلوم الانسانية ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .
- ٦- اسامة عبد الرحمن : الانترنت ما له وما عليه ، دار زهور المعرفة والبركة ، ط١ ، مصر ، ٢٠٢٠ .
- ٧- أماني عبد الفتاح ، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ، عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- ٨- برهان زريق : مخاطر الغزو الثقافي ، ط١ ، سوريا ، ٢٠١٧ .
- ٩- جاد سعادة : سلامة الاطفال على الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ، ٢٠١٥ .
- ١٠- جاد سعادة وآخرون : سلامة الاطفال على الانترنت ،المركز التربوي للبحوث والانماء ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٥ .
- ١١- جمال علي الدهشان : ظاهرة ادمان الاطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الاطفال في التوعية بمخاطرها واليات موجهتها ، جامعة اسيوط ، ٢٠١٩ .
- ١٢- جواد فطائر : الإدمان انواعه مراحلها وعلاجه ،دار الشروق ،القاهرة ،٢٠٠١ .
- ١٣- حسن عماد مكاوي : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، د. ليلى حسين السيد ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٤- حسين علي الفلاحي ، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ .
- ١٥- حسين محمد الطاهر خليفه ، د. محمد احمد حمدتو احمد : التجارة الالكترونية الواقع والتحديات والمستقبل ، مكتبة الرشد ، ط١ ، السعودية ، ٢٠١٦ .

..... المصادر

- ١٦- حمدي بشير : ظاهرة الاعلام الاجتماعي ، امواج للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٤ .
- ١٧- حنان عبد الحميد العناني : اللعب عند الاطفال الاسس النظرية والتطبيقية ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، ٢٠١٤ .
- ١٨- حيدر حاتم العجرش : طرائق التعليم والتعليم الالكتروني ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٢١ .
- ١٩- حيدر كريم الجزائري : علم النفس الالكتروني ، مكتب نور الحسن للطباعة والتتضيد ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٢١ .
- ٢٠- حيدر محمد الكعبي : الالعاب الالكترونية واثرها الفكري والثقافي ، مركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٧ .
- ٢١- خولة احمد يحيى : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- ٢٢- دلال ملحس استيتة ود. عمر موسى سرحان : المكالات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط ١ الاردن ، ٢٠١٢ .
- ٢٣- رأفت صلاح الدين : الالعاب الالكترونية واثارها على الاطفال ، ابواب الاعلام .
- ٢٤- ربيعة بن صباح الكواري : المد الاعلامي وتأثيره على الطفل ، مطابع الراية ، ط ١ ، قطر ، ٢٠٠٧ .
- ٢٥- رشدي القواسمة وآخرون : مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس المفتوحة ، ط ١ ، عمان ٢٠١٢ .
- ٢٦- زينب سالم أحمد عبد الرحمن : الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٥ .
- ٢٧- سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون : أثر وسائل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني ، جمعية الاجتماعيين العمانيين ، عمان ، ٢٠٢٠ .
- ٢٨- سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، لبنان ، ٢٠١٧ .
- ٢٩- السيد السيد النشار : النشر الالكتروني ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ .

..... المصادر

- ٣٠- السيد محمد خيرى ، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٢ ، مكتبة الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- ٣١- شريف درويش اللبان : تكنولوجيا الإتصال قضايا معاصرة ، المدينة برس طباعة نشر تسويق اعلامي ، ٢٠٠٣ .
- ٣٢- صالح عبد الكريم : كيف تعالج مشكلات ابنك المراهق بنفسك ، دار الراهبة للنشر والتوزيع ، ، مصر ، ٢٠١٦ .
- ٣٣- طه احمد الزيدي : الضوابط الشرعية في استخدام مواقع التواصل والألعاب الالكترونية ، دار الفجر ، بغداد ، ٢٠١٨ .
- ٣٤- عادل محمد العدل : التعليم الالكتروني وصعوبات التعلم ، عالم الكتب ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١٦ .
- ٣٥- عاطف الماضية : طفلك والهاتف المحمول ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، مصر ، ٢٠٠٩ .
- ٣٦- عبد الامير فيصل : مدخل في صحافة الانترنت ، دار الكتاب الجامعي ، ط ١ ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ .
- ٣٧- عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨١ .
- ٣٨- عبد الحميد معوش وآخرون : الألعاب الالكترونية وانعكاساتها على الصحة النفسية ، دار خيال للنشر والترجمة ، ط ١ .
- ٣٩- عبد الرحمن بن علي الدوسري : لعب الاطفال والعايهم بين الفوائد والمخاطر ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الرياض ، ٢٠١٠ .
- ٤٠- عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ٢٠١٦ .
- ٤١- عبد الرشيد كياس : ادمان الانترنت بعض العوامل والنتائج ، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية ، العدد ٦ ، ٢٠١٨ .
- ٤٢- عبد الفتاح بيومي حجازي : الاحداث والانترنت دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في انحراف الأحداث ، دار الفكر الجامعي ، ط ١ ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .

..... المصادر

- ٤٣- عبد الكريم بكار : أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، ط١ ، السعودية ، ٢٠١٧ .
- ٤٤- عبد الله أبوهيف : التنمية الثقافية للطفل العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ .
- ٤٥- عبيدة صبطي وآخرون : الاعلام الجديد والمجتمع ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠١٨ .
- ٤٦- عدنان أحمد مسلم ، آمال صلاح عبدالرحيم ، دليل الباحث في البحث الاجتماعي ، مكتبة العبيكان ، ط١ الرياض ، ٢٠١١ .
- ٤٧- عزيز حنا داود وآخرون : مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٤٨- عصام توفيق وسحر فتحي مبروك : الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .
- ٤٩- علام صلاح الدين محمود : القياس والتقويم التربوي والنفسي -أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٥٠- على معمر المؤمن : البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ٢٠٠٨ .
- ٥١- علي الاطرش : مخاطر الأنترنت على حقوق الطفل في الخصوصية والنسيان في ظل التشريعات المقارنة (التشريع الأمريكي ، البريطاني الاوربي ، اجزائري)، المركز الديمقراطي العربي ، ط١ ، برلين -المانيا ، ٢٠٢٢ .
- ٥٢- علي ليلة : الطفل والمجتمع " التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي " المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٥٣- علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث واساليبه ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ .
- ٥٤- علي محمد رحومة : علم الاجتماعي الآلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠٨ .
- ٥٥- عماد عبد الرحيم الزغلول : نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان - الاردن ، ٢٠١٠ .

..... المصادر

- ٥٦- عمر محمد التومي : مناهج البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مجمع الفاتح ، ليبيا ، ١٩٨٩ .
- ٥٧- عمر موفق بشير العباي : الايمان والانترنت ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠ .
- ٥٨- غريب محمد سيد احمد :تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، ط٣، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ .
- ٥٩- غريس صوان وآخرون : سلامة اطفالنا على شبكة الانترنت ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، ط١، لبنان ، ٢٠٢١ .
- ٦٠- فريدريك الكين وجيرالد هاندل ،الطفل والمجتمع وعملية التنشئة الاجتماعية ، مؤسسة سعيد للطباعة ، طنطا ، ١٩٧٦ .
- ٦١- فهد بن العزيز الغفيلي : الألعاب الالكترونية خطر غفلنا عنه يهدد الاسرة والمجتمع
- ٦٢- فهد بن عبد العزيز الغفيلي : الاعلام الرقمي (اشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية ، ط١ ، دار المجد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠١٧ .
- ٦٣- فهد بن عزيز الغفيلي : تعزيز الهوية الوطنية في اعلام الطفل ، ط٢ ، دار الجدد للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٢٢ .
- ٦٤- فوزي غرابيه وآخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، كلية الاقتصاد والتجارة ، الجامعة الاردنية ، ١٩٧٧ .
- ٦٥- فيصل محمد عبد الغفار : شبكات التواصل الاجتماعي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٥ .
- ٦٦- قباري محمد اسماعيل ، ما وراء علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ، ١٩٧٨ .
- ٦٧- كمال الحاج : نظريات الاعلام والاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، ٢٠٢٠ .
- ٦٨- كمال دشلي : منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة حماة ، ٢٠١٦ .

..... المصادر

- ٦٩- ليلي حرر الله : تأثير وسائل الاعلام الحديثة والالعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال ، الجامعة العربية الامريكية ، فلسطين .
- ٧٠- ليلي شحور ، د. بدر المشعان : الإدمان الرقمي ، منشورات الضفاف ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٩ .
- ٧١- لينا خليل برغش : إدمان الأطفال على الالعاب الالكترونية في جائحة كورونا وتأثيرها على السلوك والتعليم ، دار الكتاب الثقافي ، الاردن ، ٢٠٢٠ .
- ٧٢- لينا خليل برغش : إدمان الأطفال على الألعاب الالكترونية في جائحة كورونا وتأثيرها على السلوك والتعليم ، دار الكتاب الثقافي ، الاردن ، ٢٠٢١ .
- ٧٣- ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي : العالم الرقمي وتأثيراته على حقوق الطفل ، مجلة افاق للعلوم ، مجلد ٦ ، العدد ٢ ، ٢٠٢١ .
- ٧٤- ماجدة كمال علام والسيد عبد المجيد عطية : الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
- ٧٥- محمد احمد الجدع : الانترنت بين يديك ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- ٧٦- محمد ازهر سعيد السماك وآخرون : اصول البحث العلمي ، ط ٢ ، مطبعة صلاح الدين ، ١٩٨٦ .
- ٧٧- محمد العمر : الانترنت والمجتمع ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية سوريا ، ٢٠٢٠ .
- ٧٨- محمد الفاتح حمدي وآخرون : تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير ، ط ١ ، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠١١ .
- ٧٩- محمد رمضان محمد ، الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي ، دار العلم ، الامارات العربية المتحدة ، ١٩٨٨ .
- ٨٠- محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، ط ٣ ، اليمن ، ٢٠١٥ .
- ٨١- محمد عاطف الجمال : الافراط في استخدام الأجهزة الذكية وآثارها على القيم الاخلاقية ، ٢٠١٩ .

..... المصادر

- ٨٢- محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- ٨٣- محمد علي أبو العلا : نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٣ .
- ٨٤- محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث واساليه ، ط٣ دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ .
- ٨٥- محمد محمد عمارة : دراما الجريمة التلفزيونية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ٨٦- محمد محمود الجوهري : اسس البحث الأجماعي ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- ٨٧- محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١ .
- ٨٨- مروة الملا : الاغتراب وعالم الإنترنت ، دار المشرق العربي، القاهرة ، ٢٠١٨ ، .
- ٨٩- مشتاق طلب فاضل : مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٩ .
- ٩٠- معمر داود : الانعكاسات النفسية والاجتماعية والمادية لانحراف الطفل ، مجلة التواصل ، عدد ٦ ، ٢٠٠٠ .
- ٩١- معن خليل عمر : علم اجتماع الانحراف ، دار الشروق ، ط١ ، الاردن ، ٢٠٠٩ .
- ٩٢- معن خليل، عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.
- ٩٣- مهند حميد التميمي : التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع ، دار امجد للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٧ .
- ٩٤- ندى الساعي : وسائل الاتصال الالكترونية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، ٢٠٢٠ .
- ٩٥- نور علي سعد درويش : قيم وخصائص مدمني الإنترنت، ط١ ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠١٦ .

٩٦- هبة احمد نزار القهوجي : للمستفيدين من الغزو التكنولوجي ، دار المعراج ، ط١ ، سوريا ، ٢٠١٨ .

٩٧- وفيق صفوت مختار : الأطفال والشباب وإدمان الانترنت ، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي ، الجيزة ، ٢٠١٨ .

كتب اجنبية مترجمة

٩٨- ارنود دوفور : انترنت ، ترجمة المهندسة منى مليحس ، د.نبال إدلبي ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٨ .

٩٩- انتوني جنديز : مقدمة نقدية في علم الاجتماع ت- احمد زايد وآخرون ، ط٢ ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ .

١٠٠- اورليش بك : ماهي العولمة ترجمة ابو العيد دودو ، منشورات الجمل علي مولا ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠١٢ .

١٠١- إيان كريب : النظرية الاجتماعية (من بارسونز الى هابرماس) ت- محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٢٤٤ ، ابريل ١٩٩٩ .

١٠٢- بابرا انجلر ، ترجمة د. فهد بن عبد الله بن دليم : مدخل الى نظريات الشخصية ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .

١٠٣- تايلر ليونا : الأختبارات والمقاييس ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٩٣ .

١٠٤- كوام منكري ترجمة زينب منعم : الاكتئاب ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، ط١ ، الرياض ، ٢٠١٣ .

١٠٥- مارتين إل كوتشر : أطفال العصر الرقمي ترجمة حسام الشراقوي ، دار جامعة حمد بن خليفة ، ٢٠٢٠ ، ص١٢٦ .

١٠٦- ماري آيكن : التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر ترجمة مصطفى ناصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٧ .

١٠٧- مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ترجمة علي سيد الصاوي ، عالم المعرفة ، ١٩٩٧ .

- ١٠٨- ميل تشيرتون وأن براون :علم الاجتماع النظرية والمنهج ت- هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٢ .
- ١٠٩- ويلبور شيكرام وآخرون : التلفزيون وأثره في حياة اطفالنا ترجمة زكريا حسن ، دار الكتب المصرية ، مصر ، ٢٠٢٠ .
- ث- رسائل ماجستير ودكتوراه
- ١١٠- الاثار التربوية والنفسية والصحية لاستخدام الاجهزة الذكية على الاطفال في سن مبكرة ، مدينة مكة المكرمة ، بحث منشور على الانترنت .
- ١١١- اسماء باسم ،ايمان عبد الرحمن :التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الاطفال من وجهة نظر الامهات ، بحث منشور على الانترنت ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ٢٠١٧ .
- ١١٢- أماني خميس محمد عثمان : أثر الالعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مصر ، العدد ١ ، المجلد ٣٤ ، ٢٠١٨ .
- ١١٣- اميرة مشري : اثار الألعاب الالكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، الجزائر ، ٢٠١٧ .
- ١١٤- بسما جبر خطار المحاسنة : اثار الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش ، امجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد ٢٨ ، المجلد ١ ، الاردن ، ٢٠٢٠ .
- ١١٥- حالة المغرب ، نماذج من الرؤى و الجهود الرسمية العربية في التصدي لظاهرة ادمان الاطفال ، ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل التي نظمها المجلس العربي للطفولة و التنمية ، ٢٠٠١ .
- ١١٦- عبد المنعم الحسني : نحو منهج متعدد المداخل ام موحد الاتجاهات ، بحث منشور لقسم الدراسات الاجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ١١٧- خالد منصر :علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة بأعتراب الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، ٢٠١٢ .

- ١١٨- دريفل سعدة : الاطفال والادمان ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، الجزائر ، ٢٠٠٤ .
- ١١٩- سامية عزيز :الأجهزة الالكترونية وانعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، رسالة ماجستير منشورة في مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الجزائر ٢٠٢١ .
- ١٢٠- سعيد غانم نوري : الهاتف المحمول والآثار السلبية ، بحث منشور على الانترنت ، ٢٠١٩ .
- ١٢١- سمر خليل محمود عبد الله ، حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقات الدولية ، دراسة مقارنة ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٣ .
- ١٢٢- سميرة بلعربي : تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الاطفال ، دراسة منشورة في مجلة تطوير في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في جامعة البويرة ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢١ .
- ١٢٣- شذى بنت علي محمد السويلمي : إدمان استخدام الاجهزة الالكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس ، دراسة منشورة على الانترنت ، الرياض ، ٢٠١٤ .
- ١٢٤- صباح جعفر : تأثير الاجهزة الذكية على التنشئة الاسرية ، مختبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة ، الجزائر .
- ١٢٥- طارق الصادق عبد السلام : مقرر النظرية الاجتماعية ، السعودية ، جامعة القصيم .
- ١٢٦- عبد الله بن عبد العزيز الهدلق : ايجابيات وسلبيات الالعاب الالكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم بمدينة الرياض ، السعودية ، ٢٠١٣ .
- ١٢٧- العربي بن حجاز ميلود : دور الاجهزة الذكية في استعمال بوابات الخدمات الالكترونية الرسمية ، دراسة تقييمية لبوابة وزارة التربية الجزائرية ، الجزائر .
- ١٢٨- فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد اللاه : استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم ، دراسة منشورة على الانترنت ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ب. ت .

- ١٢٩- قلقول تميم : الالعاب الإلكترونية ودورها في ظهور الاحباط والعدوانية لعبة
PUBG MOBILE نموذجاً ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، الجزائر ، ٢٠٢١ .
- ١٣٠- مبارك زودة : دور الرأي الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة
التونسية نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، باتنة ، ٢٠١٢ .
- ١٣١- مي محمود الشامي : دور الاسرة في توجيه أطفالها لاستخدام الأجهزة الذكية
، دراسة منشورة في مجلة الأطروحة للنشر العلمي ، المجلد ٤ ، العدد ٦ ، ٢٠١٩ .
- ١٣٢- يعقوب يونس خليل الاسطل : المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات
السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير منشورة
على الانترنت، غزة ، ٢٠١١ .
- ج - مؤتمرات وندوات
- ١٣٣- اعمال المؤتمر الدولي العلمي : الألعاب الالكترونية وتأثيراتها على الطفل في
ظل جائحة كورونا ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين -المانيا ، ٢٠٢٠ .
- ١٣٤- مؤتمر اثر الاعلام على الطفل المصري ودوره في ترسيخ الهوية والانتماء ،
مصر ، ٢٠٠٧ .
- ج- مجلات علمية .
- ١٣٥- اسامة رجب عبد المعبود سعودي : اثر ممارسة الالعاب الإلكترونية على
نزاعات طلاب جامعة بنها نحو ممارسة الانشطة الرياضية، المجلة العلمية للتربية البدنية
وعلوم الرياضة ، المجلد ٢٤ ، العدد ١٥ ، ٢٠٢٠ .
- ١٣٦- أمل كاظم حمد : إيمان الأطفال والمراهقين على الانترنت ، جامعة بغداد
/كلية التربية - ابن الهيثم ، دراسة منشورة في مجلة العلوم النفسية ، العدد ١٩ ، ٢٠١١ .
- ١٣٧- ايمان محمد رضا علي التميمي ، سمر عيسى عبد الهادي : اثر استخدام الآي
باد (Ipad) وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في
الاردن واتجاهاتهم نحو استخدامه ، المجلة الدولية للدراسات التربوية ، المجلد ٢ ، العدد ٣ ،
٢٠١٧ .

..... المصادر

- ١٣٨- ثناء هاشم محمد : واقع ظاهرة التتمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها ، مجلة جامعة الفيوم للعلم التربوية والنفسية ، العدد ١٢ ، الجزء ٢ ، ٢٠١٩ .
- ١٣٩- جنان لطيف هاشم : إدمان اطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية : بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد ٢٩ ، العدد ٣ ، ٢٠١٨ .
- ١٤٠- حسين طالب جنزي ، وصفي فالح عبيد : ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، جامعة البصرة ، مجلد ٩ ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٤ .
- ١٤١- خير الدين صبري أحمد : العولمة في الفكر الاقتصادي ، دراسة منشورة في مجلة تنمية الرفادين ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .
- ١٤٢- زهرة عباس هادي ، أم.سعاد حميد رشيد : الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الاطفال من مستعملي الاجهزة الذكية ، دراسة منشورة في المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، بغداد ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢١ .
- ١٤٣- سامية علي حسنين : عمالة الأطفال ، دراسة أنثروبولوجية لأحدي المجتمعات المحلية بمحافظة الدقهلية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، العدد ٣٤١ ، يناير ٢٠٠٤ .
- ١٤٤- عالم العمل ، مجلة منظمة العمل الدولية ، المخاطر الاجتماعية الظاهرة عمل الأطفال ، ٢٠٠٣ .
- ١٤٥- فائزة ابراهيم عبد اللاه أحمد : الألعاب الالكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات السلوكية لدى الأطفال ذوي الاعاقة ، جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز ، مجلة التربية الخاصة ، المجلد ٤ ، العدد ١٦ ، ٢٠١٦ .
- ١٤٦- فكري لطيف متولي ود.خالد غازي الدلبي : دور الاجهزة الذكية في الاصابة باضطراب طيف التوحد ، دراسة منشورة في مجلة التربية الخاصة ، جامعة شقراء ، المجلد ٥ ، العدد ١٨ ، ٢٠١٧ .
- ١٤٧- ماجدة حسن عبيد : العالم الرقمي وتأثيره على سلوك الاطفال والمراهقين ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية ، العدد ١٠ ، ٢٠١٩ .

..... المصادر

- ١٤٨- محمد محمد غنيم سويلم ، أ.د. جمال علي الدهشان : مخاطر ادمان التلاميذ للالعاب الالكترونية القتالية واساليب مواجهتها ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٩ ، العدد ١ ، ٢٠٢١ .
- ١٤٩- مرشح مؤيد حسن : ظاهرة انتشار الالعاب الالكترونية في مدينة الموصل وتأثيرها على الفرد ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد ٧٥ ، ٢٠١٣ .
- ١٥٠- مها الشحروري وآخرون : اثر الألعاب الالكترونية على عمليات التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الاردن ، دراسة منشورة في مجلة العلوم التربوية ، مجلد ٣٨ ، عدد ٢ ، ٢٠١١ .
- ١٥١- نايفة بنت مناحي شباب البقمي ، فائق محمد عامر : المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الامهات ، دراسة منشورة في مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٤ ، العدد ٨ ، ٢٠١٧ .
- ح- ابحاث
- ١٥٢- اتفاقية حقوق الطفل ، الدورة الثانية والاربعون ، جينيف ، ٢٠٠٦ .
- ١٥٣- تقرير حالة اطفال العالم : الاطفال في عالم رقمي ، ٢٠١٧ .
- ١٥٤- سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية ، نحو مجتمع المعرفة ، الاصدار ٤٤ ، ٢٠١٢ .
- خ- الانترنت
- ١٥٥- ادمان على الاجهزة الذكية خطر يجتاح بيوتنا ، موقع بصائر ، ٢٠٢٠/٠٥/ تمت زيارة الموقع ٢٠٢٢ /٦/٤ <https://basaer-online.com>
- ١٥٦- أسماء عثمان : اسباب ادمان الاطفال الهواتف الذكية ، موقع سيدتي ، ٢٠ أبريل ٢٠٢١ <https://www.sayidaty.net/node>
- ١٥٧- رأفت صلاح الدين : الالعاب الالكترونية واثارها على الاطفال ، ابواب الاعلام .
- ١٥٨- عبد الله بن عبد العزيز الهدلق : ايجابيات وسلبيات الالعاب الالكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض ، السعودية ، <https://ketabonline.com/ar/books/96619>

١٥٩- غنوة كنان : التعرف على اضرار الالعاب الإلكترونية وفوائدها ، صحيفة الرؤية ، ٢٠٢٠

١٦٠- محمد سامح : ماهو الادمان الالكتروني اخطر اعراضه وكيفية علاجه ، مقال منشور على الانترنت بتاريخ ١٦-٨-٢٠٢٠ <https://altaafi.com> -١٦١

١٦٢- الهاتف الذكي العالم كله بجهاز واحد ، مقال منشور بتاريخ ١٨/٢/٢٠١٦ ، الجزيرة نت ، تمت زيارة الموقع ع ٣٠/١١/٢٠٢٢ ، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/5/18>

١٦٣- ويكيبيديا . <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ثانياً : المصادر الأجنبية

1- -Julius Gould , William L, Ko 16, A Dictionary of the Social Sciences , Free Press , Adivision of Macmillab Publishing co - , ING., New Yourk , 1964 .

2- Aamna Baig ,Mobile phone Addiction Among youth ,Quaid- I- Azam University , Islamabad .

3- <https://sites-google-com.translate.goog>

4- JENNIFER,IHM.(2018) .Social implications children, s smartphone addiction: the role support and social engagement , School of Communications, Kwangwoon University , Seoul , Republic of Korea ,Journal of Behavioral Addictions 7(2), .

5- John H.N. (2016) TECHNOLOGY ADDICTION: CONCERN, CONTROVERSY, AND FINDING BALANCE, COMMON SENSE MEDIA INC,

6- Kaplan, A., & Haenlein, M. (2010) Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media, Business Horizons.

7- Schetzman, and ect., fied research strategies for anatural sociology , prentic Hall, Incg Englewood cliffs , new Jersey , 1972 .

8- Schulz van Ender, T. (2021) Addictive use of digital devices in young children: Associations with delay discounting, self-control and academic performance ,CHNA.

9- Shin, W., & Kim, H. K. (2019). What motivates parents to mediate children's use ofsmartphones? An application of the theory of planned behavior. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 63(1), 144 159

10- Social network, www . sear chic o.tighter get .com

الملاحق



كلية الآداب

جامعة القادسية

استمارة استبيان خاصة بدراسة الماجستير الموسومة

الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة

الذكية .. دراسة ميدانية في مدينة الحلة

حضرة ولي الأمر/.....المحترم

تحية طيبة...

إن الاستمارة التي بين يديك للأغراض العلمية فقط، ولن يطلع على نتائجها أي شخص سوى الباحثة، فلا داعي لذكر اسمك أو عنوانك، فالغاية في مشاركتك ومعرفة رأيك في موضوع الدراسة والإجابة عن الأسئلة بكل صداقية لها دور أساس في إنجاح الدراسة، التي ستعود بالفائدة أن شاء الله على المجتمع بشكل عام، وهذه الدراسة تستهدف التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لإدمان الأطفال على الأجهزة الذكية والتحدي الذي يواجه أولياء الأمور في السيطرة على أبنائهم في الوقت الحاضر نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع وكيفية التعامل معها ، وعلى كيفية خلق وتحسين نظم يمكنها استخدام البرامج التكنولوجية الرقمية الملائمة للأسرة، أي التقنيات البسيطة والفعالة والمقبولة لغرض مواجهة الإدمان وكيفية مواجهتها، وعليه فإن اجابتم الدقيقة سيكون لها بالغ الأثر في الوصول إلى النتائج والتوصيات، علماً بأن هذا الإجراء هو جزء من متطلبات رسالة ماجستير لأغراض الدراسة العلمية أقوم بإعدادها ولا داعي لذكر الاسم.

ونود التأكيد بأن نجاح البحث يعتمد إلى حد كبير على مدى تفاعلكم والاطلاع على جميع الاسئلة الواردة في الاستبيان، شاكرةً لكم حسن تعاونكم وإخلاصكم ...

تفضلكم بقبول وافر الاحترام والتقدير

ملاحظة:

- بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي
- أجب عن الأسئلة بوضعك علامة (√) داخل الأقواس أمام الاختيار الذي يعبر عن آرائك

طالبة الماجستير

المشرف

ويتكون هذا الاستبيان من عدة أجزاء، كما يلي:

المحور الأول: البيانات العامة لعينة الدراسة

- ١- الجنس: ذكر () انثى ()
- ٢- العمر: () سنة
- ٣- الحالة الاجتماعية: متزوج () مطلق () ارمل ()
- ٤- التحصيل الدراسي: امي () يقرأ يكتب () ابتدائية () متوسطة ()
اعدادية () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
- ٥- المهنة: موظف- () عامل () عسكري () متقاعد () عاطل
عن العمل () طالبة () ربة بيت ()
- ٦- طفلك في: الحضانة () الروضة () المدرسة () في البيت ()
- ٧- الجهاز الذكي المستخدم ملك: الطفل () والديه () اخوته () أخرى ()
- ٨- عدد الأطفال داخل الأسرة () طفل
- ٩- المستوى المعيشي للأسرة: مرفهة () مكتفية () فقيرة ()

المحور الثاني: التأثير التقني

- ١- كم عدد الاجهزة الذكية بالمنزل ؟
واحد () اثنين () ثلاثة () اربعة او اكثر ()
- ٢- هل طفلك يستعمل الهاتف ؟
نعم () لا () الى حد ما ()
- ٣- اذا كانت الاجابة ب (لا) فما هي الاجهزة التي يستعملها ؟ يمكن اختيار اكثر من اجابة
- اي باد
- لايتوب
٤- هل يقلد الابناء الاباء في ادمان الاجهزة الذكية ؟
نعم () لا ()
- ٥- إذا كانت الاجابة ب(نعم) فما هو الوقت الذي يستغرقه الاباء باستخدام الاجهزة الذكية ؟
ساعة () ساعتين () ثلاث ساعات () اربع ساعات فأكثر ()
- ٦- كم الوقت الذي يستغرقه طفلك في اللعب بالاجهزة الذكية ؟

ساعة () ساعتين () ثلاث ساعات () اربع ساعات فأكثر ()

٧- ما هو شعور طفلك عند استخدام الهاتف الذكي ؟

الراحة () السعادة () الحرية () أخرى ()

٨- ما الذي يدفع الاباء بالسماح للابناء بكثرة استخدام الاجهزة الذكية ؟

- الحصول على وقت كافي لراحة الآباء

- انشغال الآباء

- الرفاهية الاقتصادية

- الابتعاد عن المشاكل خارج البيت

- انشغال الام بأعمال البيت

٩- هل يستخدم طفلك مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط ؟

نعم () لا ()

١٠- إذا كانت الاجابة ب(نعم) فما هو الموقع الذي يستخدمه ؟

- فيس بوك

- يوتيوب

- تويتر

- سناب جات

- تيك توك

- أخرى تذكر

١١- هل يستخدم طفلك الألعاب الإلكترونية بشكل مفرط ؟

نعم () لا ()

١٢- إذا كانت الاجابة ب(نعم) فما نوع اللعبة ؟ يمكن اختيار اكثر من اجابة

- العاب حركة

- العاب المغامرات

- العاب تعليمية

- العاب العنف

١٣- برأيك هل ان ايجابيات الالعاب الالكترونية تفوق سلبياتها ؟

نعم () لا ()

١٤- اذا كانت الاجابة ب(نعم) فما هي الايجابيات ؟ يمكن اختيار اكثر من اجابة

- يزيد من مهارات الأطفال على القراءة والكتابة والقدرة على التفكير الناقد.
- تحسين معارف الأطفال ومهاراتهم في التفكير والتخطيط والملاحظة وحل المشكلات .
- مساعدة المعلمين على تنشيط العمليات المعرفية لدى الأطفال
- تعلم اللغات الأجنبية
- توسيع مخيلة الأطفال

المحور الثالث : التأثير الديني

١- برأيك هل ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى اقامة علاقات غير مقبولة

دينياً واجتماعياً؟

نعم () لا () الى حد ما ()

٢- اذا كانت الاجابة بنعم فما طبيعة هذه العلاقات

- علاقة حب
- علاقة صداقة غير شرعية
- علاقة تحرش الكتروني

٣- برأيك هل ان ادمان الابناء على الانترنت والالعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي

الى عدم انتظامهم في الصلاة وإداء الشعائر الدينية ؟

نعم ((لا () الى حد ما ()

٤- هل تعتقد ان ادمان الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انعدام الاخلاق الدينية

الاسلامية ؟

نعم () لا () الى حد ما ()

المحور الرابع : التأثير السلوكي

١- هل تلاحظ تصرفات تدل على ان طفلك مدمن على استعمال الاجهزة الذكية ؟

نعم () لا ()

٢- اذا كانت الاجابة ب(نعم) فما هي التصرفات

- البكاء عند حرمانه من الجهاز

- الانزعاج عند قطع الاتصال
 - التعصب بشكل غير طبيعي
 - الشعور بالخمول والتعب
 - انعزاله عن افراد الاسرة
 - زيادة ساعات الاستخدام
- ٣- برأيك هل ان الادمان على الالعب الالكترونية يؤدي إلى العنف بين الابناء وتفاقم الخلاف

بينهم؟

نعم () لا () إلى حد ما ()

٤- هل يتأثر طفلك بما يشاهده في الهاتف الذكي؟

نعم () لا () إلى حد ما ()

٥- إذا كان الجواب ب (نعم) فما نوع المشاهدة؟

- العنف

- العناد

- العصبية

- التتمر والانعزال

٦- برأيك هل ان الأجهزة الذكية تنمي الأفكار لدى ابنائك

نعم () لا ()

١١- اذا كان الجواب ب نعم فما نوع الأفكار

أفكار علمية () أفكار اجتماعية () أفكار دينية () أفكار إيجابية () أفكار سلبية

()

١٢- ماذا تلاحظ على سلوك ابنائك عند حدوث موقف خلافي بين اللاعبين الآخرين.

- الانسحاب من اللعبة

- تحطيم ما في اليد

- الشتم والسب

- فض الخلاف

١٣. برأيك هل يؤثر ادمان الابن على الهاتف والالعب الالكترونية الى زيادة النفقات المادية للأسرة؟

نعم () لا ()

إذا كانت الإجابة بـ نعم / فما هي الأسباب بربك؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة

- تعبئة الرصيد لتفعيل بعض الألعاب
- شراء الكثير من الألعاب الحديثة
- القيام بعملية تحديث الألعاب بين فترة وأخرى
- شراء أجهزة حديثة تتناسب مع سعة الألعاب الحديثة
- الاشتراك مع منظومة أنترنت بسعة إشارة أكبر وأفضل
- الاشتراك بدوري الألعاب بإمكانيات مادية أكثر

المحور الخامس : أسباب الإدمان : (متغيرات الاستجابة على فقرات المحور هي: أوافق

بشدة، أوافق - أعارض - أعارض بشدة)

ت	الفقرات	أوافق	أوافق بشدة	أعارض	أعارض بشدة
١	وجود الرسوم والألعاب على المواقع الإلكترونية				
٢	تأثرهم بضغط أقرانهم				
٣	ضعف القدرة على تنظيم الذات				
٤	الهروب من الواقع الذي يعيشه بعض الأطفال				
٥	رغبة الأطفال في التعبير عن حاجاتهم النفسية				
٦	التنافس مع الأطفال الآخرين والتميز عليهم				
٧	اكتشاف مواهبهم المختلفة				
٨	قتل الفراغ الذي يشعرون به				
٩	البحث عن وسائل المتعة والتسلية وإشباع حاجاتهم للعب				
١٠	انعدام رقابة ولي الأمر وعدم تحديد وقت معين لالتقاء الأطفال للأجهزة الذكية				
١	عدم اهتمام ولي الأمر بأخراج الأطفال إلى مدينة الألعاب أو المتنزهات مما يخلق تنوعاً في بيئة الطفل ينتشله من الإهمال				
١	عدم اهتمام ولي الأمر بتشجيع الأطفال على ممارسة نشاطات متنوعة مثل الرسم أو الرياضة وغيرها				
٢					
١	تفاخر ولي الأمر باستخدام طفله للأجهزة الذكية				
٣					
المحور السادس : تأثير الألعاب على البناء الجسمي والنفسي والصحي للأطفال					
أولاً : الآثار الصحية					
١	أرهاق العينين وإصابتهن بضعف البصر والجفاف والرؤيا المشوشة				
٢	ظهور الألم الظهر والكتفين والرقبة والصداع				
٣	الأرق والتأخر في النوم وصعوبة الانتباه وبطء القدرة على التركيز				

..... الملاحق

٤	التعرض للسمنة بوقت مبكر			
٥	قلة نشاط الأطفال ونموهم الحركي والعضلي			
٦	اللامبالاة والانعزال عن الآخرين			
٧	التبول اللاإرادي نتيجة لما يتعرض له من ضغط نفسي وقلق			
	الأثار النفسية			
١	ضعف أداء الواجبات والمهام الدراسية			
٢	التقليل من التفاعل المباشر مع الآخرين وجها لوجه			
٣	وسائل التواصل طريقة لاثبات ذاتهم من خلال نشر مهاراتهم وافكارهم الشخصية			
٤	وسائل التواصل وسيلة لمهاجمة الآخرين واستغلالهم والسخرية منهم			
٥	الأطفال اكثر عرضة للمضايقة على الانترنت مثل التحرش			
٦	لديهم تصور سلبي اتجاه صورتهم الجسدية			
٧	الاستعمال المفرط اثر على خسارة الأصدقاء وكثرة المشاكل العائلية			
٨	اكتساب سلوكيات عدائية تعلموها من الألعاب الالكترونية واليوتيوب			
٩	الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يجعل الطفل مطيعاً لوالديه			
١٠	الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى الضحك على الطفل ومن ثم ابتزازه			
١	الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى استدراج الطفل من قبل الجماعات الإرهابية			
١	الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى استدراج الطفل الى وخطفه			
٢	وبيع أعضائه			
١	الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى وقوع الطفل ضحية			
٣	للمخدرات (تعاطي او اتجار)			
١	الادمان على الهواتف الذكية يؤدي الى اتساع ظاهرة الصراع بين			
٤	الاجيال			

المحور السابع : تأثير إدمان الاطفال على الاجهزة الذكية من الناحية الاجتماعية

متغيرات استجابة على فقرات المحور هي (نعم ، لا ، الى حد ما)

ت	الفقرات	نعم	لا	الى حد ما
١	هل تعتقد ان استخدام الابناء للاجهزة الذكية بشكل مفرط يسبب يضعف التواصل مع الآخرين			
٢	برأيك هل يؤدي ادمان الابناء على الاجهزة الذكية الى جعل الأطفال انطوائيين			
٣	برأيك هل ان ادمان الابناء على الاجهزة الذكية يؤدي الى			

..... الملاحق

			عدم مشاركتهم في الاسرة كاحد افرادها	
٤			برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الطفل مهملًا	
٥			برأيك هل ادمان الأطفال على الأجهزة الذكية يجعل الأطفال لا يسمعون الارشادات	
٦			برأيك هل يؤثر ادمان الابناء على الاجهزة الذكية إلى تهديد بناء الاسرة وإهمال الابناء لمهام الاسرة وعد الاتصال بين الابناء رغم تقارب السن بينهم	
٧			برأيك هل يؤثر الادمان على الاجهزة الذكية سلباً على الاسرة بسبب قيام الابن بالتحرش الالكتروني بالفتيات وتداول المواد الاباحية وتركيب الصور عن طريق الفوتوشوب وابتزاز الفتيات	

Summary

The prevalence of smart devices has increased in the recent past, and children are using them extensively and spending most of their time on them and in all places. Among these problems, and activating the role of smart devices in the educational process and cognitive processes. The current study is summarized in highlighting the problem that Arab societies in general and Iraq in particular face, which is the excessive use of smart phones by children. The problem of the study lies in the wide spread of these devices and the excessive use of children, which is reflected On their social, cultural, health, psychological, and academic lives. The study also aims to know the social repercussions of children's addiction to smart devices, the factors affecting addiction to smart devices, the awareness of electronic addiction, and a statement of the manifestations of children's addiction to smart devices, and to reach results and make recommendations and proposals. regarding the current study.

In this study, the researcher used the sample social survey method, and the study sample was chosen in a stratified random manner from the parents of children in some areas of the city of Hilla, where it was divided into three categories according to the standard of living (affluent families, sufficient families, poor families), and the research community consisted of (645016) individuals, and the total sample size was (325) respondents who were chosen in a stratified random way to achieve the objectives of the study, and the study reached several results, the most important of which

Most of the respondents have four or more smart devices at home, and most of them see that their children imitate them in using smart devices, as most of the respondents spend four hours or more using smart devices, and most of the respondents spend their children four hours or more using smart devices. Most of the respondents have their children feel happy when using smart devices, and most of the respondents allow their children to use smart devices to get away from problems outside the home, and most of the respondents have their children use social networking sites, especially YouTube. A large percentage of the respondents have children using electronic games, and violent games came in the first place among the games they use. Most of the respondents do not agree that the positives of electronic games outweigh their positives.

The researcher came out with several recommendations, the most important of which are: holding training courses and workshops to enhance the awareness of parents of children in general and mothers in particular in reducing this phenomenon, allocating awareness programs that warn of the dangers resulting from excessive use of smart devices by children and integrating them into daily newspapers and magazines, publishing an educational message for children about the purposeful use of smart devices in the form of cartoons so that children can understand and assimilate them, publishing television programs aimed at achieving stability within the family in order to strengthen the bonds between members of the same family.

**The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Al-Qadisiyah University
College of Arts
Department of Sociology
Graduate Studies**



*Social repercussions of children's addiction to smart devices: A field
study in the city of Hilla*

A thesis submitted by the student

kareema Mazhar Nayef

To the Council of the College of Arts, University of Al-
Qadisiyah, which is part of the requirements
Obtaining a Master's degree in Sociology
Supervisor

Assistant Professor Dr

Moayad Fahim Mohsen Al-Fatlawi

1444 AH

2023 AD